مجموعة أدوات التقييم الذاتي:

تحليل التحديات و الفرص لتقديم الدعم الشامل للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات

GIJTR
Global Initiative for Justice
Truth & Reconciliation

حول مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية

تجمع مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية التي نشرت في عام 2024 بين الأبحاث التي أجراها التحالف الدولي لمواقع الضمير (ICSC) و مركز دراسة العنف و المصالحة (CSVR)، الأعضاء في اتحاد المبادرة العالمية (GIJTR)، بالإضافة إلى بعض المدخلات و المشاركات الخبيرة من الشركاء الاستشاريين كمنظمة التآزر من أجل العدالة (Synergy) و معهد التحقيقات الجنائية الدولية (IICI) و مؤسسة الدكتور دينيس موكويجي (MF)، و الصندوق العالمي للناجين (GSF).

تم إنشاء مجموعة أدوات التقييم الذاتي هذه لمنظمات المجتمع المدني تقديراً للدور الحيوي الذي تلعبه في تعزيز الحقيقة والعدالة وتضميد الجراح للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات (CRSV). أما الهدف منها فهو تزويد منظمات المجتمع المدني بمجموعة من الأدوات لتقييم مدى تلبية الاحتياجات الشاملة للناجين في سياقهم، وما إذا كانت هناك ثغرات يمكن معالجتها من خلال برامجهم. و بالنسبة للتقييم الذاتي فهو مصمم للاستفادة من المعرفة العميقة الموجودة لدى منظمات المجتمع المدني، و يمكن أن تقوم به المنظمات على أساس فردي، و كذلك المنظمات التي تعمل كمجموعة.

و تشارك مجموعة الأدوات أفضل الممارسات من المنظمات والخبراء الممارسين الذين يعملون في الخطوط الأمامية لدعم الناجين في مجموعة واسعة من السياقات، بالاعتماد على الأفكار التي تم جمعها من أكثر من 20 مقابلة متعمقة و سبع دراسات أنتجتها كل من: منظمة العدالة و الحقوق الآسيوية (AJAR)، و مؤسسة الدكتور دينيس موكويجي، و مركز القانون الإنساني، والمشروع الدولي للحقيقة والعدالة، و المؤسسة الأفريقية (PEECH)، و منظمة طريق السلام من أجل النساء (Ruta)، و التآزر من أجل العدالة (Synergy). و قد تم تجربة مجموعة الأدوات بالشراكة مع (منظمة طريق السلام من أجل النساء) في ميديلين، كولومبيا، في نوفمبر 2023 و مع مؤسسة الدكتور دينيس موكويجي في بانغي، جمهورية أفريقيا الوسطى، في يناير 2024.

و يتمثل الهدف من وراء مجموعة الأدوات هذه في وجود وثيقة حية يتم تحديثها لعكس أفضل الممارسات و آخر و أحدث التطورات في هذا المجال. و من جانبها، ترحب المبادرة العالمية للعدالة و الحقيقة و المصالحة (GIJTR) بآراء و تعليقات المنظمات التي استخدمت هذا المورد على عنوان الايميل (gijtr@sitesofconscience.org).

حول "التحالف الدولي لمواقع الضمير" (ICSC)

التحالف الدولي لمواقع الضمير، أو (ICSC) أو (التحالف)، هو شبكة عالمية من المتاحف و المواقع التاريخية و المبادرات الشعبية المكرسة لبناء مستقبل أكثر عدلاً و سلامًا من خلال إشراك المجتمعات في استذكار نضالات محددة من أجل حقوق الإنسان و معالجة تداعياتها الحديثة. و يضم التحالف الذي تأسس في عام 1999 الآن أكثر من 300 عضو من مواقع الضمير في 65 دولة. و يدعم التحالف هؤلاء الأعضاء من خلال سبع شبكات إقليمية تشجع على التعاون و التبادل الدولي للمعرفة و الممارسات الفضلى. و تعد المبادرة العالمية للعدالة و الحقيقة و المصالحة (GIJTR) من أهم البرامج الرئيسية للتحالف.

International Coalition of
SITES of CONSCIENCE

www.sitesofconscience.org

الرسام: اغناطيوس آدي

الشكر و التقدير

المؤلفون ممتنون للعديد من الأفراد الذين ساهموا سواء بوقتهم أو بخبرتهم في هذا المنشور. و نتوجه بالتقدير العميق على وجه الخصوص إلى الناجين الذين كان لهم دور فعال في تشكيل مجموعة الأدوات في كل مرحلة من مراحل تطويرها. و على الرغم من عدم ذكرهم في هذا المنشور بالاسم، إلا أنهم مصدر للعديد من الأفكار الرئيسية التي يحتوي عليها، وجهودهم لخلق مستقبل أكثر عدلاً وسلامًا هي مصدر الإلهام لهذا المشروع.

و نتوجه بالشكر الخاص إلى: مارينا جاليجو زاباتا، و كيلي إيشيفيري، و دومينيك فيديل-بلازا، و سارة كولينز لقيادة المشاريع التجريبية لمجموعة الأدوات في كولومبيا و جمهورية أفريقيا الوسطى. وقد كانت مساهمات ممثلي المنظمات التالية التي شاركت في المشاريع التجريبية قيّمة للغاية في تعزيز مجموعة الأدوات و توجيه المؤلفين للتفكير في الحقائق على أرض الواقع بالنسبة للمنظمات الموجودة في الخطوط الأمامية للعمل مع الناجين: الصديقة الشابة (Amiga Joven)، و النساء المبدعات (Mujeres Que Crean)، و هيا بنا النسائية (Vamos Mujer)، و مجلس المرأة و النوع الاجتماعي التابع لمنظمة السكان الأصليين في أنتيوكيا (Consejería de Mujer y Género de la Organización Indígena de Antioquia)، و منظمة طريق السلام من أجل نساء أنتيوكيا (Ruta Pacifica de las Mujeres Antioquia)، و مؤسسة بريمافيرا (Primavera)، و الشبكة الكولومبية للنساء من أجل الحقوق الجنسية و الإنجابية (Red Colombiana de Mujeres por los Derechos Sexuales y Reproductivos)، و جمعية العدالة للمرأة (Justicia Mujer)، و الحركة الوطنية للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات (MOSUCA)، و المجلس الوطني لمساعدة الضحايا (CNAV)، و رابطة المحاميات في جمهورية أفريقيا الوسطى. كما نتوجه بالشكر الخاص أيضًا إلى كاري كومر، و مارتا فالينياس، و نيفيس جوميز، و فينيتيا جوفندر لدورهن في تسهيل المشروع التجريبي في ميديلين و مساهماتهن المدروسة في المسودة الأولى لمجموعة الأدوات.

المؤلفتان الرئيسيتان: أوليفيا هيد و سارة كايس من التحالف الدولي لمواقع الضمير (ICSC).

المساهمون: بريت إدواردز (ICSC) و كريستي فوجيو و ميرا إفتيحة (Synergy) و غابرييل أوستويزن (IICI) و دومينيك فيدال بلازا (مؤسسة الدكتور دينيس موكويجي) و كلارا ساندوفال من (الصندوق العالمي للناجين) و كاثي آن بوتجيتر، و ليزيل كومالو، و أمينة مويكامبو من مركز دراسة العنف و المصالحة (CSVR).

gijtr.org

حول المبادرة العالمية للعدالة و الحقيقة و المصالحة (GIJTR)

في جميع أنحاء العالم، هناك دعوة متزايدة للعدالة والحقيقة والمصالحة في البلدان حيث يلقي إرث الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بظلاله على التحول من الأنظمة القمعية إلى أشكال الحكم التشاركية والديمقراطية. ولتلبية هذه الحاجة، أطلق "التحالف" المبادرة العالمية (GIJTR) في أغسطس 2014، حيث تسعى هذه المبادرة العالمية إلى معالجة التحديات الجديدة في البلدان التي تمر بمرحلة صراع أو بمرحلة انتقالية، و التي تكافح مع إرث كبير من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، سواء القديمة منها أو المستمرة. و يقود "التحالف" المبادرة العالمية (GIJTR) التي تضم بدورها ثمانية شركاء تنظيميين آخرين، و هم: مبادرة سيادة القانون التابعة لرابطة المحامين الأمريكيين (ABA ROLI) في الولايات المتحدة؛ و (AJAR) في إندونيسيا؛ و (CSVR) في جنوب أفريقيا؛ و مركز التوثيق في كمبوديا (DC-Cam) في كمبوديا؛ و مؤسسة الإجراءات القانونية الواجبة (DPLF) في الولايات المتحدة؛ و مؤسسة أنثروبولوجيا الطب الشرعي في غواتيمالا (FAFG) في غواتيمالا؛ و مركز القانون الإنساني (HLC) في صربيا؛ و أخيرًا مجموعة السياسات و القانون الدولي العام (PILPG) في الولايات المتحدة. و بالإضافة إلى الاستفادة من خبرات أعضاء المبادرة العالمية (GIJTR)، يستفيد "التحالف" من المعرفة و العلاقات المجتمعية الطويلة الأمد لأعضائه الذين يزيد عددهم عن 300 عضو في 65 دولة لتعزيز و توسيع عمل (GIJTR). كما يقوم شركاء (GIJTR)، جنبًا إلى جنب مع أعضاء "التحالف"، بتطوير و تنفيذ مجموعة من أنشطة البرامج ذات الاستجابة السريعة و عالية التأثير، باستخدام كل من الأساليب التصالحية و الجزائية لتحقيق العدالة و المساءلة عن

الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

و تشمل خبرة المنظمات التابعة للمبادرة العالمية (GIJTR) ما يلي:

- إخبار الحقيقة، والمصالحة، وإحياء الذكرى، وغيرها من أشكال الذاكرة التاريخية
- توثيق انتهاكات حقوق الإنسان لأغراض العدالة الانتقالية
- تحليل الطب الشرعي و غير ذلك من الجهود المتعلقة بالمفقودين والمختفين
- مناصرة الضحايا لتحسين الوصول إلى العدالة، والدعم النفسي والاجتماعي، وأنشطة التخفيف من الصدمات
- تقديم المساعدة الفنية وبناء قدرات نشطاء ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز عمليات العدالة الانتقالية والمشاركة فيها
- مبادرات العدالة التعويضية
- ضمان العدالة بين الجنسين في جميع هذه العمليات

و حتى يومنا هذا، قادت (GIJTR) الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في العديد من البلدان في تطوير وتنفيذ مشاريع التوثيق و إخبار الحقيقة؛ و إجراء تقييمات لإحياء الذكرى والتوثيق وقدرات الدعم النفسي والاجتماعي للمنظمات المحلية؛ و زودت الناجين في مناطق آسيا و أفريقيا و الشرق الأوسط و شمال أفريقيا بالتدريب و الدعم و فرص المشاركة في تصميم و تنفيذ مناهج العدالة الانتقالية المجتمعية. و نظرًا لتنوع الخبرات والمهارات بين شركاء (GIJTR) و أعضاء شبكة "التحالف"، يوفر البرنامج لبلدان ما بعد الصراع و للبلدان الخارجة من الأنظمة القمعية فرصة فريدة لتلبية احتياجات العدالة الانتقالية في الوقت المناسب، مع تعزيز المشاركة المحلية و بناء قدرات الشركاء المجتمعيين.

جدول المحتويات

كيف تم تطوير مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية و لماذا؟ 7
المنهجية 11

كيفية استخدام مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية 12
كيفية إجراء التقييم الذاتي 14
إشراك الناجين في التقييم الذاتي 16
ملاحظة للجهات المانحة و المنظمات الدولية 17

مقدمة 18

1. الأخلاقيات و الممارسات الفضلى للعمل مع الناجين 20
أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول 22

2. خدمات الدعم الشامل 27
أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول 30

3. إخبار الحقيقة و التوثيق 35
من يمكنه القيام بالتوثيق و لأي غرض؟ 37
أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول 40

4. العدالة و المساءلة 47
أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول 50

5. عمليات جبر الضرر/التعويضات 54
أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول 57

6. الإصلاح و الوقاية 60
أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول 62

7. الذاكرة و التعليم 66
أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول 68

8. المجتمع و التضامن 72
أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول 74

المطالعة الإضافية 77

ملاحظة حول التعريفات المستخدمة في مجموعة الأدوات الحالية

تستخدم مجموعة الأدوات هذه في سياقها العام مصطلحي "الضحية" و"الناجي" للإشارة إلى الأفراد الذين تعرضوا للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، مع العلم بأن السياق الذي يستخدم فيه هذان المصطلحان قد يختلف، كما يعتمد تعريف الفرد على أنه «ضحية» أو «ناج» في المقام الأول على تفضيلاته و تحديد هويته الذاتية. و غالبًا ما يتم استخدام كلمة "ضحية" للإشارة إلى حادثة الإيذاء و السياق القانوني و لتعكس الحقيقة المؤسفة المتمثلة في أنه ليس كل ضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات ينجون من الجرائم. من ناحية أخرى، يشدد مصطلح «الناجي» على المرونة و التمكين للأفراد الذين عانوا من العنف الجنسي، و هو أكثر شيوعًا في قطاعي الدعم النفسي و الاجتماعي، و بالتالي فهو مستخدم بشكل متكرر في مجموعة الأدوات الحالية. و يُعبِر مصطلح "الناجي"/" الناجون" المستخدم في مجموعة الأدوات هذه ايضًا عن « الناجية"/"الناجيات" على حد سواء.

نشير إلى أن تعريفات جميع المصطلحات الأساسية المستخدمة موجودة في الوثيقة الإطارية، التي أنتجتها المبادرة العالمية للعدالة و الحقيقة و المصالحة **(GIJTR)** مع هذا المورد.

كيف تم تطوير مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية و لماذا؟

لماذا تم تطوير مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية؟

شهدت (GIJTR) من خلال عملها جنبًا إلى جنب مع المجتمعات الخارجة من الصراع على مدى العقد الماضي، و بشكل مباشر، الآثار الجنسانية للحرب والفظائع الجماعية، بدءًا من الشابات اللاتي اضطررن لترك المدرسة لدعم أسرهن بعد فقدان المعيل الأساسي من الرجال و الشباب الذين يُمنعون من طلب الدعم النفسي والاجتماعي بسبب الأعراف الأبوية الضارة للأفراد من جميع الخلفيات الجنسانية الموصومة من قبل أسرهم أو مجتمعاتهم بعد النجاة من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. و في حين أنه تم في كثير من الأحيان تجاهل هذه الأنواع من الانتهاكات في إطار عمليات العدالة الانتقالية ـ حيث تم إغفال النظر عنها عن قصد أو

بغير وعي لصالح الروايات التي تركز على قصص المقاتلين ومن هم في مناصب السلطة ـ فقد لاحظت (GIJTR) أيضًا أن جُلّ التغيير الإيجابي المتعلق بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات كان مدفوعًا بالجهود الدؤوبة التي بذلها الناجون ومجتمعات الدعم المحيطة بهم، لا سيما في السياقات التي كانت فيها الدولة متواطئة في الجرائم أو غير قادرة على الاستجابة بشكل مناسب. لقد كان دور منظمات المجتمع المدني، والذي غالبًا ما ينبع من الالتزام بخلق مستقبل أكثر عدلاً وسلامًا يتم تقاسمه مع الناجين، فعّالًا و هامًا للغاية في تعزيز الحقيقة والعدالة والتعافي من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؛ ما لفت الانتباه إلى احتياجات الناجين و اقتراح حلول مبتكرة لدعمهم و منع تكرار هذه الانتهاكات. و قد وضعت المبادرات التي يقودها المجتمع المدني مثل "مدينة الفرح"، و هي برنامج تدريب في القيادة للناجين في جمهورية الكونغو الديمقراطية (أنشأه الدكتور دينيس موكويجي و مؤسسة بانزي) و لجنة الحقيقة و الذاكرة النسائية التي أطلقتها منظمة (Ruta) في عام 2010 في كولومبيا، وضعت الناجيات في طليعة تصميم عمليات إعادة التأهيل و إخبار الحقيقة الخاصة بهن، وساهمت في توفير الدعم الشامل طويل الأجل.

تم التأكيد على الدور الحيوي الذي لاحظت المبادرة العالمية (GIJTR) أن منظمات المجتمع المدني تلعبه في معالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2467، و الذي تم اعتماده في عام 2019. و يدعو قرار مجلس الأمن رقم 2467 إلى «نهج يركز على الناجين» لمعالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، و يعترف بأهمية دعم وتعزيز منظمات المجتمع المدني – لا سيما تلك التي تقودها النساء والناجين والزعماء الدينيين والمجتمعيين - في جميع جهود الوقاية والاستجابة. قرار مجلس الأمن رقم 2467 هو الأحدث من بين ستة قرارات تتناول حماية و منع و ملاحقة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، و التي اعتمدها مجلس الأمن منذ عام 2000، عندما تم إصدار قرار تاريخي، لبدء ما يعرف اليوم باسم أجندة المرأة و السلام و الأمن (WPS): و هو قرار مجلس الأمن رقم 1325. و لقد استجاب هذا القرار لموجة قوية من المطالبة من قبل منظمات حقوق المرأة و منظمات المجتمع المدني في التسعينيات و التي دعت إلى وضع حد للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع و المطالبة بمشاركة ذات معنى في مفاوضات السلام و الأمن.

في الوقت نفسه، و نتيجة للدور الحاسم الذي تلعبه، غالبًا ما تتعرض منظمات المجتمع المدني لضغوط كبيرة، حيث تفوق الحاجة إلى الخدمات التي تقدمها ما هو متاح لديها من موارد أو قدرات بكثير. كما أنها غالبًا ما تضطر أثناء قيامها بعملها إلى التعامل أيضًا مع المعايير الثقافية والجنسانية الضارة، والتهديدات التي تهدد قدرتهم على العمل بأمان، و هياكل التمويل سيئة التصميم التي يمكن أن تحد من قدرتهم على تقديم الدعم الذي يركز على الناجين. و نظرًا لطبيعة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، و كذلك آثاره طويلة المدى، قد تكافح المنظمات الفردية أيضًا من أجل تلبية جميع احتياجات الناجين بشكل كامل في سياقها. فحيثما يسعى أحد الناجين إلى المساءلة الجنائية، قد يعطي آخر الأولوية للصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، أو الوصول إلى فرص التعليم والعمل، أو الجهود التي تؤكد على عدم التكرار. و بدلاً من ذلك، غالبًا ما يكون التعاون أو تطوير شبكات الإحالة ضروريًا لتحقيق نهج شمولي حقيقي.

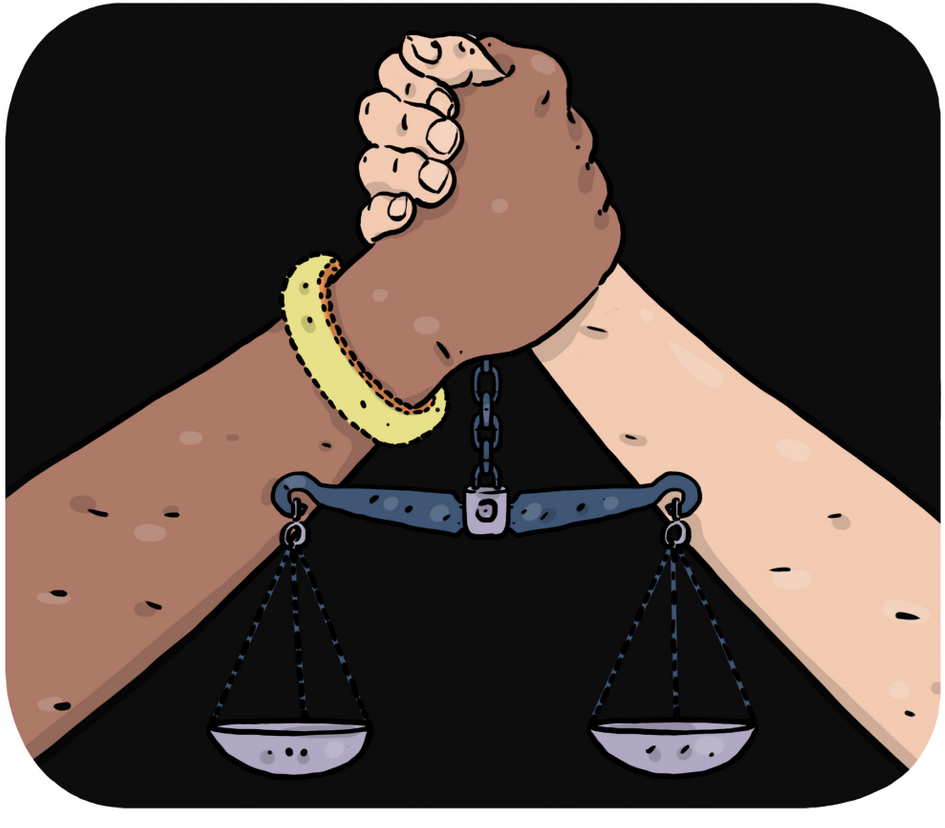

و اعترافًا منها بهذه الضغوط، إلى جانب العمل الحيوي لمنظمات المجتمع المدني كمستجيب أول للناجين و مدافع عنهم، طورت المبادرة العالمية مجموعة الأدوات الحالية لتزويد منظمات المجتمع المدني بمجموعة من الأدوات العملية التي يمكنها استخدامها للإبتعاد قليلاً عن عملها اليومي وتقييم كيفية تلبية الاحتياجات الشاملة للناجين في سياقها، بهدف معرفة مدى القدرة على توسيع برامجهم أو تكييفها استجابةً لذلك. و من الأمور المركزية في هذا المشروع هي قناعة المبادرة العالمية – التي اكتسبته خلال عقد من العمل مع المجتمعات المتضررة من النزاع والذي انعكس في قرار مجلس الأمن رقم 2467 – بأن منظمات المجتمع المدني في وضع جيد و فريد لتعزيز الممارسات التي تركز على الناجين في الجهود الرامية إلى البحث عن الحقيقة والعدالة و التعافي، و تصميم مناهج مصممة خصيصًا لتلبية الاحتياجات الشاملة للناجين بناءً على فهمهم العميق للمجتمعات التي يدعمونها.

المنهجية

يستخدم هذا المورد نطاقًا واسعًا من علاقات المبادرة العالمية (GIJTR) و قاعدة معارفها باعتبارها اتحادًا دوليًا يعمل بشكل وثيق مع المنظمات الشعبية للجمع بين الممارسات الفضلى و الموارد من المنظمات والممارسين الخبراء الذين يعملون في الخطوط الأمامية لدعم الناجين في مجموعة واسعة من السياقات، واستخلاص الأفكار المجمعة من أكثر من 20 مقابلة متعمقة و سبع دراسات حالة.

تعطي مجموعة أدوات التقييم الذاتي الأولوية لحقوق و رفاهية الناجين الأفراد على حساب حقوق الأسر والمجتمعات و المجموعات و الأمم. و قد كان هذا قرارًا متعمدًا من قبل المؤلفين بناءً على المخاوف التي ظهرت خلال مرحلة البحث في المشروع، و التي يتم فيها إجبار الناجين أو الضغط عليهم أحيانًا لمشاركة قصصهم أو المشاركة في برامج لخدمة الأسرة أو المجتمع أو مقدم الخدمة أو الأهداف الوطنية المتعلقة بإخبار الحقيقة أو السعي لتحقيق العدالة أو تسليط الضوء على الانتهاكات المرتكبة أثناء النزاع. و يمكن أن يؤدي هذا الضغط إلى تقويض قدرة الناجين على العمل و تمكينهم، وهما عنصران أساسيان في النهج الذي يركز على الناجين.

و يتمثل الهدف من مجموعة الأدوات في تزويد منظمات المجتمع المدني بإطار شامل لتقييم ما إذا كانت برامجها و أنشطتها مصممة لتلبية احتياجات و أولويات الناجين، مع الأخذ في الاعتبار موارد المنظمات و قدراتها و التحديات و الفرص المحددة لعملها في سياقها.

و رغم أنه لم يتم تصميم جميع برامج دعم الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات كجزء من عملية العدالة الانتقالية الأوسع، أظهر عمل (GIJTR) أن آليات العدالة الانتقالية، الرسمية أو غير الرسمية، توفر مجموعة مفيدة من الأدوات للتعامل مع انتهاكات حقوق الإنسان الماضية في العالم بطريقة تعترف بالضرر الماضي و تقدم للضحايا و الناجين أشكالًا مختلفة من التعويض، آخذة في الاعتبار ما هو مطلوب لمنع تكرار انتهاكات مماثلة و بناء مستقبل أكثر عدلاً. و بناءً على هذه الرؤية، تتناول مجموعة أدوات التقييم الحقيقة و العدالة و التعافي من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات من خلال عدسة العدالة الانتقالية، مما يوفر لمنظمات المجتمع المدني إطارًا يمكن من خلاله النظر في احتياجات الناجين المتعلقة بإخبار الحقيقة والعدالة وعدم التكرار وجبر الضرر والذاكرة.

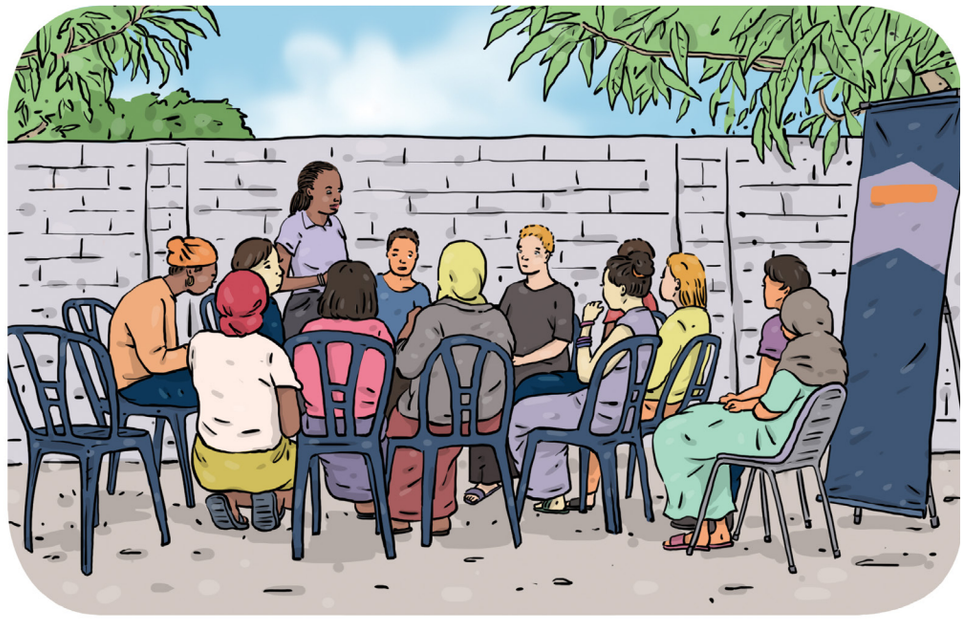

كيفية استخدام مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية

نظرة عامة على مجموعة أدوات التقييم الذاتي

توفر مجموعة الأدوات لمنظمات المجتمع المدني الأدوات اللازمة لإجراء عملية منظمة للتأمل الذاتي تتضمن التحليل النقدي للنقاط التالية من خلال مجموعة من الأسئلة و أدوات العصف الذهني و الموارد:

- مدى تلبية احتياجات الناجين في سياقها و التحديات و الفرص المتاحة لتلبية هذه الاحتياجات بشكل أكثر شمولاً
- مدى استجابتها لاحتياجات الناجين و تنفيذ نهج يركز على الناجين من خلال برامجها و استراتيجياتها
- المدى أو الدرجة التي يعكس تقييمها للفجوات والتحديات والفرص لتنفيذ نهج يركز على الناجين و يلبي احتياجاتهم بشكل أكثر شمولاً تقييم الناجين أنفسهم.
- ما إذا كان بإمكانهم توسيع البرامج الحالية أو بدء برامج جديدة استجابة للفجوات والتحديات والفرص التي يحددونها لتنفيذ نهج يركز على الناجين وتلبية احتياجات الناجين بشكل أكثر شمولاً

تستخدم مجموعة الأدوات إطار العدالة الانتقالية لتنظيم التقييم الذاتي، حيث يتم تنظيم الأسئلة و أدوات العصف الذهني و الموارد حول المواضيع التالية:

- الأخلاقيات و الممارسات الفضلى للعمل مع الناجين
- خدمات الدعم الشامل
- إخبار الحقيقة و التوثيق
- العدالة و المساءلة
- جبر الضرر /التعويض
- الإصلاح و الوقاية
- الذاكرة و التعليم
- المجتمع و التضامن

و تتضمن مجموعة الأدوات ما يلي:

- مقدمة مختصرة عن كل موضوع
- أسئلة تقييمية تتعلق بكل موضوع لتطرحها المنظمات حول سياقها – على نفسها و على الناجين
- أدوات العصف الذهني المقترحة، و الموارد ذات الصلة، و مزيد من القراءة و المطالعة

و لمعرفتها بأن مستخدمي مجموعة الأدوات هم على درجات متفاوتة من الإلمام بمفاهيم وآليات العدالة الانتقالية، أصدرت المبادرة العالمية (GIJTR) وثيقة إطارية توفر المزيد من المعلومات حول المصطلحات و الأمثلة الرئيسية لمبادرات العدالة الانتقالية الرسمية و غير الرسمية في مجموعة من السياقات.

و للإطلاع على الدراسات و الوثيقة الإطارية التي توفر تعريفات للمصطلحات الأساسية المستخدمة في مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية، يرجى الضغط هنا.

كيفية إجراء التقييم الذاتي

يمكن استخدام مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية في بداية تقديم برامج جديدة، و بشكل دوري بمجرد بدء مرحلة تصميم البرامج، أو عند الدخول في شراكة جديدة مع منظمة أخرى أو مجموعة من المنظمات. و نشير إلى أن مجموعة الأدوات لا تهدف إلى أن تكون أداة توجيهية، لذلك تتصور (GIJTR) أنه قد تكون هناك أيضًا سيناريوهات أخرى، على النحو الذي تحدده المنظمات، حيث قد يكون من المناسب إجراء تقييم ذاتي.

و تمثل المواضيع الواردة في مجموعة أدوات التقييم الذاتي مجتمعة نهجًا شاملاً للحقيقة والعدالة والتعافي من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، إلا أنه ليس هناك من توقع بأن منظمات المجتمع المدني الفردية يمكنها - أو ينبغي لها - الاستجابة لجميع هذه الاحتياجات من خلال برامجها الخاصة. و بدلًا من ذلك، يمكن لمنظمات المجتمع المدني استخدام مجموعة الأدوات بإحدى الطرق الثلاث التالية:

1. إجراء التقييم الذاتي داخليًا، مع التركيز على الموضوعات الأكثر صلة ببرامجها وسياقها
2. الانضمام إلى المنظمات الأخرى التي تعمل على تعزيز الحقيقة والعدالة والتعافي للناجين من خلال أشكال أخرى من الدعم لإجراء تقييم جماعي لكيفية تلبية احتياجات الناجين بشكل شامل من خلال الجهود الجماعية للمجموعة
3. إجراء التقييم الذاتي على مرحلتين، بحيث يكون التركيز أولاً على التقييم الذاتي لبرامجها الخاصة ثم، كجزء من المرحلة الثانية، إجراء تقييم مشترك مع المنظمات الأخرى التي تدعم الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في سياقها.

عندما يتم إجراء التقييم الذاتي داخليًا، ضمن منظمة واحدة، تتمثل أهدافه الرئيسية في توليد رؤى حول الفجوات والتحديات و الفرص لعمل المنظمة مع الناجين و استخدام هذه الأفكار لإرشاد البرامج و الاستراتيجيات و شراكات الإحالة المستقبلية توصي (GIJTR) بجمع الموظفين من الفرق عبر المنظمة لإجراء التقييم. أما طول الوقت اللازم لإجراء التقييم فيعتمد على عدد أقسام مجموعة الأدوات ذات الصلة بالمنظمة؛ لكن المبادرة العالمية (GIJTR) توصي بقضاء ساعتين إلى أربع ساعات في كل قسم.

و عند استخدامه لإجراء تقييم ذاتي بين مجموعة من المنظمات التي تعمل في نفس السياق، فإن الهدف الرئيسي للتقييم الذاتي هو أن تفكر المنظمات و تتأمل معًا مدى وعيها بعمل بعضها البعض، وكيفية

تعزيز هذا الوعي بين الناجين الذين يستخدمون خدماتهم، وما إذا كانت هناك فرص للعمل بشكل جماعي لتلبية احتياجات الناجين بشكل أفضل.

و من أجل ضمان إجراء تقييم شامل للمجموعة، توصي (GIJTR) بجمع المنظمات العاملة في أكبر عدد ممكن من المجالات التي تغطيها مجموعة الأدوات. و إذا لم تكن هناك منظمات تعمل على بعض المواضيع (على سبيل المثال، لا توجد منظمات تعمل على إحياء الذكرى أو مبادرات التعليم)، فيجب ملاحظة ذلك على أنه فجوة أثناء التقييم الجماعي. كما توصي (GIJTR) بعقد ورشة عمل لمدة أربعة أيام لإجراء تقييم المجموعة. و يمكن الإطلاع على صيغة مقتر حة لورشة العمل في قسم الموارد في مجموعة الأدوات، بالإضافة إلى «تمرين مقياس الحرارة» الذي يمكن للمؤسسات تنفيذه قبل و بعد التقييم الذاتي للتفكير في كيفية تغيير التقييم الذاتي لفهمها لموضوع احتياجات الناجين في سياقها و للمساعدة في توجيه الأنشطة والبرامج المستقبلية. و يحتوي قسم الموارد أيضًا على تمارين تأريض مقتر حة للمؤسسات لاستخدامها أثناء إجراء التقييم الذاتي لدعم رفاهية المشاركين.

إشراك الناجين في التقييم الذاتي

يتضمن كل قسم من مجموعة الأدوات أسئلة لمنظمات المجتمع المدني لتطرحها حول سياقها، على نفسها (حول برامجها الخاصة) و على الناجين. و قد تم تضمين الأسئلة الموجهة للناجين من أجل التأكيد على أهمية التشاور و التصميم المشترك معهم أثناء أي جهود للبحث عن الحقيقة والعدالة والتعافي من أجل ضمان استجابة البرامج والأنشطة لاحتياجاتهم وأولوياتهم كما عبر عنها الناجون أنفسهم. و بالنسبة للمنظمات التي لديها هياكل أكثر تطورًا للاستشارة و المشاركة في تصميم البرامج مع الناجين (من خلال مجموعة مرجعية للناجين، على سبيل المثال) قد يكون من المناسب طرح الأسئلة على الناجين كجزء من التقييم الذاتي. و أما بالنسبة للمنظمات التي ليس لديها هياكل متطورة، فقد لا يكون من المناسب طرح الأسئلة الموجودة في مجموعة الأدوات على الناجين، خاصة إذا كان القيام بذلك يتطلب البحث عن الناجين للمشاركة في التقييم، لأن ذلك قد يضع عبئًا إضافيًا عليهم. و في نهاية الأمر، يجب على المنظمات تقدير الأمر بنفسها لتحديد ما إذا كان من المناسب إشراك الناجين أثناء التقييم الذاتي. و إذا قررت أن ذلك غير مناسب، توصي (GIJTR) بمراجعة الأسئلة للناجين للنظر فيما إذا كانت تقدم لهم فرصة تقديم تعليقات حول هذه القضايا في مكان آخر من برامجها.

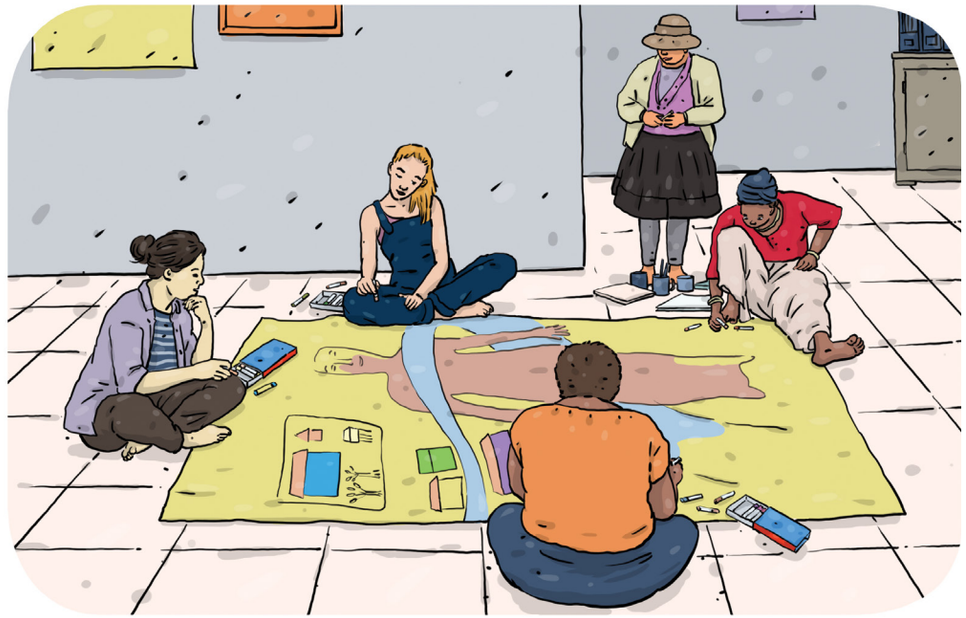

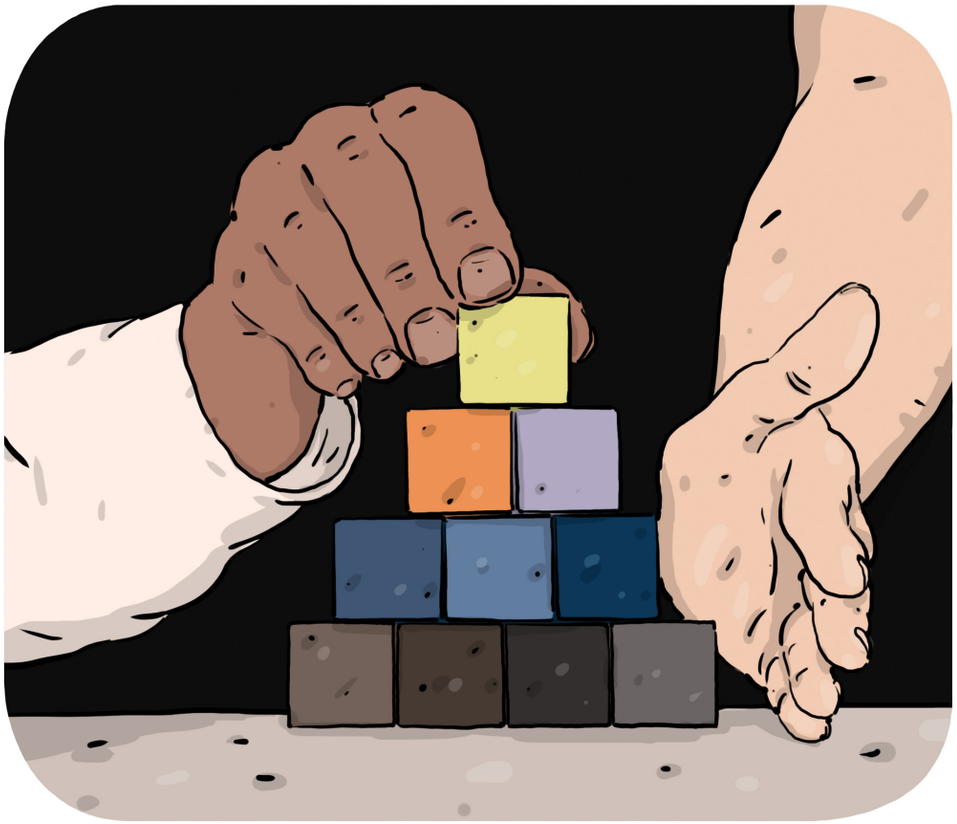

ملاحظة للجهات المانحة و المنظمات الدولية

في حين أن المستخدمين الأساسيين لمجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية هم منظمات المجتمع المدني، إلا أن (GIJTR) تدرك أنه قد ينسحب ذلك أيضًا بشكل أو بآخر على الجهات المانحة و المنظمات الدولية التي تعالج العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات من خلال العمل في شراكة مع منظمات المجتمع المدني أو توفير التمويل لها لتنفيذ البرامج. و يمكن للجهات المانحة و المنظمات الدولية النظر في توجيه منظمات المجتمع المدني نحو مجموعة الأدوات هذه عند تقديم طلبات التمويل أو الشراكات، أو مطالبة المنظمات ببناء مرحلة التقييم الذاتي في بداية البرامج الجديدة التي تمولها.

مقدمة

كتبت بواسطة أحد أعضاء شبكة للناشطين ممن جربوا «مجموعة الأدوات» في كولومبيا في نوفمبر عام 2023.

سبعون عامًا أو يزيد عاشتها كولومبيا خلال صراع داخلي تعددت جوانبه بتعدد أسباب المعاناة. فقد لقي أكثر من 450.000 كولومبي حتفهم، و اختُطف أكثر من 50.000 بينما شرّد أكثر من 7.000.000 شخص. و اليوم، لا تزال المجتمعات المحلية في المناطق النائية من البلاد تعاني من انتهاكات جسيمة على أيدي الجماعات المسلحة التي لا تتوانى عن استهداف و قتل المدافعين عن حقوق الإنسان. و منذ 15 عامًا، لا تزال عمليات العدالة الانتقالية التي حققت بعض التقدم في معالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات موجودة حتى الآن. كما أنه و في عام 2022 قدمت لجنة الحقيقة تقريرها النهائي، الذي خلص إلى أن النزاع المسلح أدى إلى العنف الجنسي و الإنجابي ضد النساء و الفتيات، ما تسبب في انتهاكات لحريتهن الإنجابية و حقوقهن الإنسانية. و في عام 2023، بدأت الهيئة القضائية الخاصة للسلام «قضية كبرى» على مستوى الدولة للتحقيق في العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك العنف الجنسي و الإنجابي و الجرائم الأخرى القائمة على التحيز الذي ترتكبه الجهات المسلحة. إلا أنه و رغم ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الالتزام و الإرادة السياسية حتى يشعر الناجون من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات بأن توقعاتهم و آمالهم قد تحققت.

المنظمات التابعة لشبكة "Ruta" تختبر مجموعة الأدوات في "ميديلين" في نوفمبر 2023.

و على مدار 27 عامًا، تناصر منظمة الطريق السلمي للنساء (Ruta) – و هي شبكة من المنظمات النسوية التي تعمل من أجل التوصل إلى حل تفاوضي للنزاع المسلح في كولومبيا – تناصر من أجل تلبية احتياجات و مطالب الناجيات من العنف الجنسي. فعملنا يركز على توفير برامج التدريب و المعلومات للنساء و مجتمعاتهن، حتى يتمكّنّ من المشاركة في عمليات إخبار الحقيقة و العدالة و التعافي عندما يكنّ مستعدات للقيام بذلك. كما نقوم بتقديم المساعدة النفسية و الاجتماعية، و ندعم النساء اللاتي يرفعن قضاياهن أمام المؤسسات من خلال وضع استراتيجيات لمرافقتهن

المنظمات العاملة مع الناجيات في جمهورية أفريقيا الوسطى تختبر مجموعة الأدوات في "بانغي" في يناير 2024.

و تقويتهن و حمايتهن. و في عام 2013، اختتمت (Ruta) لجنة الحقيقة و الذاكرة النسائية الكولومبية، و التي وثقت 1000 شهادة من النساء، بما في ذلك 150 شهادة عن العنف الجنسي، بهدف تسليط الضوء على تأثير العنف الناجم عن النزاع المسلح على النساء و الفتيات. و نظرًا للانتهاكات المستمرة التي يتم ارتكابها، يبقى التوثيق بمثابة استراتيجية مستمرة. كما أن لدينا أيضًا استراتيجية الدعم القانوني التي تركز على تقديم المشورة القانونية للنساء حول مختلف الإجراءات المدنية و الجنائية و الدستورية وغيرها مِمّا يرغبن في القيام بها.

و في شهر نوفمبر من عام 2023، قامت مجموعة من ثماني منظمات تنتمي إلى شبكة روتا باسيفيكا (Ruta) بعقد اجتماع في ميديلين للقيام بمشروع تجريبي لـ «مجموعة أدوات التقييم الذاتي لتحليل التحديات و الفرص لتقديم الدعم الشامل للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات». و لقد منحتنا تجربة استخدام مجموعة الأدوات، و الفائدة من العمل الجماعي ضمن مجموعة من المنظمات لمناقشة أسئلة التقييم، نظرة ثاقبة حول كيفية استخدام المنظمات في البلدان الأخرى لهذا المورد لتعزيز عملها مع الناجين.

من خصائص النهج الشامل لمعالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات أنه يجب أن يتضمن برامج الدعم النفسي والاجتماعي، والعدالة، وإخبار الحقيقة، والتعويض، والذاكرة، والتعليم، كما يجب أن يركز دائمًا على حقوق الناجين، واحترام قدرتهم على الاختيار واستقلالهم في اتخاذ القرار بشأن قضاياهم الخاصة بهم. و تعكس مجموعة الأدوات، التي تتمحور حول هذه الركائز، جهودنا الجماعية كشبكة. فهي تمنحنا أسئلة جديدة، فضلًا عن الفرصة للحصول على إجابات من خلال عملية من التأمل و التحليل الذاتي المنظم. و هي أيضًا تمكّننا من تقييم كيفية استجابتنا للاحتياجات المتغيرة للضحايا من خلال عملنا الجماعي. و بما أن احتياجات الناجين متنوعة، و يجب أن تتكيف الجهود المبذولة لتحقيق العدالة مع السياقات التي تكون مواتية أحيانًا و معاكسة أحيانًا أخرى، فإن هذا العمل يتطلب منظورًا شموليًا يدمج و يعتني باحتياجات الناجين، بعيدًا عن المخططات الصارمة أو المفروضة. و في مجملها، ستثبت مجموعة أدوات التقييم الذاتي الحالية أنها أداة فعالة للمنظمات التي تساعد و تدافع عن الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات.

استير مارينا جاليجو زاباتا

المنسقة الوطنية لدى المنظمة الكولومبية:

الطريق السلمي للنساء

1. الأخلاقيات و الممارسات الفضلى للعمل مع الناجين

مقدمة

في عام 2019، اعتمد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قرارًا تاريخيًا (قرار مجلس الأمن رقم 2467) يؤكد، لأول مرة، أن نهجًا يركز على الناجين يجب أن يوجه كل جانب من جوانب استجابة البلدان المتضررة و المجتمع الدولي. و قد استجاب هذا القرار لدعوات مفادها أن مجموعات الناجين سعت لسنوات عديدة للمشاركة بشكل هادف في وضع تصور للعمل الخاص بها و تطويره و تشكيله و تنفيذه، و الذي يعبر عنه القول المأثور "لا شيء عنا بدوننا".

و من الناحية العملية، يمكن للمنظمات التي تعمل مع الناجين أن تنفذ نهجًا يركز عليهم من خلال التركيز على تمكينهم من خلال خلق بيئة تدعم شفاءهم. و من الأساسي أن ندرك أنه على الرغم من أن الطريق إلى الحقيقة و العدالة و جبر الضرر و التعافي طويل – و أنه من غير المضمون أبدًا أن المنظمات التي تدعم الناجين ستكون قادرة على مساعدتهم على تحقيق أهدافهم بالكامل – إلا أن اتباع نهج للعمل مع الناجين يستعيد قوتهم، ويبني قدرتهم على الصمود، ويحفظ تجربتهم في السجل التاريخي، يمكن أن يكون له تأثير تحويلي.

و يتطلب تنفيذ النهج الذي يركز على الناجين ما يلي:

1. **الاعتراف بأن الناجين ليسوا مجموعة أو فئة واحدة متجانسة من الناس**
2. **الاستماع إلى الناجين لتقييم احتياجاتهم الفردية و تعزيز حقوقهم و مصالحهم الفضلى**
3. **اتباع** نهج يراعي الفوارق بين الجنسين
4. **الاعتراف بأن الاختيارات الفردية المستنيرة للناجين يجب أن تكون محركات رئيسية لمبادرات الحقيقة و العدالة و جبر الضرر و التعافي.**
5. **ضمان سهولة الوصول إلى المعلومات و تدابير الحماية من قبل الناجين و سهولة فهمها**
6. **تجنب رفع التوقعات التي لا يمكن تحقيقها**

يرتكز النهج الذي يركز على الناجين على مبادئ «عدم الإضرار»: السلامة و السرية و الاحترام و عدم التمييز. و تتحمل كل منظمة تعمل مع الناجين مسؤولية دعم هذه المبادئ - وهي مسؤولية لا

مبادىء عدم الإضرار

الأمان. من الضروري ضمان سلامة الناجين و أسرهم في جميع الأوقات، بما في ذلك أطفالهم و الأشخاص الذين ساعدوهم و يساعدونهم.

السرية. يجب احترام سرية الناجين (و أسرهم) في جميع الأوقات من خلال عدم الكشف عن أي معلومات، في أي وقت، لأي طرف دون موافقة مستنيرة من الشخص المعني، و ضمان ثقة الناجين و تمكينهم.

الاحترام. يجب أن تسترشد جميع الإجراءات أو القرارات باحترام خيارات الناجي و رغباته و حقوقه و كرامته.

عدم التمييز. يجب أن يحصل الناجون على معاملة متساوية و عادلة، بغض النظر عن أعمارهم، أو توجههم الجنسي، أو هويتهم الجنسانية، أو خصائصهم الجنسية، أو عرقهم، أو حالتهم الاجتماعية، أو أي خصائص أخرى.

الصدق. يجب أن يكون الناجون على علم تام بالخدمات التي يحصلون عليها أو يمكنهم الوصول إليها و بجميع مخاطر و فوائد مشاركتهم لضمان اتخاذهم أفضل القرارات لأنفسهم.

يمكن تجاوزها بحجة أن «الغاية تبرر الوسيلة». و في الواقع، هذا يعني أن المنظمات التي تعمل مع الناجين يجب أن تتأكد من أن جهودها المبذولة لتحقيق هدف أو نتيجة محددة يجب أن لا تؤدي إلى تقويض قوة الناجين أو كرامتهم أو تمكينهم في أي مرحلة من مراحل العملية - حتى لو كانت المنظمة تعتقد أن ذلك في مصلحتها أو أنه سيخدم هدفًا أكبر لعائلاتهم أو مجتمعهم أو أمتهم. وبموجب مبادئ «عدم الإضرار»، فإن تنفيذ نهج يركز على الناجين يتطلب من الموظفين في كل مستوى من مستويات المنظمة الاعتراف بتحيزاتهم، و استجوابهم، كمقدمي خدمات، كلما كان لديهم وجهات نظر تتعارض مع مبادئ عدم التمييز و الاحترام.

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول

سياقاتها:

من تعرض للعنف الجنسي في مجتمعنا؟

- كيف أثر العنف الجنسي على السكان في مجتمعنا - النساء و الرجال و الأطفال و الأفراد من مجتمع الميم LGBTQI+ و الأشخاص ذوي الإعاقة و السكان الأصليين و المحتجزين و الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي و أفراد الأسرة، إلخ - بشكل مختلف؟

ما هي مصادر المعلومات المتعلقة بنهج شامل للعدالة و المساءلة الموجودة و المتاحة للناجين في مجتمعنا؟

- هل هناك أي معلومات أو موارد إضافية قد يكون من المفيد بالنسبة لهم الوصول إليها من أجل تشكيل أولوياتهم و تصور أهدافهم؟

ما هي أنواع المخاطر التي يواجهها الناجون عند التقدم للعمل معنا — جسدية، أو عقلية، أو اجتماعية، أو اقتصادية؟

- كيف تختلف هذه المخاطر باختلاف المجموعات السكانية؟

كيف يتم النظر إلى الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات في مجتمعنا؟

- هل يتعرضون للوصم، أم أنهم يواجهون أشكالاً معينة من التحيز أو التحامل؟
- هل تواجه مجموعات معينة من السكان أشكالاً مختلفة من الوصمة أو التحيز أو التحامل؟

ما هي أنواع الضغوط التي قد يواجهها الناجون – من داخل المجتمع أو خارجه – عند اختيار العمل أو عدم العمل معنا؟

- إذا كان الصراع مستمرًا، فكيف يؤثر على الضغوط التي يتعرض لها الناجون للعمل معنا؟

هل أصيب الناجون بخيبة الأمل أو الأذى بأي شكل من الأشكال من خلال المشاركة في برامج مماثلة في الماضي؟

ما هي المخاطر التي يواجهها الناجون أو التي تهدد حماية معلوماتهم؟

من هي الجهات الفاعلة الأخرى التي تعمل مع الناجين في هذا السياق؟

- ما هي أنواع البرامج التي يقدمونها، وما هي المجتمعات التي يخدمونها؟
- ما هي أنواع البرامج التي تقدمها، وما هي المجتمعات التي تم استبعادها من البرامج الحالية؟

هل هناك تقاليد موجودة، أو أشكال من التراث الثقافي، أو نقاط فخر مجتمعية يمكن أن توجه و تلهم برامجنا؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على نفسها:

هل أجرينا مؤخرًا تقييمًا لاحتياجات الناجين الذين نهدف إلى دعمهم للتأكد من أن لدينا فهمًا واضحًا لاحتياجاتهم وتحدياتهم وأولوياتهم؟

- هل قمنا بالفصل بين الاحتياجات والتحديات والأولويات لمختلف السكان على أساس الجنس والنوع الاجتماعي والعمر والخلفيات التعليمية و»الطبقة» وأنواع الجرائم/الانتهاكات وهل هم نازحون/غير نازحين والمجموعات العرقية وغيرها، و هل همم من الريف أو الحضر و هل لديهم إعاقة أم لا؟
- هل أخذنا بعين الاعتبار احتياجات الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع؟

ما هي أهداف عملنا؟

- ما هي الدوافع الأساسية التي تحرك جهودنا؟
- هل استلهمت هذه الأهداف من قبل الناجين صراحةً؟

كيف نضمن أن يكون للناجين دور في تصور عملنا وتطويره وتشكيله وتنفيذه من أجلهم و معهم؟

- ما هي الأنظمة الموجودة لتسهيل ذلك؟

هل لدينا القدرة على تخزين المعلومات السرية التي قد يشاركها الناجون معنا بشكل آمن؟

ما هي الاستراتيجيات التي لدينا لتقييم وتخفيف أي مخاطر قد يواجهها الناجون في العمل معنا؟

- هل تعكس هذه الاستراتيجيات أن المجموعات السكانية المختلفة قد تواجه مخاطر مختلفة في العمل معنا؟

ما هي الاستراتيجيات التي لدينا لتقييم وتخفيف أي مخاطر قد تواجهها منظمتنا عند العمل مع السكان الناجين؟

هل لدى الناجين المشاركين في برامجنا فهم واضح للمخاطر والفوائد المحتملة التي ينطوي عليها الأمر؟

ما هي الطرق التي تساعد بها برامجنا على تمكين الناجين الذين نصل إليهم؟ كيف نضمن عدم التمييز في نهجنا؟

ما هي الخطوات التي اتخذناها لضمان وصول خدماتنا إلى الأفراد من الفئات المهمشة؟

- إذا كانت برامجنا لا تصل إلى مجموعات معينة من الناجين، فما هي العوائق التي تمنعنا من القيام بذلك؟

هل يتمتع الموظفون بالخبرة والتجربة اللازمة لتقديم برامجنا بما يتماشى مع أفضل الممارسات؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل لدينا استراتيجية توظيف تمكننا من معالجة هذه الثغرات؟

ما هو نوع التدريب الذي تلقاه موظفونا للتأكد من أن عملهم يجسد مبادئ «عدم الإضرار»؟ هل تتوفر موارد الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية لموظفينا الذين سيعملون بانتظام مع الناجين؟

كيف يمكننا إدارة توقعات الناجين الذين نعمل معهم بشكل مسؤول والتأكد من أنها واقعية؟

ما الذي نحتاج إلى تضمينه في طلبات التمويل الخاصة بنا، وخطط التنفيذ، والسياسات التنظيمية، وإجراءات التشغيل الموحدة، وما إلى ذلك للتأكد من أن لدينا ما يكفي من القدرات على المدى الطويل و أن نكون مركزين على الناجين؟

- هل نحن مجهزون للرد على الطلبات التي قد نتلقاها من الناجين في المستقبل (فيما يتعلق بمراجعة موافقتهم على استخدام معلوماتهم كجزء من البرنامج، على سبيل المثال)؟

كيف يمكننا التأكد من أن الناجين المشاركين في برامجنا لديهم الرغبة في المشاركة ولا يتم الضغط عليهم للمشاركة معنا؟

- هل لدينا عملية واضحة قائمة إذا قرر الناجي أنه لم يعد يرغب في المشاركة في برنامجنا؟ ما هي الإجراءات التي يتعين علينا اتخاذها في مواجهة هكذا احتمال؟

كيف سنحافظ على تواصل طويل الأمد مع الناجين في مجتمعنا لإبقائهم على علم ببرامجنا؟

- ما هي أشكال الاتصال الأكثر ملاءمة للوصول إليهم (مع الأخذ في الاعتبار اللغات، ومستويات المعرفة بالقراءة والكتابة، والوصول إلى التكنولوجيا)؟
- هل نحن مجهزون للاتصال بالناجين في ظل الظروف الأمنية المتغيرة أو في حالة حدوث خرق أمني؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على الناجين:

هل هناك معلومات إضافية ترغب في معرفتها لمساعدتك في اتخاذ قرار بشأن المشاركة في برامجنا؟

ما هو عدد المرات و بأي طرق ترغب في أن يتم استشارتك/المشاركة في برامجنا؟

هل تشعر أن لديك فهمًا واضحًا حول المخاطر والفوائد المحتملة للمشاركة في برامجنا؟

ما هي المعلومات التي ترتاح لمشاركتها ولأي أغراض (قدم مجموعة من الخيارات والاستخدامات الممكنة)؟

هل شاركت في أي برامج مماثلة في الماضي؟

- كيف كانت تجربتك؟
- ما الذي نجح؟
- ما الذي كان يمكن تحسينه؟

ما هي العوائق التي واجهتها سابقًا في الوصول إلى الدعم؟

هل لديك أي مخاوف بشأن قدرتك على المشاركة في برنامجنا؟

المطالعة الإضافية

يمكن الإطلاع على الموارد و القراءات الإضافية المتعلقة بالأخلاقيات و الممارسات الفضلى للعمل مع الناجين، بما في ذلك مثال لتقييم المخاطر و قائمة مرجعية لجمع المعلومات الخاصة بالموافقة المستنيرة، في قسم القراءة و المطالعة الإضافية في مجموعة الأدوات.

2. خدمات الدعم الشامل

مقدمة

غالبًا ما يترك التأثير المدمر للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع الناجينَ في حاجة إلى مجموعة من خدمات الدعم، بما في ذلك الرعاية الصحية (كخدمات الصحة الجنسية و الإنجابية الشاملة)؛ و الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي؛ المساعدة القانونية والفرص التعليمية والاقتصادية وإعادة الإدماج؛ ودعم سبل العيش. و قد يكون لدى الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي أيضًا احتياجات تتعلق بالوصمة التي عانوا منها عند ولادتهم ونبذهم

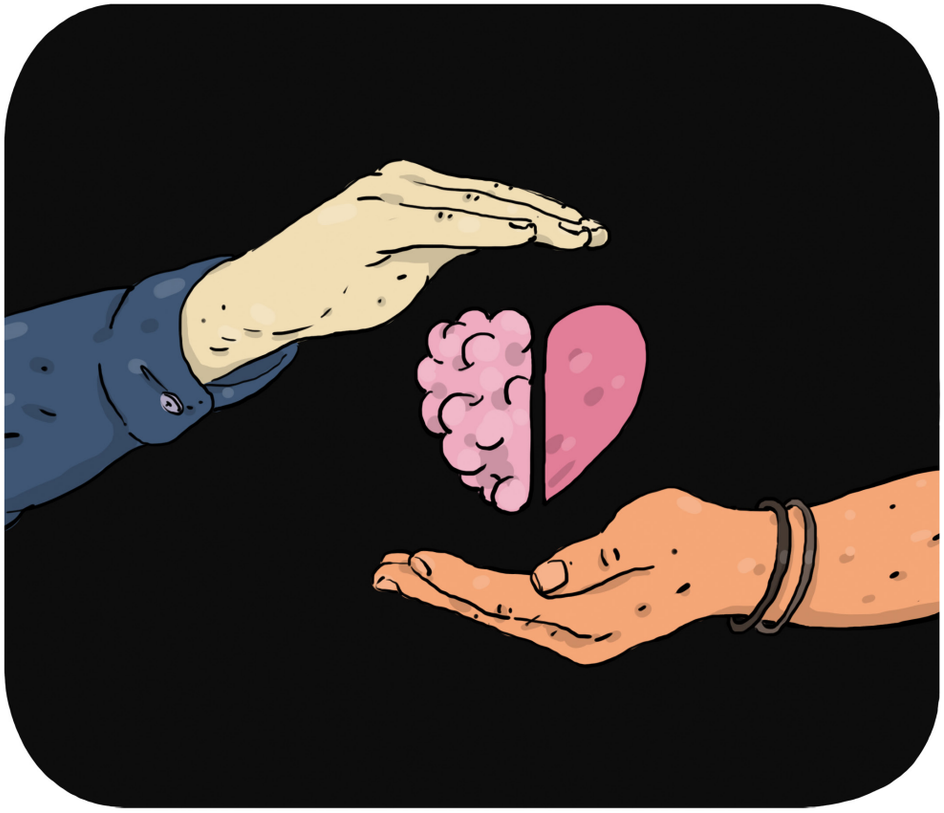

المحتمل من الأسرة والمجتمع، فضلاً عن وضعهم القانوني و عدم قدرتهم على الوصول إلى الخدمات التي تعتمد على وضعهم، بما في ذلك الرعاية الصحية و التعليم.

يتصارع الناجون الذين يواجهون الصدمات الجسدية والعاطفية، والتهديدات التي تهدد أمنهم، وفقدان السكن، والوصم من قبل مجتمعاتهم، يتصارعون غالبًا مع الاحتياجات الفسيولوجية واحتياجات السلامة الأساسية، حيث أن تلبية هذه الاحتياجات الفورية، بما في ذلك الحاجة إلى الرعاية الطبية والغذاء والملبس والمأوى، هي أمر بالغ الأهمية لتقليل المعاناة وتقليل المخاطر التي يتعرض لها الناجون، بما في ذلك الانتحار والسلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

و من خلال الدعم لتلبية احتياجاتهم الفسيولوجية والأمنية، قد يحول الناجون تدريجيًا تركيزهم نحو الرفاهية العاطفية، والعلاقات الاجتماعية، والاعتراف بالأضرار المرتكبة ضدهم من خلال السعي لتحقيق العدالة والمساءلة وقول الحقيقة. و يحدث هذا غالبًا عندما تصبح خدمات الدعم النفسي والاجتماعي حاسمة، حيث ينتقل الناجون إلى دمج إحساسهم بالذات بعد تجربتهم (تجاربهم) المؤلمة.

تلعب منظمات المجتمع المدني دورًا رئيسيًا في تلبية احتياجات الناجين، إما من خلال تقديم خدمات الدعم الشامل بشكل مباشر (إذا كانت لديها القدرة على القيام بذلك) أو عن طريق إحالة الناجين ومرافقتهم إلى مقدمي الخدمات الخارجيين. و لا ينبغي للمنظمات أن تفترض أن الناجين يعرفون كيفية الحصول على الدعم الذي يحتاجون إليه أو أنهم يحصلون عليه بالفعل عندما يبدأون العمل مع الناجين، بل يجب عليهم التأكد من استعدادهم لتزويد الناجين بالمعلومات التي قد يحتاجون إليها للوصول إلى أشكال الدعم الأخرى. و كحد أدنى، هذا يعني أنه يجب على المنظمات القيام بما يلي:

- الاحتفاظ بقائمة خدمات الدعم المتاحة، بما في ذلك جودتها و الفجوات فيها
- فهم كيفية إحالة الناجين إلى الخدمات و شرح القيود في الدعم المتاح
- التأكد من فهم المنظمات الأخرى للدعم الذي تقدمه منظماتها

و من المهم بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني التي تقدم خدمات مثل الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي أو دعم سبل العيش، بينما تقوم أيضًا بالتوثيق لأغراض قول الحقيقة والأغراض المتعلقة بالعدالة، أن تكون على دراية بخطر احتمال تشكيك أصحاب المصلحة القانونيين في دوافع ومصداقية الناجين والضحايا و/أو المنظمة إذا رأوا أنه يتم تحفيز الناجين للإدلاء ببيان أو اختلاق ادعاءات من أجل الحصول على الدعم. و يجب على المنظمات تجنب هذا الخطر من خلال تحديد مسارات الإحالة المناسبة حتى يتمكن الناجون من تلقي الدعم من مقدمي الخدمات الآخرين. أما في السياقات التي لا يكون فيها ذلك ممكنًا، بسبب عدم وجود مسارات إحالة متاحة أو بسبب منحة تنص على أنه يجب على المنظمة تقديم خدمات الدعم بالإضافة إلى إجراء التوثيق، فيجب على المنظمات التأكد من أن تصميم خدماتها لا يعني صراحةً أو ضمنًا، أنه يجب على الناجين الإدلاء بإفادة من أجل الحصول على الدعم.

ينبغي للمنظمات التي تراودها فكرة تقديم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، بالإضافة إلى عملها في مجال التوثيق لأغراض إخبار الحقيقة والعدالة، أن تقوم بإجراء تحليل شامل للمخاطر والفوائد التي تنطوي عليها تقديم هذه الخدمات باستخدام أداة التحليل (SWOT): أي "نقاط القوة و الضعف و الفرص و التهديدات".

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها

حول سياقاتها:

هل الخدمات العامة في قطاعات الصحة والقضاء والتعليم فعالة؟

- إذا كان الأمر كذلك، ما هي الخدمات العامة التي يمكن للناجين الوصول إليها للحصول على الدعم؟

ما هي خدمات الدعم المتخصصة (الطبية، والنفسية الاجتماعية، والقانونية، والإنجابية، والمعيشية، والتعليمية، والدينية، والروحية، والثقافية، والمهنية، وخدمات تعاطي المخدرات والإدمان، وخدمات الحماية، بما في ذلك ملاجئ العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يمكن للناجين الوصول إليها مع أسرهم) المتاحة للناجين؟

- هل هناك أي خدمات تقدم الدعم على وجه التحديد للناجين الذين يواجهون عوائق إضافية في الوصول إلى الخدمات؟

هل خدمات الدعم المتاحة في متناول جميع الناجين في السياق الذي نعمل فيه أم أنها مركزة في موقع جغرافي محدد؟

- من يقدم هذه الخدمات؟ هل أجرى الموظفون فحوصات خلفية مناسبة للتأكد من أنهم آمنون للعمل مع مجموعات السكان من الناجين؟
- هل تلقى الموظفون تدريبًا كافيًا لتلبية احتياجات الناجين والتأكد من أنهم يعملون وفقًا لمبادئ «عدم الإضرار»؟ هل من المحتمل أن يواجه الناجون أي مخاطر جسدية أو رقمية في محاولة الوصول إلى هذه الخدمات (على سبيل المثال، الخطر الجسدي في السفر لتلقي الخدمات، أو الكشف عن هوياتهم، أو اختراق معلوماتهم)؟
  - هل هناك عوائق أخرى تمنع الناجين من الوصول إلى هذه الخدمات؟

- هل هناك أي منظمات تقدم مرافقة لدعم الناجين للوصول إلى هذه الخدمات؟
- هل هناك أي متطلبات أهلية يجب على الناجين استيفاؤها من أجل الحصول على خدمات الدعم؟
- هل تعتمد قدرة الناجين على تلقي الخدمات على مشاركتهم في أي برامج أخرى؟
- هل الخدمات متاحة باللغة (اللغات) التي يتحدث بها الناجون؟ و إلا، فهل الترجمة الفورية متاحة؟
- هل يستطيع الناجون اختيار تلقي الخدمات من شخص ينتمي إلى النوع الاجتماعي المفضل لديهم؟
- هل خدمات الدعم هذه متاحة للأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع؟

ما هي أنواع العوائق الأخرى التي قد يواجهها الناجون عند محاولتهم الوصول إلى الخدمات (على سبيل المثال، اللغة، والتكلفة، و القدرة على الوصول لذوي الإعاقة، والنقل، ومسؤوليات الرعاية، والإذن من ولي الأمر، وما إلى ذلك)؟

ما هي المواقف تجاه الحصول على الرعاية المهنية في مجتمعنا؟ هل هناك وصمة عار حول البحث، على سبيل المثال، عن خدمات الصحة العقلية؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على نفسها:

من هم المستفيدون المستهدفون؟

ما هي الخدمات التي نعتبر مجهزين بشكل أفضل لتقديمها مباشرة؟

- إذا كنا نقدم خدمات الدعم (الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، ودعم سبل العيش، إلخ) وقول الحقيقة والخدمات المتعلقة بالعدالة (التوثيق، إلخ)، فهل قمنا بتقييم مخاطر القيام بذلك بدقة؟ و ما هي التدابير التي سنضمن اتخاذها لتجنب خطر الضغط غير المبرر على الناجين لحملهم على أخذ أقوالهم مقابل المساعدة؟
  - هل أبلغنا الناجين بوضوح عن مخاطر التعامل مع خدماتنا؟

ما هي الخدمات التي يعتبر مقدمو الخدمات الآخرون مجهزين بشكل أفضل لتقديمها؟

كيف نحيل الناجين إلى مقدمي الدعم خارج منظمتنا/جمعيتنا؟

- هل لدينا خريطة أو مسار إحالة لمقدمي الخدمات في منطقتنا؟
  - هل أخذنا في الاعتبار احتياجات المجموعات الناجية المختلفة عند تجميع خريطة لمقدمي الخدمات هؤلاء أو مسارات الإحالة إليهم؟
- هل لدينا نظام لإدارة الحالات؟ و إلا فهل لدينا عضو معين من الموظفين يمكنه متابعة الإحالات؟
- من المسؤول عن الحفاظ على هذه المعلومات وتحديثها؟ و كل متى يتم تحديثها؟
- عندما نحدد الثغرات في مسارات الإحالة، كيف يتم الإبلاغ عنها أو التواصل بشأنها؟

هل لدينا أنظمة معمول بها لتقييم جودة مقدمي الدعم خارج مؤسستنا/جمعيتنا؟

- ما مدى انتظامنا في إجراء تقييم لجودة الدعم الذي يتلقاه الناجون؟

هل المنظمات الأخرى على علم بالخدمات التي نقدمها؟

- كيف يمكننا رفع مستوى الوعي حول البرامج التي نقدمها؟
- هل تثق بنا المنظمات الأخرى؟

كيف تم تصميم خدماتنا لتلبي احتياجات الناجين ومتطلبات إمكانية الوصول؟

- هل يمكننا تنفيذ خدمات متنقلة للوصول إلى أولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلينا؟

هل هناك فرص متاحة لنا لدعم خلق شعور بالانتماء للمجتمع بين الخدمات التي ندعمها؟

- كيف يمكننا تسهيل ذلك؟
- هل يثق بنا المجتمع؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، فكيف يمكننا بناء الثقة؟

كيف يمكننا تشجيع الناجين على الشعور بالتحكم بمشاركتهم في هذه البرامج؟

هل تساهم برامجنا في زيادة الوعي بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات ضمن مجتمعنا؟

- هل تعمل برامجنا على تمكين مجتمعنا من القيام بدور قيادي في معالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على الناجين:

هل أفراد مجتمعك على وعي كاف باحتياجات الناجين؟

ما هي أنواع الخدمات الأكثر أهمية بالنسبة لك/التي ترغب في تلقيها؟

- هل كان هناك أي عوائق منعتك من الوصول إلى هذه الخدمات في السابق؟

كيف تعرفت على الخدمات المتوفرة في الماضي؟

هل تشعر أن لديك المعلومات الكافية عن الخدمات المتوفرة؟

هل هناك خدمات أخرى تتمنى لو كانت متاحة ولكنك لم تتمكن من الوصول إليها؟

هل كان مقدمو الخدمة محترفين ومتواصلين ومستجيبين لاحتياجاتك؟

- هل كنت راضيًا عن الخدمات التي تلقيتها؟ إذا لم يكن كذلك، لماذا؟

ما هي التغييرات التي أحدثتها الخدمات التي تلقيتها في حياتك؟

هل يمكنك التفكير في هذه التغيرات على المستوى الفردي والاجتماعي والعائلي؟

ما هو الدور الذي يلعبه الناجون أو شبكات الناجين بالفعل في تقديم الخدمات في السياق الخاص بك؟

- كيف ترغب في المشاركة في تقديم خدمات الدعم الشاملة؟

هل شارك الناجون في الاتصال بك أو رحبوا بك بخصوص الخدمات؟

- إذا لم يكن الأمر كذلك، فهل كان ذلك سيشجعك على المشاركة في الخدمة؟

هل كانت الخدمات متاحة لأطفالك أو الآخرين في عائلتك المتأثرين بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

- إذا لم يكن الأمر كذلك، ما هي العوائق؟

هل هناك أي تقاليد داخل مجتمعك يمكن أن تفتح الفرص لضمان أو تعزيز الوصول إلى الرعاية؟

المطالعة الإضافية

يمكن الإطلاع على الموارد و القراءات الإضافية المتعلقة بخدمات الدعم الشامل، بما في ذلك مثال على مخطط انسيابي لبناء مسارات الإحالة و الحفاظ عليها، و استعراض الأشكال المختلفة للصحة العقلية و الدعم النفسي والاجتماعي الموجودة، في قسم القراءة و المطالعة الإضافية في مجموعة الأدوات.

3. إخبار الحقيقة و التوثيق

مقدمة

يمكن أن يكون اتخاذ قرار بالمشاركة في مبادرة التوثيق نقطة انطلاق حاسمة في مسار الناجي للحصول على الاعتراف والتعافي والعدالة. هناك العديد من الأسباب التي قد تجعل الناجي يختار المشاركة. ففي بعض الحالات، يمكن أن توفر فرصة سرد قصتهم شعورًا بالارتياح والتضامن مع الآخرين الذين تعرضوا لانتهاكات مماثلة. وفي حالات أخرى، قد يتم تحفيز الناجين للمساهمة في إنشاء سجلات تاريخية تعتبر حيوية لمبادرات قول الحقيقة،

وعمليات المصالحة، وجهود العدالة الانتقالية، والتي قد تساعد مجتمعاتهم على المدى الطويل على التصالح مع ماضيهم من خلال تعزيز التعافي والتفاهم. وقد يختار بعض الناجين أيضًا توثيق تجاربهم من أجل المطالبة بالمساءلة من خلال السبل القانونية.

الخطوة الأولى لأي منظمة تخطط لجمع المعلومات من الناجين هي تحديد أهدافها من القيام بالتوثيق، لأن ذلك يعد ضروريًا لتحديد نوع التوثيق الذي سيتم تنفيذه ودعم الناجين لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مشاركتهم من خلال توفير معلومات واضحة و واقعية فيما يتعلق بالاستخدام المحتمل لشهاداتهم.

و قبل إجراء أي مقابلات مع الناجين، يجب على المنظمة مراجعة أنظمة إدارة المعلومات الخاصة بها للتأكد من إمكانية تخزين أي بيانات أو تقارير تخطط لجمعها بشكل آمن والحفاظ على سرية الناجين، إذ يجب على المنظمة التأكد من حصول الموظفين على التدريب اللازم للتوثيق بما يتماشى مع الحد الأدنى من المعايير المطلوبة للقيام بعملهم بأمان وأخلاق وفعالية. و بغض النظر عن المكان و الزمان الذي تخطط فيه للقيام بالتوثيق بهدف جمع الأدلة لاستخدامها في الإجراءات القانونية، يجب على المنظمات ضمان أن يتمتع موظفوها بالخبرة اللازمة لجمع المعلومات التي تلبي معايير الإثبات ذات الصلة.

و من المهم أن تمتنع المنظمات عن القيام بالتوثيق ما لم تتأكد من أن الناجي لم يتم توثيق حالته في مكان آخر و/أو تحدّث بشكل رسمي إلى الصحافة حول حالته، و في هذه الحالة يجب على المنظمات أن تكون حذرة و تفكر بعناية فيما إذا كان ينبغي عليها إتمام حالة التوثيق و المضي قدمًا، فقط إذا كانت واثقة من أنها ستضيف قيمة جديدة من خلال إجراء توثيقات إضافية. و على سبيل المثال، يمكن تعزيز الحالة التي تم توثيقها قانونيًا من خلال التوثيق الطبي الشرعي الذي يقوم به طبيب مدرّب. و مع ذلك، و في معظم الحالات، تفوق المخاطر فوائد التوثيق المكرر.

· ينبغي للمنظمات التي تراودها فكرة البدء بمبادرة توثيق أن تأخذ بعين الاعتبار إجراء تحليل شامل للأهداف والمخاطر والفوائد - واستعدادها للقيام بذلك - باستخدام أداة التحليل (SWOT): أي "نقاط القوة و الضعف و الفرص و التهديدات":. **أي "نقاط القوة و الضعف و الفرص و التهديدات".**

من يمكنه القيام بالتوثيق و لأي غرض؟

المنظمات غير الحكومية و منظمات المجتمع المدني

- توثيق العنف الجنسي كجرائم بموجب القانون الدولي للملاحقة الجنائية الوطنية أو الدولية أو للحفاظ على الأدلة للمحاكمات الجنائية المستقبلية
- كممثلين عن الضحايا و كأطراف مدنية تمثل الضحايا أمام المحاكم المحلية و الدولية و المختلطة
- جمع الأدلة على العنف الجنسي لأغراض مطالبات التعويض المدني
- جمع الأدلة على العنف الجنسي من أجل التقاضي والدفاع عن حقوق الإنسان
- توثيق العنف الجنسي للجان التحقيق و قول الحقيقة و غيرها من آليات تقصي الحقائق
- توثيق الأثر والضرر لمطالبات التعويضات الإدارية
- جمع معلومات عن العنف الجنسي من أجل المناصرة
- المساهمة في البحث عن العنف الجنسي لتحسين الفهم بمدى انتشاره و أنماطه و تأثيره

البروتوكول الدولي بشأن توثيق العنف الجنسي في حالات النزاع و التحقيق فيه.

الأطباء السريريون المدربون (الأطباء و المتخصصون في الصحة العقلية)

- التوثيق الطبي الشرعي هو عملية يقوم الأطباء المدربون من خلالها بإجراء مقابلة سريرية مفصلة مع أحد الناجين من التعذيب و/أو العنف الجنسي و فحص جميع العلامات و المضاعفات ([sequelae] و هو مصطلح سريري يشير إلى الآثار الطويلة الأجل لتجربة مريرة أو حادثة صعبة، أو إلى الإصابة التي تؤثر على الشخص حتى بعد فترة طويلة من وقوعها) التي تدل على الإيذاء الجسدي والنفسي. و تغطي المقابلة السريرية التاريخ الطبي بالإضافة إلى أسئلة حول الصحة البدنية و العقلية قبل و بعد التعذيب. و بالإضافة إلى الاستماع إلى الناجي بينما يروي قصته مع تجربة التعذيب أو العنف الجنسي، يقوم الطبيب بإجراء فحص الطب الشرعي لربط القصة بأدلة العلامات الجسدية و النفسية و المضاعفات التي يراها و يسمعها، و يصور الندبات ذات الصلة أو الحالات الجسدية الأخرى لتضمينها في التقرير. و بصورة عامة، تستغرق عملية إجراء المقابلات و الفحص و التصوير و من ثم كتابة التقرير عدة ساعات.

السلطات الوطنية

- أن يقوم محققو الشرطة و المدعون العامون بالتحقيق في حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات
- كقضاة تحقيق
- أن يقوم المدعون العامون و المحامون بصياغة استراتيجياتهم و حججهم القانونية لمقاضاة جرائم العنف الجنسي
- للقضاة الذين يبتون في قضايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات
- توثيق العنف الجنسي كجرائم أو انتهاكات للقانون الدولي للجان الحقيقة الوطنية

البروتوكول الدولي بشأن توثيق العنف الجنسي في حالات النزاع و التحقيق فيه.

المطالعة الإضافية

للإطلاع على مزيد من الإرشادات حول جمع و استخدام المعلومات من الناجين بما يتماشى مع الحد الأدنى و أفضل المعايير، راجع قسم القراءة و المطالعة الإضافية في مجموعة الأدوات.

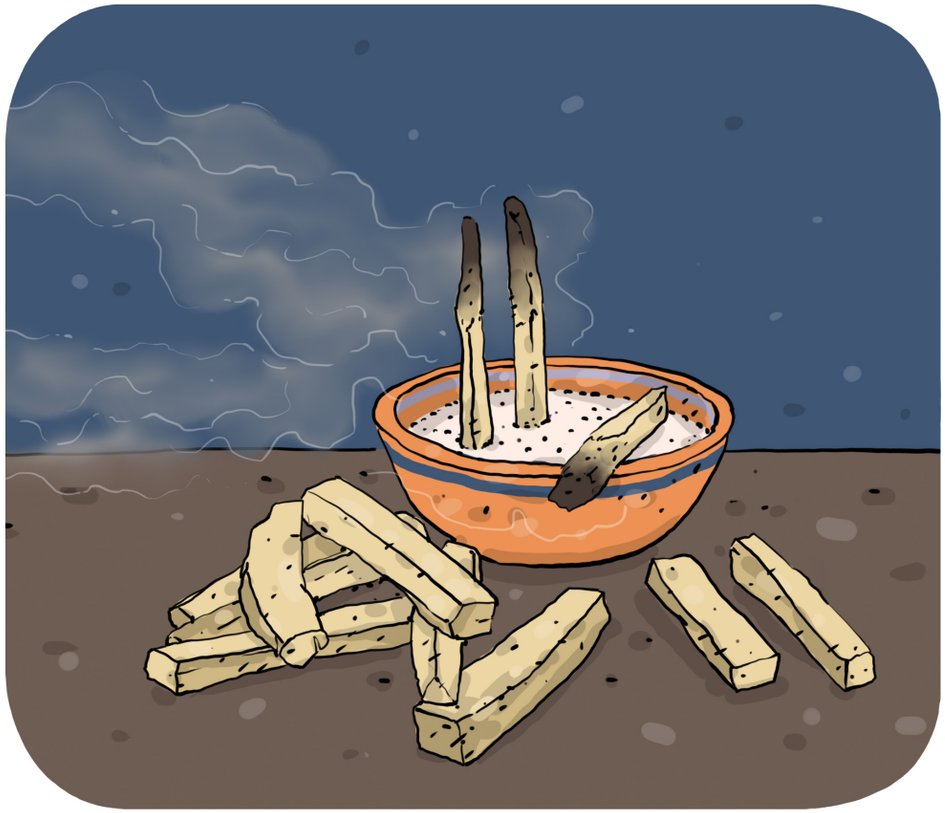

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها

حول سياقاتها:

هل بُذلت الجهود لتوثيق قصص الناجين من انتهاكات حقوق الإنسان؟

إذا كان الأمر كذلك:

- هل تم إدراج الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات بشكل مستمر في هذه الجهود؟
- من هم الموثقون الرئيسيون؟
- هل تمت قيادة هذه الجهود من قبل المنظمات الدولية أم من قبل المنظمات المحلية؟
- هل كانت جهود التوثيق شاملة و مهنية و مركزة على الناجين و واعية بالصدمات و مراعية للفوارق بين الجنسين؟
  - ما هي المراقبة التي تم إجراؤها لتقييم ذلك؟
- هل تم تضمين الناجين من مختلف الفئات العمرية والخلفيات العرقية والإثنية والجنسانية والاقتصادية والجغرافية والدينية؟

و إذا لم يكن الأمر كذلك:

- ما هي العوائق الرئيسية أمام قدرة الأقليات/المجموعات المهمشة على الوصول إلى الوثائق؟
- هل حددنا أي "حراس بوابة" [الشخص الذي يمنح الوصول من عدمه]، (على سبيل المثال، القادة الدينيين أو المجتمع المحلي، وأفراد الأسرة، والمنظمات غير الحكومية الأخرى، إلخ) الذين يشجعون أو يمنعون الناجين من المشاركة في مبادرات التوثيق؟

هل هناك فرص للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات للمشاركة في أي عملية رسمية لقول الحقيقة، مثل لجنة الحقيقة، أو مبادرات إخبار الحقيقة غير الرسمية/التي يقودها المجتمع؟

إذا كان الأمر كذلك:

- هل تم استشارة الناجين بشكل هادف في تصميم العملية وتنفيذها؟
- هل أتيحت للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات فرصة للإدلاء بشهادتهم/مشاركة قصصهم مع خيار المشاركة دون الكشف عن هويتهم إذا رغبوا في ذلك؟
- هل كانت العملية شاملة بحيث تتضمن الناجين من الخلفيات المهمشة (على سبيل المثال، الأقليات العرقية، والأفراد من مجتمع الميم LGBTQI+)؟
- كيف تم إيصال النتائج الرئيسية للعملية إلى الجمهور؟
- هل أخذت التوصيات الصادرة عن العملية بعين الاعتبار احتياجات وأولويات الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

و إذا لم يكن الأمر كذلك،

- ما هي العوائق الأساسية أمام تنفيذ عملية شاملة لإخبار الحقيقة: نقص الوعي/الفهم المتعلق بغرض و فوائد المشاركة في عمليات قول الحقيقة، والمخاوف المتعلقة بالسلامة، ونقص الوعي/الفهم المتعلق بالغرض من عملية قول الحقيقة، عدم إمكانية الوصول (بسبب صعوبة الوصول إلى الموقع أو التكاليف المرتبطة بالسفر)، أو الوصمة؟
  - كيف تختلف هذه العوائق باختلاف مجموعات الناجين؟
  - هل تم تنفيذ أي استراتيجيات بنجاح للتغلب على هذه العوائق؟

- في غياب عملية رسمية لإخبار الحقيقة تقودها الدولة، هل من الممكن أن تكون هناك عملية غير رسمية لإخبار يقودها المجتمع المدني؟
  - إذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكن أن يكون شكل تلك العملية؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على نفسها:

بالنسبة للمنظمات التي تقوم بالتوثيق:

- ما هي الأنظمة المتوفرة لدينا و التي تمكننا من جمع البيانات و تخزينها بشكل آمن؟
  - هل يتلقى الموظفون تدريبات منتظمة أو تذكيرية بشأن إدارة البيانات؟
- لأي أغراض نقوم بجمع الوثائق؟
  - كيف يؤثر الغرض من توثيقنا على شكل المعلومات التي نجمعها؟
- هل هناك طرق يمكننا من خلالها جمع معلومات مفيدة عن تجارب الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والتي لا تتطلب إجراء مقابلات مع الناجين؟
  - كيف يمكننا تجنب تكرار جهود المنظمات الأخرى التي تقوم بجمع التوثيق و التأكد من أننا نقدم مساهمة إيجابية في عملنا؟ هل نبلغ الناجين بوضوح بالمخاطر المرتبطة بالإدلاء بإفادات متعددة لمنظمات مختلفة؟
- هل لدينا ما يكفي من الموظفين المؤهلين لإجراء التوثيق بشكل احترافي وبطريقة تتمحور حول الناجين، وتراعي الصدمات، وتراعي الفوارق بين الجنسين؟
  - هل الموظفون على دراية بالحد الأدنى من معايير جمع المعلومات من الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، على النحو المنصوص عليه في مدونة قواعد السلوك العالمية لجمع واستخدام المعلومات حول العنف الجنسي المنهجي و المرتبط بالنزاع (مدونة مراد)؟
  - هل نعطي الناجين الفرصة للتعبير عن تفضيلهم للنوع الاجتماعي للشخص الذي يجري المقابلة معهم؟ و هل نحن قادرون على احترام تفضيلاتهم؟
- هل هناك طرق متاحة لنا للوصول إلى مجتمعات/مجموعات الناجين التي قد لا يتم الوصول إليها من خلال جهود التوثيق بسبب موقعهم الجغرافي، أو المخاطر الأمنية، أو الحواجز اللغوية، أو عوامل أخرى؟

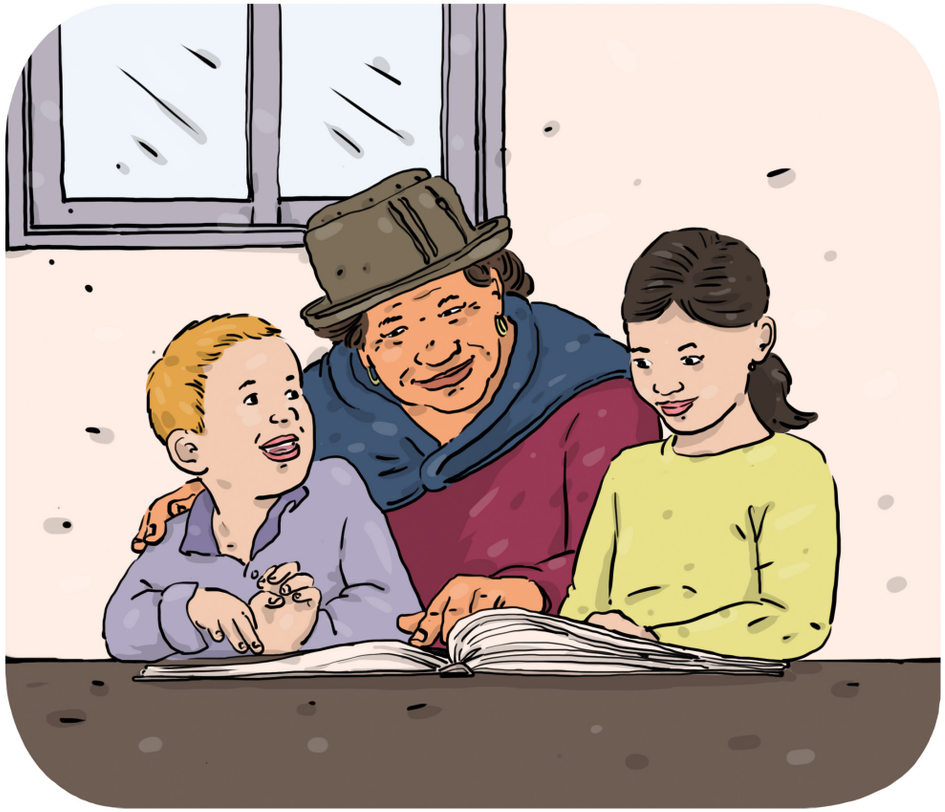

- هل لدينا استراتيجيات حماية لتمكين المجتمعات/مجموعات الناجين الذين يواجهون مخاطر إضافية من المشاركة في عملنا؟
  - هل شارك الناجون وأفراد المجتمع في تطوير استراتيجيات الحماية هذه؟
- ما هي الأنظمة المطبقة لدينا لضمان حماية هويات الناجين؟
- ما هي الأنظمة المطبقة لدينا لضمان تزويد الناجين بالمعلومات التي يحتاجونها من أجل اتخاذ قرار بشأن منح موافقتهم المستنيرة للمشاركة في مبادرة التوثيق الخاصة بنا؟

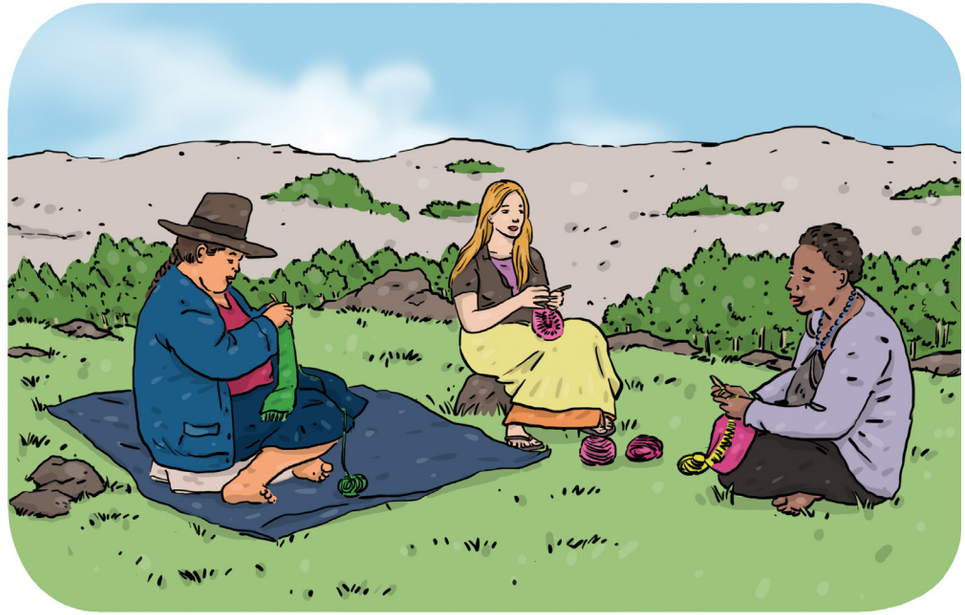

- ما هي الخطوات التي نتخذها لإدارة توقعات الناجين المشاركين في مبادرة التوثيق بشكل مناسب؟
  - هل شارك الناجون وأفراد المجتمع في تطوير استراتيجيات الحماية هذه؟
  - هل تلقى الموثقون لدينا التدريب المناسب على العمل مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟
- كيف سندعم رفاهية الناجين بعد أن يقدموا إفادة؟
- كيف سندعم رفاهية الموظفين الذين يقومون بالتوثيق؟
- كيف سنحافظ بشكل آمن على الاتصال بالناجين الذين نقابلهم من أجل الحصول على موافقتهم على استخدام المعلومات التي شاركوها معنا في المستقبل؟
- كيف سنبقي الناجين والمجتمعات التي شاركت في مبادرة التوثيق لدينا على علم بأي تقدم نحرزه في عملنا؟
- هل يمكن فعل أي شيء لجعل نهجنا أكثر تمكينًا للناجين الذين نصل إليهم؟
- كيف يمكننا تطبيق الدروس المستفادة من مبادرة التوثيق في عملنا؟

أين كانت هناك فجوات في عمليات إخبار الحقيقة الحالية؟

- هل يمكننا المساعدة في توسيع نطاق عملية قول الحقيقة الحالية؟
- هل هناك طرق يمكننا من خلالها المناصرة من أجل عملية أكثر شمولاً؟
- هل يمكننا تصميم نهج أكثر ملاءمة لأولئك الذين لم تتح لهم الفرصة بعد لمشاركة قصصهم؟
- هل هناك تقاليد لسرد القصص داخل المجتمعات يمكن استخدامها للسماح للناجين بالشعور بمزيد من الراحة أو تنمية الشعور بالملكية في عملية إخبار الحقيقة؟
- كيف يمكننا تعزيز النتائج أو التوصيات التي انبثقت عن عملية إخبار الحقيقة والتأكد من أنها تعكس أولويات و احتياجات الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على الناجين:

هل شاركت في أي جهود للتوثيق؟

إذا كان الأمر كذلك،

- هل تمت مقابلتك من قبل أكثر من موثق/فريق من الموثقين؟
- هل شعرت أن الموثقين كانوا محترمين و مراعين و واضحين في تعاملهم؟
- هل تم إعطاؤك معلومات واضحة فيما يتعلق بالاستخدامات المحتملة للمعلومات التي قمت بمشاركتها، وفرص الموافقة/سحب موافقتك أثناء المقابلة، ومعلومات حول كيفية الاتصال بالموثقين بعد المقابلة؟
- هل أتيحت لك الفرصة للتعبير عن تفضيلك للنوع الاجتماعي للشخص الذي يجري معك المقابلة؟ وإذا كان الأمر كذلك، هل تم احترام تفضيلك؟
- هل طلبت و/أو تلقيت أي إحالات لخدمات أخرى من الموثقين؟
- هل شعرت بالضغط، بأي شكل من الأشكال، للمشاركة في المقابلة، سواء من قبل الموثقين أو غيرهم؟
- هل هناك أي شيء يمكن أن يجعل التجربة أفضل أو أكثر تمكينًا بالنسبة لك؟

و إذا لم يكن الأمر كذلك،

- هل أتيحت لك الفرصة لتوثيق قصتك؟

- إذا كان الأمر كذلك، لماذا اخترت عدم المشاركة؟

هل شاركت في أي عمليات رسمية أو غير رسمية لإخبار الحقيقة؟

إذا كان الأمر كذلك،

- كيف كانت تجربتك؟
- ماذا أعجبك أو ما الذي تقدّره في هذه التجربة؟
- هل هناك أي شيء كنت ترغب في القيام به بشكل مختلف؟

و إذا لم يكن الأمر كذلك،

- هل ترغب في مشاركة قصتك كجزء من عملية أوسع لإخبار الحقيقة؟
- ما نوع الشروط التي يجب توفرها حتى تتمكن من المشاركة (مثلًا إمكانية المشاركة بدون كشف هويتك و جعلها مجهولة، و فرصة المشاركة محليًا دون الحاجة إلى السفر إلى مدينة/منطقة أخرى، إلخ)؟

4. العدالة و المساءلة

مقدمة

تُعرّف مجموعة الأدوات الحالية "العدالة و المساءلة» بأنها طرق المساءلة و استعادة الحقوق و التمتع الكامل بحقوق الإنسان للأفراد الذين وقعوا ضحايا لجريمة ما. و قد تتخذ العدالة والمساءلة أشكالاً مختلفة ويتم تحقيقها من خلال أدوات مختلفة، بما في ذلك آليات العدالة الانتقالية، فضلاً عن قول الحقيقة، وإحياء الذكرى، وجبر الضرر، وسبل الانتصاف الفعالة، والاعتراف بالجرائم والانتهاكات أو الوعي بها، وإجراءات المحاكم المدنية أو الجنائية الرسمية، و أشكال العدالة غير الرسمية و التقليدية.

و غالبًا ما تكون "العدالة والمساءلة"مفهومًا يساء فهمه، حيث يتم مساواتهما فقط بنظام العدالة الجنائية. العديد من الحكومات التي تركز على تعزيز العدالة فيما يتعلق بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات تعاملت معه في المقام الأول كجريمة تتطلب المساءلة القانونية. وقد ساعد هذا التركيز في المساهمة في التقدم الكبير الذي تم إحرازه في التحقيق في العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات ومحاكمته في العقود الأخيرة وفي السوابق لقضائية المتنامية بشأن هذه القضية. إلا أن مجموعة متزايدة من الأدلة تشير إلى أن المساءلة وحدها لها قيود خطيرة كرادع للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، ولا تفعل الكثير لمعالجة أسبابها الجذرية: مثل عدم المساواة الهيكلية بين الجنسين، والتمييز، والأعراف والممارسات الضارة.[1] و قد حدد الباحثون والناشطون أيضًا مجموعة من أوجه القصور العملية في إجراءات

العدالة الجنائية الدولية و قدرتها على الاستجابة بشكل مناسب للأذى القائم على النوع الاجتماعي، حيث أظهرت الأبحاث عدم رضا الناجين عن عمليات العدالة الجنائية فيما يتعلق بكل من بيئات النزاع و غير النزاع. و يأخذ هذا العمل في الاعتبار حقيقة أن العديد من الناجين يشعرون بالإسكات والحرمان من القدرة على التصرف، ويقعون مرة أخرى ضحية في الإجراءات الجنائية.[2]

تختلف الأهمية التي يعلقها الناجون على رؤية مرتكبي الجرائم و هم يُحاسبون على جرائمهم في محكمة قانونية أو عندما يُعاقبون من خلال آلية رسمية أخرى (على سبيل المثال، من خلال العقوبات) من شخص لآخر و من سياق إلى آخر. فبالنسبة للبعض، قد يشكل الحكم الرسمي اعترافًا مهمًا بالأضرار التي تعرضوا لها، بينما بالنسبة للآخرين، قد يفتح الحكم بالإدانة الأبواب أمام التعويض أو تدابير جبرية أخرى. و بغض النظر عن التفاصيل، في هذه الحالات، يمكن لمنظمات المجتمع المدني أن تلعب دورًا رئيسيًا في دعم الناجين في سعيهم لتحقيق العدالة والمساءلة من خلال ربطهم بالتوجيه القانوني، ومساعدتهم على تحديد مسارات بديلة للعدالة، و الدعوة نيابة عنهم لبروتوكولات تركز على الناجين و تدابير إمكانية الوصول في إطار المحاكمات، ومرافقة الناجين إلى إجراءات المحكمة، و وضع استراتيجيات للتخفيف من المخاطر الأمنية التي قد يواجهونها نتيجة المشاركة في عمليات العدالة.

توفر مجموعة الأدوات الحالية، في مجملها، تماشيًا مع النهج الذي يركز على الناجين، لمنظمات المجتمع المدني إطارًا للتفكير في احتياجات الناجين على أرض الواقع، مع الاعتراف بأن العدالة و التعافي يمكن أن يأخذا أشكالًا مختلفة و عديدة، كما يمكن تحقيقهما من خلال مبادرات مختلفة. كما أن العمل جار على استكشاف أشكال أخرى من العدالة و المساءلة في أماكن أخرى من مجموعة الأدوات؛ إلا أن الأسئلة والموارد في هذا القسم تركز في المقام الأول على دعم الناجين للحصول على المساءلة القانونية و العدالة الجزائية.

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها

حول سياقاتها:

أي من الخدمات التالية التي تسهل الوصول إلى عمليات العدالة موجودة في سياقنا: زيادة الوعي بالوثائق، وتوافر الخدمات القانونية، وسبل الوصول إلى العدالة للناجين؛ وثائق الطب الشرعي لجمع الأدلة؛ خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي لمساعدة الناجين على الاستعداد لمشاركة قصصهم؛ الوصول إلى المحامين المدربين على التوثيق وبناء القضايا المتعلقة بالجرائم الدولية وانتهاكات حقوق الإنسان؛ مجموعة أساسية من النساء المشاركات في توثيق انتهاكات حقوق الإنسان والتحقيق فيها حتى تشعر النساء والفتيات بالارتياح عند التقدم بالشكوى؛ دعم سبل العيش؛ أو النقل للناجين أو الدعم المتنقل للخروج إلى المناطق الريفية أو النائية لتقديم الدعم؟

- ما هي العوائق، إن وجدت، التي تمنع الناجين من الوصول إلى هذه الخدمات؟

هل هناك إرادة سياسية لمحاكمة جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات من خلال النظام القضائي المحلي؟

هل هناك قوانين ضمن النظام القانوني المحلي تحدد و تجرم جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات بشكل واضح بما يتماشى مع المعايير الدولية؟

- إذا كان الأمر كذلك، ما هي نقاط القوة و نقاط الضعف في هذه القوانين؟

هل توجد قوانين داخل النظام القانوني المحلي تمكن الناجين من الوصول إلى أشكال معينة من الدعم - كالرعاية الصحية، والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي، والتعويضات، وما إلى ذلك؟

- هل تم تخصيص ميزانية كافية لتمويل خدمات الدعم هذه؟
- هل يوجد ما يكفي من الممارسين و الخبراء المدربين لتقديم هذه الخدمات؟

هل تمتلك المحاكم المحلية الموارد و القدرات اللازمة لمحاكمة جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

- هل تلقت الجهات الفاعلة الرئيسية (القضاة و المحامون و جهات إنفاذ القانون) داخل النظام القانوني المحلي تدريبًا كافيًا على مقاضاة جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات بطريقة تركز على الناجين و لا تؤدي إلى إعادة الصدمة أو زيادة الوصمة؟
- هل هناك أنظمة معمول بها لتقييم أثر التدريب مع الجهات الفاعلة الرئيسية في مجال العدالة؟
- هل هناك توازن متساو بين الجنسين بين الجهات الفاعلة الرئيسية (القضاة و المحامون و إنفاذ القانون)؟

هل أبدت الدول أو المؤسسات الدولية الأخرى اهتمامًا بدعم محاكمة جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات من خلال المحاكمات الجنائية أو الوسائل البديلة، مثل العقوبات على الجناة الرئيسيين؟

- هل الدولة طرف في المحكمة الجنائية الدولية (ICC)؟
- هل هناك إمكانية لمحاكمة الجرائم بموجب الولاية القضائية العالمية؟
- هل تنتمي البلاد إلى نظام إقليمي لحقوق الإنسان يمكن أن يدعم محاكمة جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟
  - هل كانت هناك أي محاكمات تتعلق بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات يمكننا التعلم منها؟

هل هناك آليات عدالة تقليدية يمكنها توفير الإنصاف للناجين؟

- من هم الفاعلون الرئيسيون ضمن آليات العدالة التقليدية و هل لديهم القدرة و الرغبة في دعم الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

هل هناك أي مبادرات تعافي لمرتكبي الجرائم؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على نفسها:

هل قمنا بإجراء تحليل شامل لمختلف الجهات الفاعلة في مجال العدالة في سياقنا لإرشاد فهمنا حول أفضل مكان لتوجيه الجهود التي يمكن أن نبذلها في السعي لتحقيق العدالة للناجين؟

كيف يمكننا دعم وصول الناجين إلى الخدمات القانونية (مثلًا من خلال الإحالات أو من خلال مرافقتهم خلال العملية)؟

إذا كانت هناك عملية قانونية محلية جارية - أو إمكانية إجراء محاكمة محلية - فكيف يمكننا التأكد من أنها في متناول الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات و تستجيب لاحتياجاتهم؟

هل نحن مجهزون لتقديم التدريب على الأساليب التي تركز على الناجين، و الواعية بالصدمات، والتي تراعي الفوارق بين الجنسين للموظفين الرئيسيين؟

- هل لدينا شركاء يمكننا تجنيدهم لتقديم هذه الدورات التدريبية أو دعمها؟

هل يمكننا الدعوة إلى إجراء إصلاحات محددة لجعل عملية البحث عن العدالة أكثر شمولاً و وصولًا من طرف الناجين؟

هل يمكننا رفع مستوى الوعي حول جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات و آثارها و احتياجات الناجين لتثقيف عامة الناس و الحد من الوصمة؟

في غياب محاكمة محلية، هل هناك دول أو مؤسسات خارجية يمكننا من خلالها الدعوة إلى إيجاد مسار بديل للعدالة (على سبيل المثال، محكمة دولية أو مختلطة، أو التنفيذ الإقليمي لمعاهدات حقوق الإنسان، أو العقوبات)؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على الناجين:

ماذا تعني العدالة بالنسبة لك؟

- هل هناك عملية محددة من شأنها أن تلبي احتياجاتك على أفضل وجه (على سبيل المثال، محاكمة جنائية، أو عملية العدالة التصالحية، أو برنامج التعويضات)؟

هل سعيت للحصول على خدمات قانونية أو شاركت في أي عمليات عدالة أو مساءلة؟

إذا كان الأمر كذلك،

- كيف كان شكل التجربة بالنسبة لك؟
- ماذا أعجبك أو ما الذي تقدّره في العملية؟
- أين كانت الفجوات؟

و إذا لم يكن الأمر

- كذلك، فما هي العوائق الأساسية التي تمنعك من المشاركة؟

المطالعة الإضافية

و للإطلاع على الموارد المتعلقة بالعدالة و المساءلة، بما في ذلك استعراض الأطر القانونية التي يمكن استخدامها للوصول إلى العدالة في الفظائع الجماعية، راجع قسم القراءة و المطالعة الإضافية في مجموعة الأدوات.

5. عمليات جبر الضرر/ التعويضات

مقدمة

للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات الحق في الانتصاف الفعال و التعويض، والذي يتضمن أشكالًا مختلفة من الانتصاف، مثل التعويض، و رد الحقوق، و الترضية، و إعادة التأهيل، و ضمانات عدم التكرار. و بعد اعتماد العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية و السياسية من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1966، تم تطوير هذا الحق في المعاهدات اللاحقة، بما في ذلك اتفاقية مناهضة التعذيب و غيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1984) و الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2010). و في عام 2005، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة المبادئ الأساسية و المبادئ التوجيهية بشأن الحق في الانتصاف و الجبر لضحايا الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان و الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي، و التي تؤكد على أن الدول مسؤولة عن ضمان «تكافؤ الفرص و جبر الضرر» لضحايا الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان و الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي و الوصول الفعال إلى العدالة» لضحايا انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان. و يشمل ذلك «التعويض المناسب و الفعال و الفوري عن الضرر الذي لحق بـ [الضحايا]".

كما تم سن العديد من صكوك القانون غير الملزمة الأخرى، بما في ذلك إعلان نيروبي، و المذكرة التوجيهية للأمين العام بشأن التعويض عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، و التوصيات العامة الصادرة عن لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW)، و كذلك قرارات

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. و قد مهدت هذه الخطوات الطريق أمام اعتراف أوضح بحق الناجين في الحصول على سبل انتصاف فعالة، بما في ذلك جبر الضرر/التعويضات.

و لقد ظهر نهجٌ تحويليٌ لجبر الضرر و التعويضات للناجين من العنف الجنسي، و الذي يؤكّد أن التعويضات لا يمكن أبدًا أن تقتصر على إصلاح الضرر المحدد فحسب، بل يجب أيضاً أن تغير الظروف الهيكلية التمييزية التي سمحت بوقوع الأفعال في المقام الأول، بالتزامن مع "إعلان نيروبي" حول حقوق النساء و الفتيات في الانتصاف و جبر الضرر في عام 2007، و تم تطويره بالكامل من قبل محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان في قضية "حقل القطن" ضد "المكسيك" في عام 2009. و قد اعترف كلا الطرفان بأن جبر الضرر في القضايا التي تنطوي على تمييز لا يتطلب رد الحقوق بل يتطلب الإنصاف التحويلي و الإصلاح، مؤكدين أن «جبر الضرر يجب أن يدفع تحولات ما بعد الصراع المتمثلة في المظالم الاجتماعية و الثقافية، و التباينات السياسية و الهيكلية التي تشكل حياة النساء و الفتيات».

و في أكتوبر من عام 2021، قضت محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان بأن الدولة الكولومبية مسؤولة عن اختطاف واغتصاب وتعذيب الصحفية جينيث بيدويا ليما في عام 2000، و أصدرت أوامرًا إلى الحكومة الكولومبية بالتحقيق مع المسؤولين ومحاكمتهم ومعاقبتهم. كما أمرت المحكمةُ الحكومةَ بإنشاء و تمويل مركز للذاكرة لتكريم الصحفيات اللاتي تعرضن للعنف الجنسي نتيجة [عملهن في] الصحافة؛ و نشر بيانات مصنفة عن العنف الجنساني و التهديدات و العنف ضد الصحفيين و المدافعين عن حقوق الإنسان في كولومبيا، بالإضافة إلى أشكال أخرى فريدة و متميزة جدًا من الإنصاف.

تتمتع برامج التعويضات الإدارية التي تقودها الدولة بالقدرة على إفادة أعداد أكبر بكثير من الناجين مقارنة بالتعويضات التي تأمر بها المحكمة، مع قدرتها أيضًا على المساهمة في التعويضات التحويلية. ومع ذلك، في بلدان مثل العراق و بيرو و كولومبيا، حيث تم إنشاء برامج للتعويضات المحلية، لا تزال هناك تحديات كثيرة أمام تحقيق التعويض الكافي و السريع و الكامل للناجين. ففي كولومبيا، تم إنشاء ما يعتبر برنامج التعويضات المحلية الأكثر طموحًا في جميع أنحاء العالم من خلال القانون رقم 1448 لعام 2011 الذي يشمل الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات و الأطفال المولودين في الحرب. و يعترف بأن التعويضات يجب أن تكون تحويلية و أن يكون لها نهج جنساني. وعلى الرغم من طموح القانون، وبعد أكثر من عقد من تنفيذه، لا يزال الناجون ينتظرون الحصول على أشكال أساسية من التعويضات مثل إعادة التأهيل.

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها

حول سياقاتها:

هل هناك إرادة سياسية و قدرة على توفير التعويضات للناجين من انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

إذا كان الأمر كذلك،

- ما هي أشكال التعويض المتاحة؟
- ما هي المعايير التي يجب على الناجين تلبيتها ليكونوا مؤهلين للحصول على التعويضات، و من الذي يتخذ هذا القرار؟
- هل هذه العملية متاحة للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، بما في ذلك المنتمين إلى المجتمعات المهمشة؟
  - إذا لم تكن العملية متاحة لجميع الناجين، فما هي الحواجز أو العوائق التي تمنع الوصول، مصنفة حسب المجموعات المختلفة (العرق، الجنس، النشاط الجنسي، الديني، إلخ)؟
  - هل هناك تسلسل هرمي للضحايا؟
- هل تمت استشارة الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات وإشراكهم بشكل هادف في تصميم البرنامج وتنفيذه ومراقبته وتقييمه؟
- هل يشمل ذلك الناجين المهمشين، مع الأخذ في الاعتبار مستويات معرفة القراءة و الكتابة و الحواجز الفيزيائية لأولئك الذين يعيشون في المناطق الريفية/النائية؟
- كيف تؤثر الإرادة السياسية على أنظمة التعويضات؟ فهل هناك خطر من إضعافها أو حلها عندما تصل حكومة جديدة إلى السلطة؟

و إذا لم يكن الأمر كذلك،

- هل توجد مؤسسات خارجية لديها الإرادة والقدرة على تقديم التعويضات للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟ على سبيل المثال، هل هناك أي تدابير تعويضية مؤقتة مطبقة؟
- هل يقدم صندوق الضحايا التابع للمحكمة الجنائية الدولية الدعم للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها حول سياقاتها:

إذا كان هناك برنامج تعويضات قائم - أو إمكانية وجود برنامج تعويضات - فكيف يمكننا التأثير على تصميمه بحيث يكون في متناول الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات ويستجيب لاحتياجاتهم؟

- كيف يمكننا التأكد من أنه في متناول الأطفال الذين ولدوا في الحرب؟
- هل هناك آليات للتحقق و مراقبة تنفيذ البرنامج؟ كيف تعمل هذه الآليات؟

هل نحن مجهزون لتقديم التدريب على مختلف أشكال جبر الضرر و النهج التي تركز على الناجين للموظفين الرئيسيين؟

- هل لدينا شركاء يمكننا تجنيدهم لتقديم هذه الدورات التدريبية أو دعمها؟

هل يمكننا الدعوة إلى إصلاحات أو تغييرات محددة في البرنامج من شأنها أن تجعله أكثر شمولًا و أكثر سهولة في الوصول و أكثر استجابة؟

- إذا كان هناك تسلسل هرمي للضحايا، فهل قمنا بالمناصرة من أجل تضمين الجميع و عدم التمييز لتجنب خلق شعور بالظلم الذي يمكن أن يغذي الصراع في المستقبل؟

هل يمكننا رفع مستوى الوعي بين الجمهور حول الحاجة إلى برنامج التعويضات و الغرض منه؟

- هل يمكننا تقديم التوجيه والدعم للأفراد والأسر والمجتمعات التي تتلقى التعويضات من أجل تثقيفها حول أفضل السبل للاستفادة من الموارد التعويضية دون انتهاك حقها في اتخاذ القرار بشكل مستقل؟

في غياب برنامج تعويضات رسمي، هل يمكننا العمل مع الناجين لتصميم برنامج أو مبادرة تستجيب لاحتياجاتهم العاجلة و الطويلة الأجل؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على الناجين:

ماذا يعني الإصلاح بالنسبة لك؟

إذا كان هناك برنامج تعويضات متاح، هل شاركت في تطوير عملياته و سياساته؟

إذا كان الأمر كذلك،

- كيف كانت التجربة بالنسبة لك؟
- ماذا أعجبك أو ما الذي تقدّره في هذه العملية؟
- أين كانت الفجوات؟

و إذا لم يكن الأمر

- كذلك، فما هي العوائق الأساسية التي تمنعك من المشاركة؟
- كيف تريد أن تشارك في هذه العملية؟

إذا كان هناك برنامج تعويضات متاح، هل طلبت التعويضات؟

إذا كان الأمر كذلك،

- كيف كانت التجربة بالنسبة لك؟
- ماذا أعجبك أو ما الذي تقدّره في هذه العملية؟
- أين كانت الفجوات؟
- هل استجاب البرنامج لاحتياجاتك و أولوياتك؟

إذا لم يكن الأمر

- كذلك، فما هي العوائق الأساسية التي تمنعك من المشاركة؟
- في غياب برنامج التعويضات الحالي، ما هو شكل (أشكال) التعويضات التي تشعر أنها ستكون الأكثر قيمة بالنسبة لك (على سبيل المثال، التعويضات المالية الفردية، و الخدمات المتخصصة، و التدريب المهني، و إنشاء نصب تذكاري، إلخ)؟
- كيف تريد أن تشارك في هذه العملية؟

المطالعة الإضافية

يمكن الإطلاع على الموارد المتعلقة بجبر الضرر و التعويضات، بما في ذلك المزيد من المعلومات حول كيفية تشكيل الضحايا لتصميم برامج التعويضات و المبادئ التوجيهية بشأن التعويضات التحويلية، في قسم القراءة و المطالعة الإضافية في مجموعة الأدوات.

6. الإصلاح و الوقاية

مقدمة

غالبًا ما تفشل المؤسسات العامة الضعيفة أو المعرضة للخطر – بما في ذلك الشرطة والجيش والقضاء – في دعم سيادة القانون وحماية حقوق المواطنين في البلدان التي تعاني من الصراعات، مما يؤدي إلى تفاقم خطر حدوث العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات وغيره من الانتهاكات. وعندما تفتقر هذه المؤسسات إلى الاستقلال والشفافية والمساءلة، فإنها يمكن أن تصبح أدوات للقمع و الانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان.

و غالبًا ما يكون الإصلاح المؤسسي، الذي يُعرّف بأنه عملية إعادة تشكيل مؤسسات الدولة لاحترام حقوق الإنسان، و دعم سيادة القانون، و الخضوع للمساءلة أمام المواطنين، غالبًا ما يكون هدفًا رئيسيًا للمنظمات المشاركة في النضال من أجل العدالة والمساءلة في مجال العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. و يدرك هذا النهج أن مبادرات الإصلاح لا توفر المساءلة و التعويض عن الانتهاكات الماضية فحسب، بل يمكنها أيضًا تفكيك الهياكل و الأيديولوجيات التي ساهمت في خلق الظروف التي مكنت من حدوث الانتهاكات، مما يساعد على منع الانتهاكات في المستقبل.

و من بين التدابير الرئيسية الأخرى التي قد تسعى المنظمات إلى تعزيزها تعديل الأطر القانونية لتجريم مرتكبي العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات وحماية الناجين وأسرهم وأولئك الذين يدعون إلى التغيير. و يمكن للقوانين التي تميز ضد مجموعات محددة، مثل النساء و الفتيات و الأرامل، و الأفراد ذوي التوجهات الجنسية المتنوعة و الهويات أو التعبيرات الجنسية و الخصائص الجنسية (SOGIESC)، و مجتمعات الأقليات والسكان الأصليين، أن تعرقل الجهود المبذولة لمعالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. و تشمل هذه الأطر القانونية التمييزية القوانين التي تقيد الوصول الآمن إلى الإجهاض، و تلك التي تحرم المرأة من حقها في منح الجنسية لأطفالها، و خاصة أولئك الذين

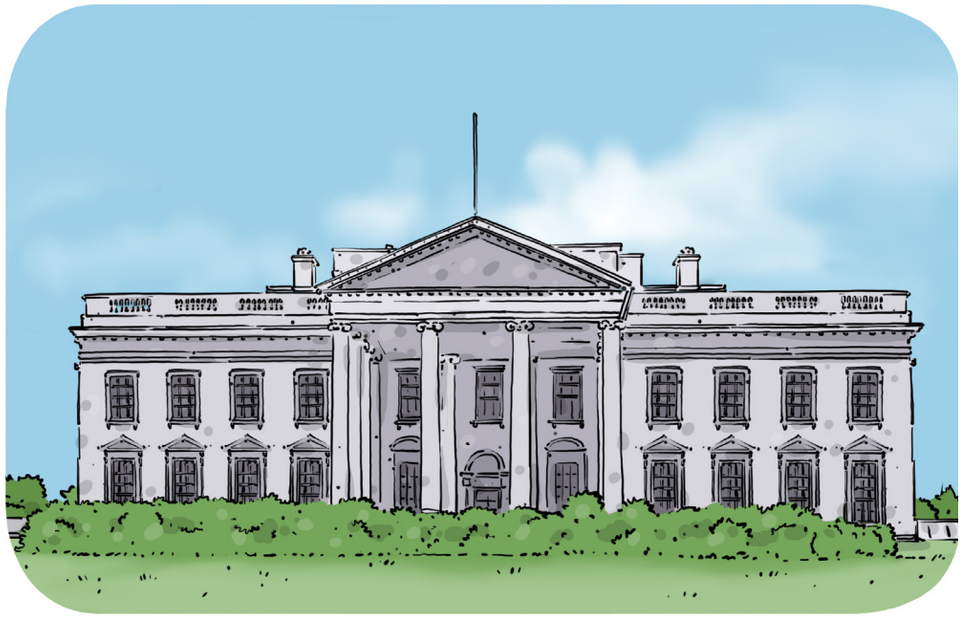

ولدوا بسبب العنف الجنسي - أو غياب التشريعات التي تحظر الزواج تحت سن 18 عامًا. إحد الطرق على طول هذا المسار هو تعزيز بيئة تشريعية داعمة من خلال الإصلاح القانوني. و تشير الأدلة إلى أن التغييرات في التشريعات التي تتناول العنف ضد النساء و الفتيات يتم تحقيقها بشكل أكثر فعالية من خلال التوقيع و التصديق على الاتفاقيات الدولية و كذلك وجود منظمات حقوق المرأة و الحركات النسوية و الهيئات الحكومية المخصصة لقضايا المرأة، مثل الوزارات والمجالس واللجان. و مع ذلك، فإن وجود إطار قانوني قوي وحده لا يكفي لمعالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات ما لم يقترن بالتنفيذ الكامل للقوانين – و أن تتضمن البيئة التشريعية عوامل مثل الإرادة السياسية، والميزانيات المخصصة، وبناء قدرات الموظفين العموميين (بما في ذلك إنفاذ القانون و السلطة القضائية)، والعمليات القضائية المتخصصة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي، ومراقبة المجتمع المدني، و دعوة منظمات المجتمع المدني لمساءلة الدول عن الوفاء بالتزاماتها بتنفيذ القانون.

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طر

حها حول سياقاتها:

هل كانت هناك أوجه عدم مساواة هيكلية أو أعراف ثقافية موجودة مسبقًا والتي ربما جعلت بعض السكان معرضين بشكل خاص لجرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات قبل و/أو أثناء النزاع؟

هل تم استهداف مجموعات سكانية محددة (على سبيل المثال، المجموعات العرقية أو الإثنية أو الدينية أو الأفراد ذوي التوجهات الجنسية المحددة) بجرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

قبل النزاع، هل كانت جرائم العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي محددة بوضوح وتم إنفاذها ضمن النظام القانوني الوطني، بما يتماشى مع المعايير الدولية؟

- إذا كان الأمر كذلك، فهل تم تنفيذها بنجاح للتحقيق مع مرتكبي الجرائم و محاكمتهم؟
  - إذا لم يكن الأمر كذلك، فما هي العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى استمرار الإفلات من العقاب؟

هل كانت هناك أوجه عدم مساواة هيكلية أو معايير ثقافية موجودة مسبقًا والتي ربما جعلت الأفراد من خلفيات معينة مترددين في الإبلاغ عن جرائم العنف الجنسي المرتبطة بالنزاعات أو السعي لتحقيق العدالة فيها (على سبيل المثال، القوانين التي تجرم الأفعال الجنسية بين أفراد من نفس النوع الاجتماعي أو وصم الناجين)؟

هل تم بذل أي جهود لمعالجة عوامل الخطر هذه أو سياسات الإصلاح التي قد تزيد من خطر جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات أو تمنع الناجين من التقدم؟

هل لا يزال أي من مرتكبي جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاع في مناصب السلطة، سواء بشكل قانوني (على سبيل المثال، كمسؤولين منتخبين) أو بشكل غير قانوني (على سبيل المثال، كأعضاء في الجماعات المسلحة غير الحكومية)؟

هل هناك مؤسسات محددة (مثل سلطات إنفاذ القانون والجيش والنظام القضائي) بحاجة إلى التدريب على العمل مع الناجين و دعم الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات و العنف الجنسي والجنساني؟

هل هناك مؤسسات محددة (مثل المدارس والمؤسسات الدينية وغيرها) تمنع الحملات من رفع مستوى الوعي حول العنف الجنسي والجنساني؟

هل هناك منظمات أخرى تعمل في مجال الوقاية و الإصلاح يمكنك التعاون معها على المستوى المحلي أو الدولي؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على نفسها:

هل يمكننا الدعوة إلى إصلاحات محددة من شأنها معالجة إخفاقات السياسات أو عدم المساواة الهيكلية التي ربما أدت إلى جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات أو فشلت في منعها؟

هل يمكننا الدعوة إلى إصلاحات محددة من شأنها إزاحة مرتكبي الجرائم من مناصب السلطة؟

هل هناك جهات أخرى يمكننا التعاون معها (على سبيل المثال، منظمات أخرى أو حلفاء سياسيين) للمناصرة من أجل هذه الإصلاحات أو تفعيلها؟

هل يمكن أن تساعد حملة التوعية أو الحملة التثقيفية في تغيير المواقف التي ربما جعلت بعض السكان عرضة لجرائم العنف الجنسي أو الخوف من الإبلاغ عنها؟

- ما هي الاستراتيجيات التي يمكننا اعتمادها للعمل داخل المجتمعات التي تفتقر إلى المعرفة الاجتماعية والسياسية؟

هل هناك فرص للتعاون مع الشخصيات المؤثرة الأخرى وجهات الاتصال (مثل الزعماء الدينيين، أو الصحفيين، أو الفنانين، أو المعلمين) الذين يمكنهم الانضمام إلينا في مكافحة الأعراف أو المواقف الثقافية الضارة تجاه الناجين من العنف الجنسي و العنف القائم على النوع الاجتماعي و العنف الجنسي المرتبط بالنزاع؟

هل لدينا القدرة والمعرفة اللازمة لتقديم التدريب للأفراد في المؤسسات الرئيسية التي تعمل مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والعنف الجنسي والجنساني؟

- هل هناك شركاء يمكننا الاستعانة بهم لتقديم هذه الدورات التدريبية أو دعمها؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على الناجين:

ما هي في رأيك الأسباب الجذرية للعنف الذي ترتكبه الجهات الفاعلة في مجال الحماية؟

ما هو نوع التغييرات - سواء في سياسات دولتنا أو عدم المساواة المجتمعية أو الأعراف الثقافية - التي تشعر أنها الأكثر أهمية لمنع الأجيال القادمة من المعاناة من أشكال مماثلة من العنف؟

ما هي التغييرات التي ترغب في رؤيتها فيم يتعلق بكيفية دعم المجتمع للناجين أو طريقة معاملتهم؟

كيف ترغب في المشاركة في عمليات الإصلاح؟

هل يمكنك الإشارة إلى أي سياسات أو مواقف ثقافية أو اتجاهات لاحظتها، و التي منعتك من الإبلاغ عن جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاع أو جعلتك مترددًا في القيام بذلك؟

المطالعة الإضافية

للإطلاع على الموارد المتعلقة بالإصلاح و الوقاية، بما في ذلك دليل الممارسين لتعزيز المشاركة في عمليات العدالة الانتقالية على المستوى المحلي و الوطني، في قسم القراءة الإضافية في مجموعة الأدوات.

7. الذاكرة و التعليم

مقدمة

يُفهم مصطلح تخليد الذكرى ضمن سياق عمل (GIJTR) على نطاق واسع ليشمل الطرق العديدة التي نحافظ بها على ذاكرة الأفراد أو الأحداث ونقل تلك الذكريات إلى المستقبل، سواء كمجتمع أو منطقة أو أمة معينة. و يمكن أن يشمل ذلك العديد من أنواع المشاريع المختلفة ومجموعة واسعة من الأشكال، بما في ذلك بعض الأشكال التي قد لا تكون مصممة لتكون دائمة - مثل المعارض، والأنشطة الجماعية المصممة لتعزيز الذكرى، ونشر كتيبات تحتوي على قصص الضحايا، والعروض المسرحية، و مراسم إعادة الدفن، والحفاظ على المواقع التاريخية و وضعها في سياقها، والمشاريع الفنية المجتمعية.

عندما يتم التعامل مع مبادرات إحياء الذكرى بتفكّر و عناية، فإن لديها القدرة على توفير مساحات آمنة للأفراد للتذكر والحفاظ على حتى أكثر الذكريات المؤلمة، مع إتاحة مساحة للتفكير في دروس الماضي. و يمكن أن يلعب مفهوم تخليد الذكرى عددًا لا بأس به من الأدوار المختلفة كجزء من نهج شامل لتحقيق العدالة و المساءلة فيما يتعلق بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. كما أن مبادرات إحياء الذكرى تتمتع بالقدرة على تكريم أولئك الذين فقدوا أو تضرروا، مع لفت الانتباه إلى المظالم المستمرة و احتياجات الناجين. و يمكن للمشاريع التي تشرك الناجين بشكل مباشر في إنشاء نصب تذكاري، و من خلال تقنيات مثل خياطة اللحف و نسج السلال، يمكن أن تكون ذات تأثير خاص، حيث أنها توفر منفذًا إبداعيًا لمشاركة القصص و بناء شعور بالانتماء للمجتمع، في الوقت الذي تدرب فيه الناجين على مهارة تسويقية يمكن أن تساعدهم على كسب لقمة العيش لإعالة أنفسهم و أسرهم.

و إلى جانب عمليات العدالة الانتقالية الرسمية، مثل المحاكمات و لجان الحقيقة و برامج جبر الضرر، يمكن لمشاريع تخليد الذكرى أن تقدم للناجين إحساسًا بالاعتراف بآلامهم و التعاطف معها مع بناء الدعم العام

لقضيتهم دون الحاجة بالضرورة إلى الإدلاء بشهاداتهم عن تجاربهم علنًا. و تتمثل إحدى نقاط قوة تخليد الذكرى كأداة في أنها يمكن أن تسمح لوجهات نظر متعددة وحتى متضاربة بالتواجد جنبًا إلى جنب و إفساح المجال لأنواع التأملات و السرديات التي قد لا تتناسب مع الحدود الأكثر صرامة للمحاكمة أو لجنة الحقيقة. و أخيرًا، يمكن للعمليات الإبداعية و التشاركية، مثل رسم خرائط الجسد، أن تشكل ارتياحًا كبيرًا، و تساهم في شفاء الناجين على المدى الطويل على المستويين الشخصي و الاجتماعي الأوسع، و هو ما قد يساويه البعض بالشعور بالعدالة.

و بالمثل، يمكن للبرامج التعليمية التي تركز على الصراعات و انتهاكات حقوق الإنسان الماضية، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، و معالجة الأسباب الجذرية للعنف، يمكن لها فضح الصور النمطية الضارة التي تشكل أسس عدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي أو العرق أو الاثنية. و سواء أكان ذلك جزءًا من منهج وطني أو برنامجًا غير رسمي تقوده إحدى منظمات المجتمع المدني، فإن المبادرات التعليمية التي تهدف إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان يمكن أن تساعد الشباب أيضًا على بناء المهارات الأساسية التي تسمح لهم بتقييم المعلومات المتضاربة و ممارسة السلوكيات القائمة على الشعور بالمساواة و العدالة، بدلاً من الأعراف الأبوية الضارة.

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها

حول سياقاتها:

ما هو المشهد التذكاري الحالي؟

- ما هي أنواع النصب التذكارية أو مبادرات الذاكرة الموجودة؟
- لمن تعود القصص التي ترويها؟ و لمن تعود القصص التي تم استبعادها؟
- هل يتم سرد قصص مختلفة على المستويات الوطنية والإقليمية والمحلية؟ أو بين المجتمعات المختلفة؟
- هل تم إدراج قصص ضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والناجين منه في أي مبادرات لإحياء الذكرى؟
- من بين ضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات والناجين منه، هل يتم سرد قصص البعض أكثر من البعض الآخر (على سبيل المثال، من خلفيات عرقية أو إثنية أو دينية أو جنسانية مختلفة)؟
- ما هو الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في بناء الذاكرة المتعلقة بالعنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟
  - هل يعكس هذا البناء تجارب الناجين؟
  - هل تم إهمال أي مجموعات من الناجين و جعلهم مرئيين بشكل أقل؟
- ما هي المجتمعات المستهدفة في مبادرات الذاكرة؟ أي مجتمعات مستبعدة أو لا يمكن الوصول إليها؟
- من هو الجمهور المستهدف لمبادرات الذاكرة (مثلًا السياح الأجانب، السياح المحليين، المجتمع)؟

هل هناك مواقع موجودة تم فيها ارتكاب جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

- هل تستطيع منظمات المجتمع المدني أو مجموعات الناجين الوصول إلى هذه المواقع؟

هل يواجه الناجون و/أو منظمات المجتمع المدني أي مخاطر في السعي لتخليد الذكرى، بسبب، على سبيل المثال، القمع و الانتقام و الوصم، و ما إلى ذلك؟

ما الذي يتعلمه الطلاب عن الصراع داخل نظام التعليم الرسمي؟

- هل هناك برامج تعليمية غير رسمية تعالج دوافع الصراع و آثاره؟
- هل يتناول أي من هذه البرامج – الرسمية أو غير الرسمية – جرائم العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟

هل هناك أي برامج تعليمية تتناول العنف الجنسي والجنساني أو المعايير الجنسانية الضارة ضمن إطار حقوق الإنسان؟

هل هناك أيام تذكارية يمكن استخدامها للمناصرة (مثل الأيام الدولية، الأعياد الوطنية، أو الأعياد غير الرسمية)؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على نفسها:

هل هناك طرق يمكننا من خلالها المساهمة في المشهد التذكاري من خلال إضافة منظور جديد أو مشاركة قصص ضحايا العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات أو الناجين الذين لم يتم الاعتراف بهم بعد؟

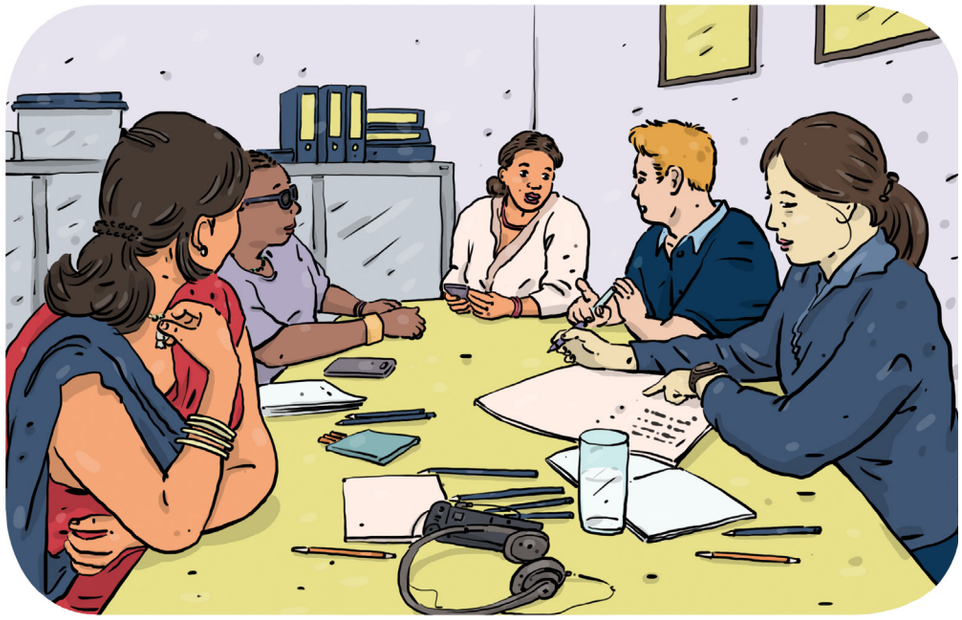

كيف يمكننا تعزيز إحياء ذكرى البقاء و المقاومة و القدرة على الصمود بدلاً من أعمال العنف فقط؟

- كيف يمكن استخدام ذلك لمكافحة انعدام الثقة و الخوف الذي نشأ في مجتمع مصاب بصدمة نفسية؟

هل سيكون التوقيت مناسبًا للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات للمشاركة في مبادرة تخليد الذكرى في مجتمعنا؟

إذا كان الأمر كذلك:

- ماذا سيكون الهدف (الأهداف)؟ تقديم الشعور بالاعتراف للناجين؟ التوعية بالانتهاكات التي حدثت؟ توفير مساحة للحداد أو التعافي؟ تثقيف الزوار حول الأسباب الجذرية للعنف؟
- كيف سيتم إشراك الناجين و التشاور معهم بشكل هادف خلال تصميم المشروع و تنفيذه؟
- ما هي الوسيلة الأكثر ملاءمة لمشروع تخليد الذكرى الخاص بنا؟ هل هناك شكل محدد من شأنه أن يجذب الجمهور الذي نعتزم استهدافه أو وسيلة إبداعية تسمح للناجين بالمشاركة بنشاط في إنشاء النصب التذكاري و الشعور بالفخر في بنائه؟
- كيف سنتعامل مع الروايات المتعارضة عند ظهورها، سواء في عملية إنشاء مشروع تخليد الذكرى أو بعد فتحه للجمهور؟

- هل يمكننا المساهمة بطريقة إيجابية في التثقيف حول النزاع و جرائم العنف الجنسي عبر علاقاتنا مع الناجين؟
- هل يوجد معلمون أو منظمات/مؤسسات تعليمية حالية يمكننا التعاون معها؟
- كيف سيلعب الناجون دورًا في تشكيل الرسائل و تصميم المحتوى التعليمي؟
- ما هي الموارد/المناصب الأخرى التي يجب انخراطها في مبادرة تعليمية أو مبادرة لتخليد الذكرى (على سبيل المثال، مؤرخ، مصمم المناهج الدراسية، أمين المعرض، الفنان، إلخ)؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على الناجين:

ما الذي تريد أن تتعلمه أو تتذكره الأجيال القادمة عن هذا الصراع و أعمال العنف التي وقعت؟

هل شاركت في أي مبادرات لتخليد الذكرى أو مبادرات تعليمية سابقة؟

إذا كان الأمر كذلك،

- ما الذي أعجبك أو ما الذي تقدّره في البرنامج (البرامج)؟
- ما الذي ترغب في رؤيته يتم بشكل مختلف؟
- هل هناك أي وسائل معينة قد ترغب في العمل من خلالها لمشاركة قصتك (مثلًا عن طريق فيلم أو أغنية أو عن طريق الرقص أو المسرح أو الأعمال اليدوية أو الفنون البصرية)؟

المطالعة الإضافية

للإطلاع على الموارد المتعلقة بالإصلاح و الوقاية، بما في ذلك مجموعة أدوات «من الذاكرة إلى العمل» الشاملة، راجع قسم القراءة و المطالعة الإضافية في مجموعة الأدوات.

8. المجتمع و التضامن

مقدمة

تقدم شبكات الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات دعمًا حاسمًا للناجين الآخرين، وتعزز دوائر الثقة والرعاية التي يمكنهم من خلالها مشاركة قصصهم مع الآخرين ممن عاشوا تجارب مماثلة و توحيد جهودهم لتحقيق تأثير أكبر. لكن إنشاء وصيانة هذه الشبكات ليس بالأمر السهل دائمًا. فبالنسبة للأمهات والآباء والأبناء والبنات والشركاء والمهنيين والأفراد ذوي الخلفيات الثقافية والدينية المختلفة، قد يعرّف البعض أنفسهم على أنهم ضحايا أو ناجين، في حين قد يقاوم آخرون مثل هذه التسمية لعدة أسباب. و قد يكون الكثيرون قد تعرضوا لأشكال أخرى من انتهاكات حقوق الإنسان التي تعقد هويتهم كناجين، في حين أنه قد يرغب آخرون في تجنب الوصمة المرتبطة بالعنف الجنسي. و قد تكون هناك انقسامات بين الناجين أنفسهم على أساس الهوية العرقية أو الدينية، أو ناجمة عن ندرة الموارد و الشعور بالمنافسة بين المجموعات. لكل هذه الأسباب، تختلف شبكات الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات و العنف الجنسي و الجنساني اختلافًا كبيرًا من حيث الهيكلية، فغالبًا ما تظهر إلى الوجود في أشكال أخرى في البداية، كتحالف للناجين من مختلف انتهاكات حقوق الإنسان من مجتمع معين، على سبيل المثال، أو مجموعة منخرطة في أنشطة الصحة العقلية الجماعية والدعم النفسي والاجتماعي - قبل أن يشعر أعضاؤها بالارتياح بالتركيز على العنف الجنسي كجزء من مهمتهم أو سبب وجودهم.

و مع ذلك، بمجرد إنشاء هذه الشبكات - سواء بشكل صريح للناجين من العنف الجنسي أو بتفويض أوسع - يمكنها أن تلعب دورًا حيويًا في تعطيل دورات الصمت و الصدمات و لوم الذات. و من خلال مساعدة أعضائها على فهم أوجه عدم المساواة الهيكلية الأوسع و التي تكمن وراء العنف الذي تعرضوا له، و إشراكهم في ممارسات التعافي و الإجراءات الجماعية، يمكن لشبكات الناجين أن تقدم لأعضائها الدعم المعنوي والشعور بالتضامن - وهي مساعدة قد تكون موضع تقدير بشكل خاص بين الأفراد الذين تعرضوا للوصم أو الإسكات على أيدي أسرهم أو أصدقائهم أو المجتمع الأوسع. ومن خلال توفير منصة لأعضائها لتنسيق جهودهم وتطوير أهداف مشتركة، يمكن لشبكات الناجين أن تعمل على إبراز و تعزيز أصوات أعضائها و زيادة فعالية جهودهم في مجال المناصرة و التوعية. و سواء كانت هذه المنظمات تعمل على المستوى الدولي أو الوطني أو الإقليمي، فإنها تربط الأفراد الذين ربما يكونون منسيين أو مهمشين مع من هم في مواقع السلطة. و لأن قوتها تنبع من تحالف الناجين أنفسهم، فإن هذه الشبكات لديها القدرة على البقاء خارج نطاق أي تدخل خارجي، و التوسع و التحول لتلبية احتياجات الناجين بمرور الوقت.

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها

حول سياقاتها:

هل توجد أي شبكات حالية للناجين من العنف الجنسي في بلدنا/منطقتنا/مجتمعنا؟

إذا كان الأمر كذلك،

- هل تركز أي من هذه الشبكات بشكل خاص على العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات؟
- هل تركز أي من هذه الشبكات على انتهاكات أخرى لحقوق الإنسان؟
- هل تشمل هذه الشبكات الناجين من مختلف الهويات العرقية والإثنية والدينية والجنسانية، أم يتم استبعاد أي مجموعات؟
- ما هو نوع العمل أو الإجراءات التي ينخرطون فيها عادة؟
- ما هو الدور الذي تلعبه هذه الشبكات؟
  - ما هو الدور الذي يلعبونه في العمليات الوطنية لتحقيق العدالة و المساءلة، و إخبار الحقيقة، و التعويضات، أو غيرها من آليات العدالة الانتقالية؟
- هل تعترف السلطات الوطنية بأي من هذه الشبكات؟
- هل تتلقى الشبكات الدعم من أي مصادر خارجية (مثل الجهات المانحة، والمنظمات الدولية غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني، إلخ)؟

و إذا لم يكن الأمر كذلك،

- ما هي العوائق الأساسية التي تمنع الناجين من الانضمام إلى الشبكات أو تشكيلها (على سبيل المثال، نقص الموارد، والخوف من الوصمة، والانقسامات بين الناجين من خلفيات مختلفة، إلخ)؟

إذا كانت هناك شبكات متعددة:

- ما الذي يميز الشبكات (على سبيل المثال، التركيز على مناطق جغرافية مختلفة، والناجين من خلفيات دينية مختلفة، إلخ)؟
- هل تتفاعل الشبكات أو تتعاون بأي شكل من الأشكال؟
  - ما هي التحديات و الفرص المتاحة للتعاون بين هذه الشبكات؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على نفسها:

هل هناك طرق يمكننا من خلالها دعم التواصل و بناء المجتمع و الشعور بالتضامن بين الناجين بشكل أفضل عبر برامجنا؟

هل نقوم بأي شكل من الأشكال، من خلال برامجنا، بتشجيع الشعور بالتنافس أو عدم الثقة بين الناجين؟

في حالة وجود شبكة - أو شبكات متعددة - من الناجين، سواء للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات على وجه التحديد أو الناجين من انتهاكات حقوق الإنسان بشكل عام، هل هناك طرق يمكننا من خلالها التعاون معهم، أو دعمهم من خلال برامجنا، أو العثور على نقاط اهتمام مشتركة ؟

في حالة عدم وجود شبكات، هل هناك طرق يمكننا من خلالها معالجة العوائق التي يمكن أن تمنع الناجين من التنظيم؟

أسئلة التقييم التي يجب على المنظمات طرحها على الناجين:

هل تنتمي إلى أي شبكات للناجين، سواء من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات أو انتهاكات حقوق الإنسان؟

إذا كان الأمر كذلك،

- ما هو الدور الذي تلعبه الشبكة في حياتك؟ ما الذي يعجبك أو ما الذي تقدّره كونك جزءًا من الشبكة؟
- كيف يتم تنظيم شبكتك؟ على سبيل المثال، هل يتكون أعضاؤها من أعضاء أفراد أو منظمات؟
- ما الذي يعجبك أو ما الذي تقدّره كونك جزءًا من الشبكة؟
- هل هناك أي جوانب من الشبكة ترغب في تغييرها؟
- ما هي الأنشطة التي تقوم بها شبكتك؟ كيف تدعم شبكتك وصول الناجين إلى العدالة الشاملة و المساءلة؟
- هل هناك طرق أخرى قد تكون مهتمًا بالتعاون أو العمل من خلالها مع زملائك الناجين؟

و إذا لم يكن الأمر كذلك،

- هل أنت مهتم بالانضمام إلى شبكة أو تشكيل شبكة؟
- هل ترى أي فائدة محتملة من الانضمام إلى الشبكة؟
- ما الذي تعتقد أن شبكة الناجين قادرة على فعله أو إنجازه في مجتمعك؟
- هل هناك أي شيء منعك من الانضمام أو تكوين شبكة في الماضي؟

المطالعة الإضافية

للإطلاع على الموارد المتعلقة بالمجتمع و التضامن، راجع قسم القراءة و المطالعة الإضافية في مجموعة الأدوات. و قد تجد المنظمات أو مجموعات الأفراد المهتمة بتشكيل شبكة للناجين تمرين "قبعات التفكير الست" مفيدًا لاستكشاف بعض الفوائد و التحديات المختلفة التي ينطوي عليها الأمر.

المطالعة الإضافية

1. أدوات التأمل الذاتي والتحليل والعصف الذهني

1.1. مثال على أجندة حول إجراء تقييم ذاتي

الأجندة:

- تقييم مدى تلبية احتياجات الناجين في سياقنا، والتحديات والفرص المتاحة لتلبية هذه الاحتياجات بشكل أكثر شمولاً.
- تقييم مدى استجابتنا لاحتياجات الناجين وتنفيذ نهج يركز على الناجين من خلال برامجنا واستراتيجياتنا.
- تقييم الى أي مدى تعكس الفجوات والتحديات والفرص لتنفيذ نهج يركز على الناجين و يلبي احتياجاتهم بشكل أكثر شمولاً تقييم الناجين أنفسهم.
- استكشاف ما إذا كان بإمكاننا توسيع البرامج الحالية أو إطلاق برامج جديدة استجابة للفجوات والتحديات والفرص التي تحددها لتنفيذ نهج يركز على الناجين وتلبية احتياجات الناجين بشكل أكثر شمولاً.

الأجندة:

اليوم (1)	
الوقت	**الجلسة**
9:45 – 9:00	الافتتاح و الترحيب • استعراض الأجندة: • التعارف • القواعد الأساسية والخدمات اللوجستية • تمرين التأريض (للتركيز على الزمان و المكان الحاليين)
12:45 – 9:45	جلسة عمل: **الاخلاقيات و الممارسات الفضلى**
13:45 – 12:45	الغداء
16:45 – 13:45	جلسة عمل: **خدمات الدعم الشامل**
17:00 – 16:45	تلخيص واختتام اليوم (1)

اليوم (2)	
الوقت	**الجلسة**
9:45 – 9:00	الافتتاح و الترحيب • تأمل بعض الأفكار من اليوم (1) • تمرين التأريض (للتركيز على الزمان و المكان الحاليين)
12:45 – 9:45	جلسة عمل: **إخبار الحقيقة و التوثيق**
13:45 – 12:45	الغداء
16:45 – 13:45	جلسة عمل: **العدالة و المساءلة**
17:00 – 16:45	تلخيص واختتام اليوم (2)

اليوم (3)	
الوقت	الجلسة
9:45 – 9:00	الافتتاح و الترحيب • تأمل بعض الأفكار من اليوم (2) • تمرين التأريض (للتركيز على الزمان و المكان الحاليين)
12:45 – 9:45	جلسة عمل: **جبر الضرر / التعويضات**
13:45 – 12:45	الغداء
16:45 – 13:45	**جلسة عمل: الإصلاح و الوقاية**
17:00 – 16:45	تلخيص واختتام اليوم (3)

اليوم (4)	
الوقت	الجلسة
9:30 – 9:00	الافتتاح و الترحيب • تأمل بعض الأفكار من اليوم (3) • تمرين التأريض (للتركيز على الزمان و المكان الحاليين)
12:30 – 9:30	جلسة عمل: **الذاكرة و التعليم**
13:30 – 12:30	الغداء
16:00 – 13:30	جلسة عمل: **المجتمع و التضامن**
17:00 – 16:00	مناقشة المعلومات المستخلصة و الرسائل المستفادة الرئيسية والإجراءات و الخطوات التالية

2.1. تمارين التأريض لاجتماعات المجموعات:

نظرًا لطبيعة القضايا التي تناقشها مجموعة الأدوات، فإن إجراء التقييم الذاتي قد يكون مرهقًا عاطفيًا أو صعبًا بالنسبة للأفراد المشاركين، خاصة في السياقات التي يتأثرون فيها شخصيًا بالقضايا، كناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع أو أفراد يتأثرون بالنزاع بطرق أخرى. و من المهم عند إجراء تقييم ذاتي للمنظمات أو مجموعات المنظمات توفير مساحة لدعم رفاهية المشاركين. لذلك يعد استخدام نشاط «التأريض» في جلسات العمل طريقة رائعة لإنشاء اتصالات أعمق وجلسات أكثر وعيًا و تركيزًا أكبر على تفاعلاتك. إن تضمين تمارين التأريض في بداية الجلسة يمكن أن يبعث شعوراً بالهدوء والاسترخاء لدى المشاركين، أو يعيد ضبط طاقة المجموعة في منتصف يوم طويل. و فيما يلي بعض الأمثلة على التمارين التي يمكنك استخدامها أو تعديلها عند إجراء التقييم الذاتي.

إعداد النوايا قبل الجلسات

لتحقيق أقصى استفادة من عملية التقييم الذاتي، يجب أن يكون لدى المشاركين في التمرين فهم واضح للأهداف والنتيجة المرجوة. إذ يتضمن المثال على الأجندة أعلاه أهدافًا مقترحة للتقييم الذاتي. بالإضافة إلى وجود أهداف واضحة، فإن تحديد النوايا للجلسات يمكن أن يساعد المشاركين على التعمق أكثر، وتعزيز الوعي الشخصي والجماعي.

قم بتشجيع المشاركين على التفكير وتحديد نواياهم الفردية في الجلسة. على سبيل المثال، قد يقول أحد المشاركين معبرًا عن نفسه «إن نيتي هي أن أستمع بعمق إلى مساهمات الآخرين من أجل التعلم من تجاربهم، وعدم الخوف من طرح الأسئلة لتوضيح المعلومات التي لا أفهمها.»

و لتعزيز تجربة المجموعة بشكل أكبر، فكر في توجيه المشاركين من خلال تحديد نية جماعية للجلسة بأكملها. و بالتالي، يمكن أن تكون هذه النية الموحدة شيئًا مثل: «نيتنا المشتركة هي تنمية الشعور بالحضور والانتباه والتعاطف خلال الوقت الذي نقضيه معًا».

من خلال تحديد النوايا الشخصية والجماعية، يمكن للمشاركين تعزيز شعور أعمق بالارتباط و الغرض طوال الجلسة، مما يؤدي إلى تفاعلات هادفة ومركزة بصورة أكبر.

دليل تمرين التنفس العميق خطوة بخطوة:

التنفس بعمق هو أسلوب استرخاء قوي يساعد على تنظيم الجهاز العصبي وتعزيز الاتصال الأعمق بالجسم. من خلال دمج هذه الممارسة في جلستك، يمكنك إنشاء جو أكثر وعيًا وتركيزًا للمشاركين للتفاعل معه والاستفادة منه.

- ادع المشاركين إلى إيجاد وضعية جلوس مريحة و مستقيمة، و اطلب منهم وضع يد على صدرهم و وضع اليد الأخرى على بطنهم.
- دعهم يأخذون نفسًا عميقًا و بطيئًا عبر الأنف لمدة خمس ثوانٍ، مما يسمح للهواء بملء بطونهم، فيجعل اليد الموجودة على بطنهم ترتفع بينما تظل اليد الموجودة على صدرهم ثابتة نسبيًا.
- عند ذروة الاستنشاق، اطلب منهم أن يحبسوا أنفاسهم لمدة خمس ثوان، مع الحفاظ على الشعور بالهدوء والاسترخاء.
- أرشدهم إلى الزفير ببطء من خلال أفواههم لمدة خمس ثوان، مع الشعور باليد التي تضعها على بطنهم في الأسفل عندما يغادر الهواء أجسادهم.
- بعد الانتهاء من الزفير، شجعهم على التوقف مؤقتًا وحبس أنفاسهم لمدة خمس ثوانٍ أخرى قبل بدء الدورة من جديد.
- دع المشاركين يقومون بالتمرين عدة جولات بهذا النمط من التنفس، مما يسمح لهم بالانغماس في إيقاع نفسهم الهادئ تمامًا.

الحركة والوعي بالجسد:

يمكن أن يكون تقسيم الاجتماعات بالحركة مفيدًا بشكل خاص عندما يقضي المشاركون فترات طويلة في الجلوس.

- شجع المجموعة على الوقوف، و إغلاق أعينهم، وتخصيص لحظة للاستنشاق والزفير بعمق، مع التركيز على أحاسيسهم الجسدية وأن يصبحوا أكثر تناغمًا مع أجسادهم. بالنسبة لأعضاء المجموعة الذين قد يعانون من مشاكل في الحركة، شجعهم على أخذ وضع مريح حتى في كراسيهم و التركيز على تنفسهم و هم جالسون.
- حثهم على الانتباه إلى أي مشاعر أو أحاسيس يشعرون بها، سواء كانت إيجابية أو سلبية، و حاول ملاحظتها ببساطة دون إصدار أحكام. إن الوعي الواعي بحالتهم الجسدية يمكن أن يساعد المشاركين على الشعور بمزيد من الثبات والحضور.

- أخيرًا، و بينما هم مستمرون في التنفس، ادعهم إلى إجراء «إعادة ضبط» ذهني من خلال التفكير في النية التي يرغبون في الوصول إليها و متابعتها حتى بقية الجلسة. يمكن لهذه الفترة القصيرة من الحركة وتحديد «النية» [أو المزاج] أن تعيد تنشيط المشاركين، و تعزز من تركيزهم و مشاركتهم مع استمرار الجلسة.

3.1. أداة تحليل نقاط القوة و نقاط الضعف و الفرص و التهديدات (SWOT).

يساعد تحليل (SWOT) المؤسسات من خلال توفير رؤية واضحة للقضايا التي يتعاملون معها و بعض الأفكار حول كيفية عمل استراتيجياتهم الحالية. و يمكن أن يساعد إجراء هذا التحليل في تحديد نقاط القوة و نقاط الضعف و الفرص و التهديدات في المنظمة. و يمكن أن تشمل المواقف التي قد يكون من المفيد فيها إجراء تحليل (SWOT) الوقت الذي يتم فيه الإعداد لبرنامج جديد، أو تقييم نجاح حملة المناصرة، أو تحديد الاحتياجات التدريبية داخل المنظمة.

تحليل (SWOT)

تعليمات عملية لإجراء تحليل (SWOT):

في ورشة عمل التخطيط، يمكن تقسيم القالب القياسي أعلاه عبر أربعة لوحات بيانية كبيرة أو لوحات معلقة للعصف الذهني المشترك.

- **نقاط القوة** و هي عوامل داخلية داخل المنظمة أو التحالف والتي قد تكون ذات أهمية خاصة لتحقيق أهدافك، على سبيل المثال. موظفين مدربين تدريباً جيداً، أو مسارات إحالة قوية إلى خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، أو الوصول إلى صناع القرار الحكوميين المعنيين. و في ورشة العمل، تساعد الأسئلة من نوع «ما الذي نجيده» و «ما الذي نفخر به» على إبراز هذه العناصر.
- **نقاط الضعف** و هي عوامل داخلية قد تمنع قدرتك على تحقيق أهدافك. و قد تشمل نقص الموظفين المدربين على القيام بالعمل بأمان مع الناجين، أو محدودية الأموال، أو الافتقار إلى القدرة على إدارة التهديدات الأمنية.
- **الفرص** عادة ما تكون عوامل خارجية، مثل الجوانب في مجتمعك المحلي أو مجتمعك الأوسع، و التي من المحتمل أن تقدم الدعم لعملك. وقد تشمل اهتمامًا إعلاميًا إيجابيًا، أو نقاشًا عامًا موجودًا مسبقًا نتيجة لحدث يجعل العنف الجنسي المرتبط بالنزاع أكثر وضوحًا. يمكن أن يكون التصديق على اتفاقية مناهضة التعذيب أو معاهدة أخرى ذات صلة من قبل برلمانك الوطني، أو سياسة وطنية مواتية، أو تعيين وزير في الحكومة يتماشى مع أهدافك. ويمكن أيضًا أن يكون جهدًا وطنيًا أو دوليًا أكبر مستمرًا أو مخططًا له (مثل الأمم المتحدة أو الحملات الوطنية) يمكنك الرجوع إليه والحصول على الدعم منه.
- **التهديدات** هي عوامل خارجية، أي عوامل خارجة عن سيطرتك المباشرة، والتي قد يكون لها تأثير سلبي على حملتك واحتمالية تحقيق هدفها وغاياتها، على سبيل المثال القضايا الأمنية، والمواقف الاجتماعية العدائية تجاه الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، تغيير في الحكومة، أو أزمات وطنية.

و لكي يقدم هذا التمرين معلومات مفيدة، يجب صياغة نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بشكل ملموس قدر الإمكان. تجنب المفاهيم المجردة مثل «المناخ السياسي غير المستقر»—حدد، في هذا المثال، ما هي جوانب السياسة غير المستقرة وك يف يمكن أن يؤثر كل جانب على أهدافك و غاياتك.

4.1. تمرين «قبعات التفكير الست»

«قبعات التفكير الست» هي تقنية تساعد الفِرق على النظر إلى المواقف من وجهات نظر متنوعة، من خلال ارتداء كل فرد قبعة مختلفة. يتيح ذلك للفِرق استكشاف المواقف من مجموعة من الزوايا المختلفة، مما يساعد على ضمان عدم إغفال الجوانب المهمة للموقف، وتجنب الديناميكية التي يتعامل فيها كل عضو في المجموعة مع الموقف بنفس التحيزات أو المنظور. يمكن أن يساعد ذلك الفرق على اتخاذ قرارات أفضل تُوازِن بين النتائج الإيجابية والسلبية المحتملة. أما **«قبعات التفكير الست»** فهي:

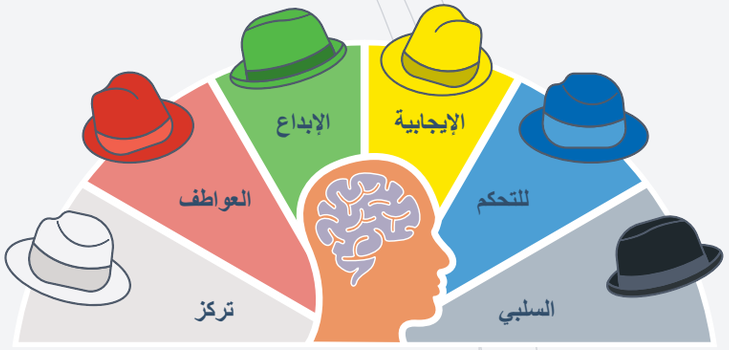

القبعة الصفراء. تتحدث عن الإيجابية. حاول رؤية فوائد هذا القرار و الفرص التي يفتحها.

القبعة الخضراء. تمثل الإبداع. اسمح لعقلك أن يتحرر و يولد الأفكار دون فرض رقابة عليها. حاول الخروج بخيارات و حلول إبداعية.

القبعة الحمراء. تدور حول العواطف. كيف تشعر حيال هذا الأمر؟ استخدم حدسك و مشاعرك الغريزية. حاول أن ترى كيف يمكن أن يتفاعل الآخرون عاطفيًا. إنها طريقة رائعة لاستحضار المشاعر إلى عملية عقلانية.

القبعة البيضاء. تجعلك تركز على البيانات. تحليل البيانات والاتجاهات المتاحة. وهذا يمثل نهجا عقلانيا للغاية.

القبعة السوداء. تمثل النظر إلى الجانب السلبي. ما هي أسوأ السيناريوهات؟ اتبع نهجًا دفاعيًا، وتخيل أي نتائج سلبية محتملة، وانظر إلى ما قد لا ينجح.

القبعة الزرقاء. للتحكم في العملية. يمكنهم تحريك العملية من خلال تحويل التفكير أو المناقشة إلى قبعة/منظور مختلف.

كيفية استخدام «قبعات التفكير الست»:

- قم بتعيين مشرف على المجموعة و اطلب منه ارتداء قبعة زرقاء.
- وفر بطاقات لكل قبعة تخبر المشاركين فيها بالمنظور الذي ينبغي عليهم اتباعه وفقًا للون قبعتهم.
- تأكد من أن المشاركين لديهم وسيلة لتسجيل أفكارهم، و طريقة واضحة لإظهار القبعة التي كانوا يرتدونها في ذلك الوقت.

مثال عملي على التمرين:

[لنفترض أنه] طُلب من منظمتك دعم مشروع قانون بشأن وضع الناجين، و الذي سيتطلب من الحكومة تقديم الخدمات للناجين. يمكنك استخدام أداة قبعات التفكير الست للتأكد من أخذ القرار في الاعتبار من جميع الزوايا الممكنة.

بدءًا بالقبعة **الصفراء**، قم بمناقشة الدور الإيجابي الذي يمكن أن يلعبه التشريع في إلزام الحكومة بتوفير بعض الخدمات للناجين. وقد يتطلب الأمر تمويلًا إضافيًا لهذه الخدمات وسيمكن مؤسستك من مساءلة الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها.

عليك أن تنتقل إلى القبعة **السوداء** لتنظر إلى الجوانب السلبية: فمشروع التشريع يعرف «الناجين» بشكل ضيق و لا يشمل الأطفال المولودين نتيجة العنف الجنسي. و قد يؤدي دعم مشروع القانون إلى إضعاف مبررات دفع الحكومة إلى توفير الخدمات للأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي في المستقبل، و إرسال إشارة إلى الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي مفادها أن منظمات المجتمع المدني لم تعد تولي الأولوية لاحتياجاتهم.

و يشير الشخص الذي يرتدي القبعة **البيضاء** إلى أن هذا التشريع من شأنه أن يعزز اللغة المتعلقة بخدمات الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية الشاملة، وهو ما لا يتضمنه التشريع الحالي بشأن الخدمات المقدمة للناجين.

ضع الآن القبعة **الخضراء** و ابدأ بإنتاج أفكار حول كيفية الدفاع عن الخدمات المقدمة للأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي من خلال وسائل أخرى إذا لم يكن هناك دعم لإدراج لغة حول هذه القضية في هذا الجزء من مشروع التشريع.

و نظرًا لأن الاجتماع مستمر منذ فترة، يقترح الميسر الذي يرتدي القبعة **الزرقاء** تأجيل القرار حتى يتم التشاور مع المنظمات الأخرى التي تدعم الناجين و الأطفال المولودين من العنف الجنسي في الصراع.

قررت المجموعة ارتداء القبعة **الحمراء** للتحقق من شعور الجميع تجاه هذه الخطة. يتفق الناس على أنه قرار عالي المخاطر، و من الصواب تقليل المخاطر قبل اتخاذ القرار. لقد أصبحوا أقل قلقًا بشأن ذلك الآن.

في هذا المثال، وصلت المجموعة إلى خطوة تالية معقولة نحو اتخاذ هذا القرار. وباستخدام قبعات التفكير الست، تم الاستماع إلى كل وجهة نظر و أصبحت النتيجة ممكنة من خلال مناقشة وجهات النظر المختلفة.

5.1. تمرين مقياس الحرارة للمنظمات

ينبغي تنفيذ هذا التمرين قبل و بعد استخدام مجموعة الأدوات لإجراء التقييم الذاتي.

فهو يمكّن المنظمات الفردية أو مجموعات المنظمات من التفكير في مدى تلبية احتياجات الناجين في سياقهم عبر مجموعة من المجالات التي تدعم طريق الناجين إلى الحقيقة والعدالة والتعافي، و تحديد المجالات التي تعاني من عدم تلبية الاحتياجات بشكل كبير.

يمثل المقياس من 0 إلى 10 على مقياس الحرارة مدى شعور المنظمة أو المجموعة بأن احتياجات الناجين قد تم تلبيتها في كل منطقة، حيث 0 = **«أبدًا»** و 10 = **«تمامًا»**. فمن خلال مقارنة مقياس الحرارة الذي تم إنتاجه قبل و بعد التقييم الذاتي، سيتمكن المشاركون من التفكير في كيفية تغير فهمهم لطريقة تلبية احتياجات الناجين في مختلف المناطق من خلال عملية إجراء التقييم الذاتي.

المطالعة الإضافية

من المفترض أن يساعد مقياس الحرارة الذي يتم إنتاجه بعد الانتهاء من التقييم الذاتي في توجيه عمل المنظمات، من خلال تحديد أكثر المجالات التي تعاني من عدم تلبية الاحتياجات (على سبيل المثال، من الرقم 0 إلى الرقم 5 على مقياس درجة الحرارة) و وضع إجراءات لتعزيز الدعم للناجين في تلك المناطق (من خلال التركيز على إنشاء مسارات إحالة جديدة و إدخال أنشطة جديدة للبرامج و بناء شراكات جديدة مع المنظمات الأخرى التي لديها الخبرة التي يمكن استخدامها لدعم الناجين، إلخ).

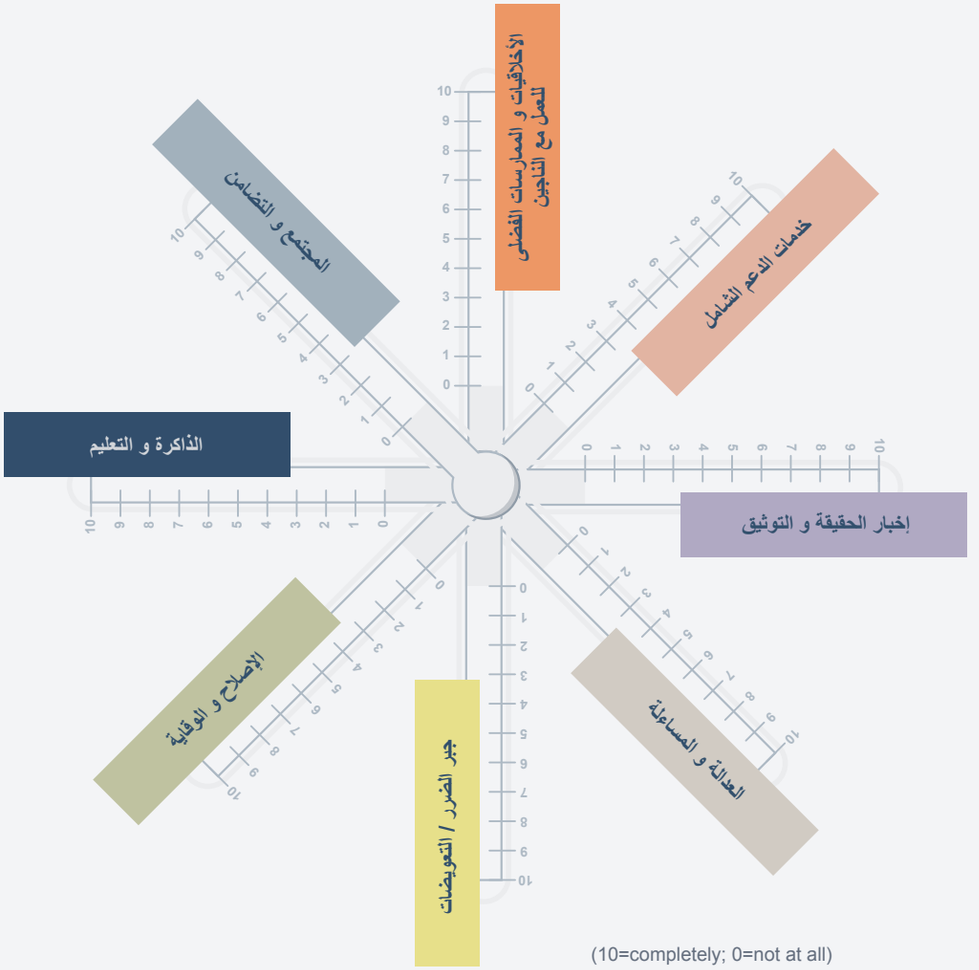

6.1. تمرين مقياس الحرارة للمنظمات للقيام به مع الناجين

يمكن للمنظمات أن تستخدم هذا التمرين لاستكمال تحليلها الخاص حول مدى تلبية احتياجات الناجين في سياقهم (أي المنظمات يمكن أن تنفذها باستخدام الإرشادات أعلاه).

الغرض من إجراء تمرين مقياس الحرارة مع الناجين هو تمكين المنظمات من مقارنة فهمها لمدى تلبية احتياجات الناجين في سياقهم مع تقييم الناجين أنفسهم لهذا الأمر. و هذا يمكن أن يساعد المنظمات على التأكد من أن فهمها لأولويات الناجين و احتياجاتهم يعكس وجهات النظر التي عبر عنها الناجون أنفسهم، حتى يتمكنوا من تصميم برامجهم و أنشطتهم وفقًا لذلك.

على المنظمات تنفيذ التمرين مع الناجين بعد الانتهاء من التقييم الذاتي و إنتاج مقياس الحرارة الثاني، بناءً على نتائج التقييم الذاتي. و يجب على المنظمات بعد ذلك إجراء التمرين مع الناجين لإنتاج مقياس حرارة يعكس وجهات نظرهم، و مقارنة مقياس الحرارة هذا بمقياس الحرارة الخاص بهم.

و من الناحية المثالية، فإن مقياس الحرارة الخاص بالمنظمة سوف يتطابق بشكل وثيق مع مقياس الحرارة الخاص بالناجين، لأن هذا يدل على أن المنظمة لديها فهم جيد لكيفية تلبية احتياجات الناجين في سياقهم. و مع ذلك، إذا كان مقياسا الحرارة يبدوان مختلفين تمامًا، فسيكون من الضروري أن تستكشف المنظمة بمزيد من التفصيل سبب عدم تطابق فهمها لكيفية تلبية احتياجات الناجين مع وجهات نظر الناجين الخاصة، و اتخاذ خطوات للتخفيف من هذا الأمر. (على سبيل المثال، من خلال بناء حلقة تعليقات في خدماتهم لتلقي التعليقات من الناجين، من خلال توفير المزيد من المعلومات حول خدمات الدعم الأخرى المتاحة، إلخ)

نشير إلى أنه على المنظمات تنفيذ هذا التمرين مع الناجين فقط إذا كان ذلك مناسبًا، أي إذا كانوا قد طوروا بالفعل هياكل للاستشارة و المشاركة في تصميم البرامج مع الناجين. أما بالنسبة للمنظمات التي ليس لديها مثل هذه الهياكل، فقد لا يكون من المناسب تنفيذ هذه العملية، لا سيما إذا كان ذلك سيتضمن البحث عن ناجين للمشاركة في العملية، لأن ذلك قد يضع عبئًا إضافيًا عليهم.

2. الأخلاقيات و الممارسات الفضلى للعمل مع الناجين—أمثلة على الموارد

1.2 مثال على تقييم المخاطر:

يعد إنشاء تقييم للمخاطر للمنظمات التي تعمل مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات خطوة حاسمة في ضمان سلامة و رفاهية الناجين و الموظفين. يرجى ملاحظة أن هذا نموذج عام و يجب تخصيصه ليناسب الاحتياجات و السياق المحددين لمؤسستك. ينبغي للمنظمات التي تعمل في سياقات هشة مراجعة وتحديث تقييمات المخاطر الخاصة بها بانتظام لأن الوضع قد يتغير بسرعة.

المنظمة: [اسم المنظمة]

التاريخ: [تاريخ تقييم المخاطر]

فريق تقييم المخاطر:

[اسم عضو الفريق 1]

[اسم عضو الفريق 2]

[اسم عضو الفريق 3]

1. التحليل السياقي:

أ. الموقع و السياق:

وصف المنطقة الجغرافية التي تعمل فيها المنظمة، مع تسليط الضوء على أي عوامل سياقية قد تؤثر على سلامة و رفاهية الناجين و الموظفين.

ب. أصحاب المصلحة الرئيسيون:

تحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك السلطات المحلية، و إنفاذ القانون، و مقدمي الرعاية الصحية، و المنظمات الشريكة، و قم بتقييم مواقفهم، وقدراتهم، و استعدادهم لدعم عمل المنظمة.

2. تحديد المخاطر:

أ. فئات المخاطر:

- **الأمن و السلامة:** تقييم المخاطر الأمنية التي يتعرض لها الموظفون/الناجون، و السلامة الجسدية والمضايقات والتهديدات المحتملة.
- **السرية و الخصوصية:** تقييم مخاطر انتهاك السرية و حماية هويات الناجين و معلوماتهم.
- **المخاطر النفسية و الاجتماعية:** الأخذ بعين الاعتبار التأثير العاطفي و النفسي على كل من الموظفين و الناجين بسبب طبيعة العمل الحساسة.
- **المخاطر التشغيلية:** دراسة المخاطر المحتملة على العمليات التنظيمية، مثل تحديات التمويل، و قيود الموارد، و القضايا اللوجستية.
- **المخاطر الثقافية و الاجتماعية:** تحليل كيفية إمكانية تأثير المعايير الثقافية و الاجتماعية على عمل الناجين و سلامتهم.

ب. مخاطر محددة

لكل فئة من فئات المخاطر، حدد المخاطر و نقاط الضعف بناءً على السياق و أنشطة المنظمة.

3. تقييم المخاطر و الحد/التخفيف منها:

أ. الأمن و السلامة:

الخطر: الضرر الجسدي المحتمل للموظفين و الناجين.

التخفيف:

- تنفيذ بروتوكولات أمنية صارمة، بما في ذلك تدريب الموظفين و توعيتهم.
- تحديد مساحات آمنة و سرية لاستخدامها عند مناقشة المعلومات السرية مع الناجين.

ب. السرية و الخصوصية:

الخطر: انتهاك سرية الناجين.

التخفيف:

- تنفيذ تدابير صارمة لحماية البيانات والتشفير.
- توفير التدريب للموظفين على أهمية الحفاظ على السرية.
- تضمين تدابير مثل حماية كلمة المرور لأي مستندات تحتوي على تفاصيل المشارك.
- تقديم ندوات منتظمة حول السلامة الرقمية و "الضبط"—إرشادات و جلسات عملية لفحص الأجهزة.

ج. المخاطر النفسية و الاجتماعية:

الخطر: الضغط العاطفي و النفسي على الموظفين والناجين.

التخفيف:

- تطوير مسارات الإحالة مع المنظمات التي يمكنها تقديم خدمات الدعم للموظفين والناجين.
- إنشاء مساحات آمنة للناجين لتبادل تجاربهم.
- توفير التدريب على الصدمات الثانوية حتى يعرف الموظفون و الناجون علامات التحذير و كيفية التخفيف منها.

د. المخاطر التشغيلية

الخطر: انقطاع التمويل أو محدودية الموارد.

التخفيف:

- تنويع مصادر التمويل والاحتفاظ بصندوق للطوارئ.
- تطوير هيكل تنظيمي قوي وخطة لإدارة المخاطر.

ه- المخاطر الثقافية و الاجتماعية

الخطر: المقاومة الثقافية لمعالجة العنف الجنسي.

التخفيف:

- تطوير مواد وبرامج توعية تراعي الثقافة.
- المشاركة مع قادة المجتمع المحلي وإجراء حملات توعية.

4. مراقبة المخاطر و مراجعتها:

- تحديد عملية مراجعة منتظمة لتقييم فعالية تدابير تخفيف المخاطر وإجراء التعديلات اللازمة.

5. خطة الاستجابة للطوارئ:

- وضع خطة مفصلة للاستجابة للحوادث الخطيرة، وضمان سلامة ورفاهية الناجين والموظفين.

6. الإبلاغ و التواصل:

- إنشاء قنوات إبلاغ واضحة للموظفين للإبلاغ عن المخاطر والحوادث وضمان التواصل المفتوح والشفاف مع أصحاب المصلحة.

7. تدريب الموظفين:

- توفير تدريب شامل للموظفين على إدارة المخاطر والسلامة والاعتبارات الأخلاقية.

8. الميزانية و الموارد:

- تخصيص الموارد والميزانية لتدابير تخفيف المخاطر والاستجابة لحالات الطوارئ.

9. الموافقة و التنفيذ:

- يجب أن تتم الموافقة على تقييم المخاطر الحالي من قبل الإدارة العليا و تنفيذه في جميع أنحاء المنظمة.

1.1.2 مثال على قائمة التحقق من الموافقة المستنيرة، المقدمة من منظمة (Synergy) و منظمة (LDHR):

الخطوة	التوجيه	✓
التعريف بالنفس: من تكون (أنت) و ما هي (LDHR) و ما الغرض منها و طبيعة عملها	أنا الدكتور _____، طبيب، تخرجت من جامعة _____ في العام _____. بدأت تخصصي في ____ في بداية العام ____. أعمل مع منظمة محامون وأطباء لحقوق الإنسان (LDHR)، وهي شبكة من الأطباء والمحامين السوريين مكرسة للتوثيق الطبي المتخصص لانتهاكات حقوق الإنسان، وفقًا لبروتوكول اسطنبول (و هو بروتوكول عالمي يستخدم كدليل للتحقيق في قضايا التعذيب و توثيقه و توثيق غيره من أشكال العقوبة أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة). كطبيب، لدي أكثر من ____ سنة من الخبرة العملية، و قد تدربت بشكل خاص على إجراء التقييمات الطبية المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان. لقد أجريت _____ من التقييمات الطبية القانونية كعضو في LDHR . يهدف LDHR إلى إنتاج تقارير طبية تلبي المعايير الدولية وتكون مقبولة لأي محكمة جنائية محتملة في المستقبل.	

الخطوة	التوجيه	✓
عملية التقييم	اسمح لي أن أشرح لك كيفية إجراء التقييم الطبي. بعد الانتهاء من هذه المناقشات الأولية، و إذا كنت ترغب في الاستمرار، سنبدأ التقييم الذي يتضمن بعض المعلومات الشخصية عنك. ثم سنحصل على سرد لتاريخك الطبي في الفترة التي سبقت الاعتقال. و بعد ذلك سنتحدث بالتفصيل عما حدث معك أثناء الاحتجاز. و قد أطرح عليك بعض الأسئلة التوضيحية للتأكد من أنني أفهم ما حدث. أعلم أنه قد يكون من الصعب التحدث عن بعض التفاصيل، ولكن قد أضطر لأسألك عنها رغم صعوبة مناقشة الأمر مع شخص ما. لكن هذا مهم وضروري. لإكمال تقييمي الطبي، أحتاج إلى فهم بعض هذه التفاصيل. في المستقبل، إذا كنت تريد أن يتم استخدام شهادتك في الملاحقات القضائية ضد الجناة لمحاسبتهم على ما حدث، فسيكون من الضروري أيضًا مساعدة المحكمة. لن أسألك عن أي شيء لا أريد أن أعرفه.	

الخطوة	التوجيه	✓
عملية التقييم	بعد المقابلة، سيتعين علينا إجراء فحص جسدي لك. [سنقوم بذلك في مكان آمن يحفظ الخصوصية. يمكنني إحضار زميل أو زميلة معي لإجراء الفحص إذا كان ذلك يجعلك تشعر براحة أكبر.] و سأحتاج أيضًا إلى التقاط صور للإصابات إذا لم يكن لديك مانع. يمكنني التقاط هذه الصور بطريقة لا تظهر بها أي علامات تشير إلى هويتك، للحفاظ على السرية. تحتفظ هذه الصور الواردة في التقرير بالدليل على وقوع الإصابات. وهذا هو سبب تضمين الصور. ومن ثم، أثناء التقييم وبعده، سيتم إجراء تقييم نفسي لك و سيتم أخذ تفاصيل عن الحالة النفسية التي مررت بها أثناء الاحتجاز و بعد الإفراج و حاليًا. أما القسم الأخير فهو خاتمة التقييم. يمكنني الإجابة على أي أسئلة قد تكون لديك، والإشارة إلى خدمات الدعم المتاحة التي قد تكون مفيدة لك. يمكنني أن أقدم لك هذه المعلومات بغض النظر عما إذا كنت قررت متابعة التقييم أم لا. خلال هذه العملية، يمكنك أن تأخذ فترات راحة وقتما تشاء. سنتحرك بالسرعة التي تناسبك. خلال ذلك، يمكنك أن تسألني ما تريد، وسأشرح لك الأمور أيضًا. ثم سأكتب التقرير بناءً على الملاحظات التي أكتبها اليوم. سينتهي التقرير بالاستنتاجات بحيث تكون جميع المعلومات والسرد الذي تقدمه مرتبطًا بنتائج الفحص الجسدي والنفسي. أما القسم الأخير فهو خاتمة التقييم. يمكنني الإجابة على أي أسئلة قد تكون لديك، والإشارة إلى خدمات الدعم المتاحة التي قد تكون مفيدة لك. يمكنني أن أقدم لك هذه المعلومات بغض النظر عما إذا كنت قررت متابعة التقييم أم لا. خلال هذه العملية، يمكنك أن تأخذ فترات راحة وقتما تشاء. سنتحرك بالسرعة التي تناسبك. خلال ذلك، يمكنك أن تسألني ما تريد، وسأشرح لك الأمور أيضًا. ثم سأكتب التقرير بناءً على الملاحظات التي أكتبها اليوم. سينتهي التقرير بالاستنتاجات بحيث تكون جميع المعلومات والسرد الذي تقدمه مرتبطًا بنتائج الفحص الجسدي والنفسي.	

الخطوة	التوجيه	✓
السرية	هذا التوثيق سري. و عليه، لا يتم تصويره أو نشره أو مشاركته مع أي جهة إلا بعد موافقتك على ذلك. هذه السرية متبادلة ويتم الحفاظ عليها من قبل كل من الموثق و المريض. و فضلًا عن ذلك، اتخذنا في (LDHR) عددًا من الإجراءات الصارمة للحفاظ على الأمن و السرية. و لذلك، فإننا نستخدم وسائل مشفرة و آمنة لتسجيل المعلومات الخاصة بك والحفاظ عليها. كما أن حالة أي مريض تتم الإشارة إليها بالرمز و ليس باسم الشخص. يتم نقل التقرير الأصلي و تخزينه بشكل آمن في دولة ثالثة خارج المنطقة، في منظمة شريكة نتعامل معها. وتساهم هذه السرية في التخفيف من المخاطر التي سنتحدث عنها الآن.	

الخطوة	التوجيه	✓
استخدام المعلومات و الجهة/ الجهات التي سيتم مشاركة التقرير معها	و كما شرحت، سيتم التعامل مع كل ما تقوله اليوم بسرية وسيتم تأمين أي معلومات في مكان آمن بقدر الإمكان. إذا وافقت على إجراء تقييم الطب الشرعي، فإنك توافق على مشاركة تقريرك مع (LDHR). يمكن استخدام المعلومات الواردة في التقرير داخليًا، مع موظفي (LDHR) الآخرين، على أساس الحاجة إلى المعرفة (مثل إحالتك إلى الخدمات، أو لضمان الجودة، أو لتحليل البيانات). إذا رفضت تقديم الموافقة على مشاركة التقرير مع (LDHR)، فيجب أن تتوقف عملية التوثيق لأن ذلك غير ممكن لأنني عضو في شبكة (LDHR). تقوم مؤسستنا الشريكة حاليًا بتخزين التقارير الأصلية في بلد ثالث. إذا خضعت لتقييم طبي شرعي و اكتمل تقريرك، فإنك توافق أيضًا على مشاركة تقرير مختوم مع منظمتنا الشريكة (Synergy for Justice)، علمًا أن المنظمة لن تتمكن من الوصول إلى معلوماتك. و إنما الغرض من نقل التقرير المختوم إليها هو الحفاظ عليه في مكان آمن فقط. و أنا أقوم بهذا العمل لدعم الملاحقات الجنائية في المستقبل، ولكن الأمر متروك لك لكيفية استخدام التقرير. و إليك بعض الخيارات. (1) تقارير حقوق الإنسان و التدريب: إذا وافقت، يمكن لـ (LDHR) استخدام معلوماتك في تقارير حقوق الإنسان التي سيتم نشرها (سيتم إخفاء الاسم و التفاصيل التعريفية) لإعلام المجتمع الدولي والضغط عليه لاتخاذ الإجراءات اللازمة. سنطلب أيضًا إذنك لاستخدام حالتك أو أجزاء منها، في شكل غير محدد، لتحسين الجودة والتدريب داخل مؤسستنا. (2) لجنة التحقيق المستقلة التابعة للأمم المتحدة (UNCOI): و هي هيئة تحقيق تابعة للأمم المتحدة تقوم بإعداد تقارير منتظمة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن. و هي لا تقوم بملاحقات قضائية، و لكن بالنسبة لبلدان أخرى، شكل عمل لجان مماثلة الأساس للملاحقات القضائية بمجرد وجود محكمة جنائية للفصل في الجرائم الدولية. و يمكننا أن نشاركهم التقرير لضمان التسجيل الكامل و الواعي بما يحدث في سوريا، و يمكن أن يشكل هذا أيضًا أساسًا للمساءلة لاحقًا. فإذا كنت توافق، يمكن لـ (UNCOI) تضمين بعض المعلومات التي تقدمها في تقاريرها العامة.	

الخطوة	التوجيه	✓
استخدام المعلومات و الجهة/ الجهات التي سيتم مشاركة التقرير معها	(3) الآلية الدولية المحايدة والمستقلة للمساعدة في التحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن أخطر الجرائم بموجب القانون الدولي المرتكبة في الجمهورية العربية السورية منذ مارس 2011: تقوم (IIIM)، بتكليف من الجمعية العامة للأمم المتحدة، بجمع الأدلة على الانتهاكات الجسيمة المرتكبة في سوريا وحفظها، وبعد الحصول على موافقتك، يمكنها مشاركة هذه المعلومات مع سلطات التحقيق أو الملاحقة القضائية، سواء كانت وطنية أو إقليمية أو دولية. (4) المنظمات غير الحكومية الدولية أو السورية أو منظمات المجتمع المدني التي تبني قضايا المساءلة. لزيادة فرص العدالة، و في ظل غياب الأشكال الفعالة الحالية للعدالة الجنائية الدولية، تحاول المنظمات السورية والدولية بناء قضايا ضد الجناة السوريين في بلدان مختلفة (كما هو الحال في ألمانيا، مثلًا). فإذا كانت المعلومات التي تقدمها ذات صلة بقضايا الملاحقة القضائية التي يرفعونها، فيمكنهم أن يطلبوا منا مشاركتها معهم، إذا وافقت على ذلك. (5) آليات العدالة الجنائية الدولية: لا توجد محاكم دولية تتمتع بصلاحية النظر في القضايا السورية حتى الآن. وفي مرحلة ما، قد يُطلب من إحدى هذه المحاكم (مثل المحكمة الجنائية الدولية) محاكمة هذه القضايا أو قد يتم إنشاء محكمة دولية جديدة للتعامل مع القضايا السورية. إذا كنت ترغب في استخدام قضيتك لدعم الملاحقة القضائية في هذا النوع من المحاكم، فيمكننا مشاركة قضيتك معهم. (6) آليات العدالة الجنائية الوطنية أو المختلطة لمرحلة ما بعد المرحلة الانتقالية: من الممكن أيضًا أن يتم تحقيق العدالة الجنائية والمساءلة في محكمة سورية بعد انتهاء النزاع. و هذا ما حدث في البوسنة على سبيل المثال. (7) الآلية الوطنية للمطالبة بحقوق الإنسان لمرحلة ما بعد المرحلة الانتقالية: من الممكن أيضًا أن يتم إنشاء آلية سورية للمطالبة بحقوق الإنسان في المستقبل، حيث ستتمكن من المطالبة بالتعويض عن انتهاكات حقوق الإنسان التي تعرضت لها. (8) آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، بما في ذلك الإجراءات الخاصة والمحكمة الإقليمية: يمكن أن تستخدم (LDHR) المعلومات غير المحددة في التقارير المقدمة إلى هيئات الأمم المتحدة أو المقررين الخاصين للأمم المتحدة. (9) بالنسبة لجميع هذه الخيارات، يمكنك اختيار ما إذا كنت تريد تقديم معلومات غير محددة الهوية حول حالتك أو تقريرك بحيث لا يمكن تعقبها لتحديد هويتك. و لكن بالنسبة لبعض هذه الخيارات، يعد التحديد الكامل ضروريًا ليكون التقرير فعالاً - على سبيل المثال، بالنسبة للإجراءات الجنائية، حيث يحتاجون إلى معرفة من هي الضحية و قد يرغبون في الاتصال بك بخصوص أدلتك.	

2.2. مصادر خارجية

1.2.2. العمل الجماعي من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) للحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي (CARE-GBV)، حول كيفية تنفيذ نهج يركز على الناجين في تصميم و تخطيط برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBV): https://makingcents.com/wp-content/uploads/2021/01/CARE-GBV-03-Survivor-centered-v9-508c.pdf

2.2.2. صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، مذكرة توجيهية بشأن فهم الجهود المبذولة لمنع و معالجة الجرائم القائمة على النوع الاجتماعي في ميانمار: التحليل و البحث و تصميم و تخطيط البرامج.

3.2.2. مجلة AMA للأخلاقيات، النُهُج المرتكزة على الناجين للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع في القانون الإنساني و قانون حقوق الإنسان الدوليين: https://journalofethics.ama-assn.org/article/survivor-centered-approaches-conflict-related-sexual-violence-international-humanitarian-and-human/2022-06

4.2.2. المفوضية السامية لحقوق الإنسان (OHCHR): حماية ضحايا العنف الجنسي— الدروس المستفادة: https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Issues/Women/WRGS/ReportLessonsLearned.pdf

3.2. خدمات الدعم الشامل—أمثلة على الموارد

1.3.2. مخطط انسيابي لبناء و إدامة مسارات الإحالة (مثال)

1. تحديد الخدمات المتاحة، على سبيل المثال، مقدمو الخدمات المحليون الذين يقدمون الرعاية الصحية والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي والإسكان والخدمات القانونية والهجرة والحماية والعدالة؛
2. تقييم جودة الخدمات لتحديد ما إذا كانت تلبي الحد الأدنى من المتطلبات؛

3. جمع التفاصيل التالية للخدمات التي تلبي الحد الأدنى من المتطلبات، مع الأخذ في الاعتبار التوجه الجنسي للناجي، وهويته الجنسية أو تعبيره الجنسي، أو خصائصه الجنسية (SOGIESC) و أي احتياجات تتعلق بإمكانية الوصول لديهم حتى يكون بالإمكان إحالة الناجين إلى الخدمات المناسبة:
   - أ. الأهلية، بما في ذلك القدرات اللغوية.
   - ب. حجم الوافدين إلى الموقع.
   - ت. نقاط الاتصال و مسؤولي التواصل.
   - ث. ساعات العمل، والرعاية بعد ساعات العمل.
   - ج. الكلفة.
   - ح. نماذج وإجراءات القبول.
   - خ. ترتيبات السرية.
   - د. اجراءات السلامة
4. إنشاء قائمة إحالة وتصنيف المنظمات الى مجموعات حسب الخدمات التي تقدمها.
5. توزيع القائمة على جميع الموظفين، مع معلومات حول موعد تحديث القائمة في المرة اللاحقة وكيف يمكنهم تقديم تعليقات حول الخدمات أو اقتراح خدمات جديدة؛
6. طباعة نسخ من القائمة يسهل الوصول إليها لجميع الموظفين، واحتفظ بملصق في المكتب؛
7. إطلاع الموظفين على بروتوكول أنظمة تبادل المعلومات للإحالات إلى الخدمات الخارجية، بما في ذلك السرية والموافقة المستنيرة. و ضمان التنسيق الداخلي حتى لا يُطلب من الناجين تكرار قصصهم للحصول على الخدمات؛
8. التواصل مع الناجين حول الثغرات الموجودة في مسارات الإحالة وكيفية معالجتها. وينبغي توصيل المعلومات باللغات المحلية، ويجب أن تأخذ في الاعتبار اختلاف مستويات معرفة القراءة والكتابة. كما يجب أن تكون هناك حلقة تعليقات مع الناجين حتى يتمكنوا من تقديم تعليقات حول الخدمات؛
9. مراقبة الخدمات بصورة منتظمة.

2.3.2. فهم خدمات الصحة العقلية و الدعم النفسي و الاجتماعي:

يستخدم مصطلح «الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي» لوصف التفاعل بين الجوانب النفسية للإنسان وبيئته أو محيطه الاجتماعي. ترتبط الجوانب النفسية بأدائنا، مثل أفكارنا وعواطفنا وسلوكنا، بينما تتعلق البيئة الاجتماعية بعلاقات الشخص وشبكاته العائلية والمجتمعية والتقاليد الثقافية والوضع الاقتصادي، بما في ذلك المهام الحياتية مثل المدرسة أو العمل.

و يُستخدم المصطلح «نفسي-اجتماعي» بدلاً من مصطلح «نفسي» فقط لإدراك أن الصحة العقلية للشخص لا تتحدد فقط من خلال تركيبته النفسية، و لكنها تتضمن أيضًا عوامل اجتماعية. كما أن العوامل «الاجتماعية» و تلك «النفسية» مترابطة و تساهم في تحقيق الرفاهية النفسية و الاجتماعية الشاملة، حيث أنها تدعم كيفية تنمية شعور الشخص بالذات، وفهم هوياته، وإدراك نفسه فيما يتعلق بالأشخاص الآخرين و مجتمعاتهم المختلفة. تقدم نظرية3 يوري برونفنبرينر الاجتماعية-البيئية تصورًا متعمقًا للتقاطعات بين الناس و بيئاتهم. فداخل النظام الكلي، هناك تفسير لكيفية تأثير الجوانب و التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية على الشخص النامي عبر الزمن. و يصبح هذا مهمًا في السياقات العنيفة، حيث توجد اضطرابات في استقرار الأنظمة المختلفة، مما يؤثر بشكل أكبر على السلامة النفسية للشخص، و في نهاية الأمر، على السبل التي يمكن أن يسلكها لأغراض التعافي من الصدمات المرتبطة بالعنف و غيرها من صعوبات الصحة العقلية.

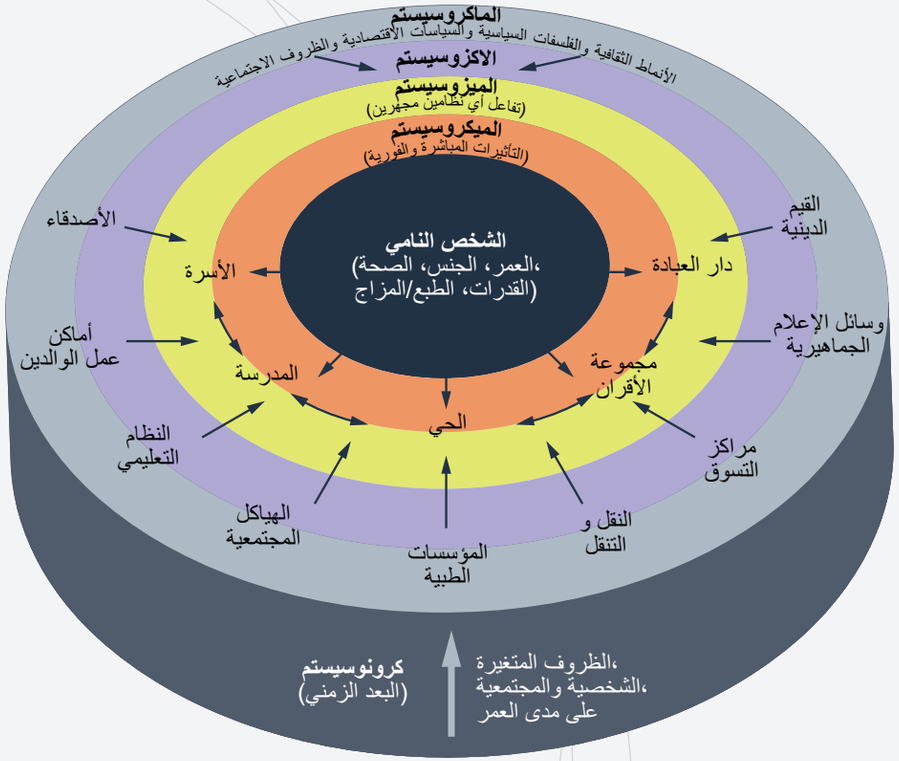

تدرك خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي-الاجتماعي أن الصحة العقلية للفرد تتشابك بشكل عميق مع كل من العوامل النفسية و الاجتماعية، و تترابط هذه العناصر بطرق متعددة:

- **التأثير النفسي للعوامل الاجتماعية:** يمكن أن تؤدي التجارب الاجتماعية، كالعنف بين الأشخاص، أو التمييز، أو العزلة، إلى ضائقة نفسية و مشاكل في الصحة العقلية. فمثلًا قد يصاب الشخص الذي يعاني من الوصمة الاجتماعية بسبب تجربة مؤلمة بالقلق أو الاكتئاب.
- **الدعم الاجتماعي كعامل وقائي:** يلعب الدعم الاجتماعي دوراً حاسماً في التخفيف من التأثير النفسي للتوتر والصدمات. و يمكن للعلاقات الداعمة و الروابط المجتمعية أن توفر حاجزًا ضد الآثار السلبية للضيقات النفسية.
- **التعافي التعاوني:** غالبًا ما تتضمن خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي الفعالة التعاون بين مقدمي الدعم النفسي والاجتماعي. على سبيل المثال، قد يستفيد الناجي من الصدمة من العلاج الفردي (الدعم النفسي) والمشاركة في مجموعات الدعم أو الأنشطة المجتمعية (الدعم الاجتماعي).

- **الرفاهية الشاملة:** تدرك الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي من خلال معالجة الجوانب النفسية و الاجتماعية أن تعزيز الصحة العقلية و الرفاهية يتطلب اتباع نهج شامل. فهو يعترف بوجود الأفراد ضمن السياقات الاجتماعية و بأن صحتهم النفسية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا ببيئتهم الاجتماعية، و كيف أنهم قادرون على التنقل بين الموارد في مجتمعاتهم و أنظمتهم المختلفة.

و بشكل عام، تعترف خدمات الصحة العقلية و الدعم النفسي الاجتماعي بأن الصحة العقلية للأفراد ليست فقط نتاجًا لسلامتهم النفسية ولكنها تتأثر أيضًا بشدة بتفاعلاتهم الاجتماعية وعلاقاتهم والسياق الاجتماعي الأوسع. و تأخذ خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي الفعالة في الاعتبار هذه الأبعاد المترابطة لتوفير رعاية شاملة تتمحور حول الشخص وتعالج الطبيعة المتعددة الأوجه للصحة العقلية. فالخدمات الفعالة المقدمة للناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات تكون مستنيرة بالصدمة و تدمج التأثير الواسع للصدمة ليس فقط على الصحة العقلية للناجي، ولكن أيضًا على كيفية قدرته على التعامل مع خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي المطلوبة للتعافي من التجارب المؤلمة.

3.3.2. إجراء الإحالات إلى خدمات الصحة العقلية و الدعم النفسي-الاجتماعي:

تختلف متطلبات خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي من سياق بلد إلى آخر. فعند إحالة أحد الناجين إلى خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، يجب أن تكون المنظمات المدرجة في قائمة الإحالة قادرة على الكشف عن أنواع الخدمات المقدمة والموظفين الرئيسيين الذين يقدمون هذه الخدمات. كما أنه من الضروري أن يكون لدى المنظمات والموظفين الذين يعملون بشكل مباشر مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات قائمة إحالة شاملة للمنظمات التي تقدم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي.

يقدم الهرم أدناه توضيحًا لطبيعة العمل الذي يندرج ضمن النطاق الواسع لخدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي. وهو يصور أنواع التدخلات التي يتم إجراؤها واتجاهات الإحالة بين أقسام الرعاية. قد تقدم بعض المنظمات نطاقًا محددًا من الخدمات بناءً على تخصصات الموظفين الذين يقومون بالعمل.

و في العديد من السياقات ذات الموارد الجيدة، تكون بعض المنظمات قادرة على تقديم مجموعة متنوعة من الخدمات عبر الهرم، وقد تركز بعض المنظمات على جوانب محددة من خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي. لكن غالبًا ما يتم تحسين تقديم الخدمة عندما تعزز المنظمات مسارات الإحالة التي تمكن الناجين من الوصول بسلاسة إلى عمليات التعافي أو التدخلات المرتبطة مباشرة باحتياجاتهم.

في الشفاء النفسي الاجتماعي (CSVR) تمثيل لاستراتيجية
(هيغسون سميث، 2005)، (SAITS) مأخوذة عن نموذج

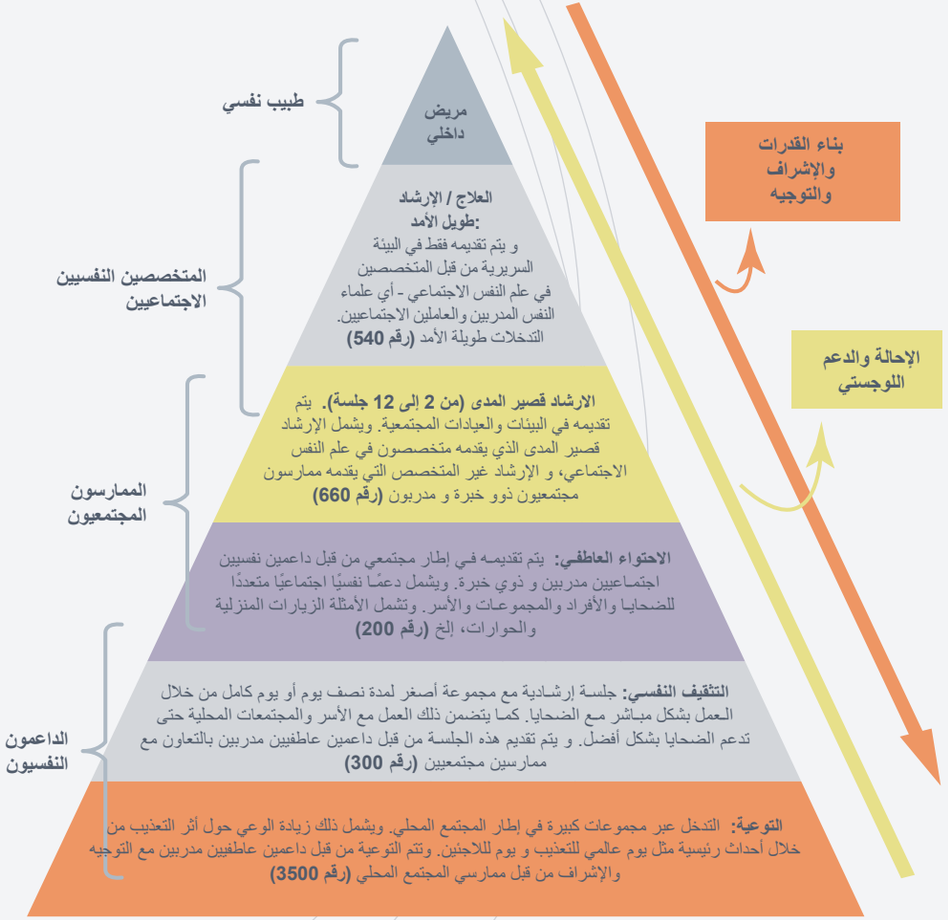

يتكون الهرم من طبقات لوصف طبيعة التدخلات بناءً على نطاقها، واحتياجات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي المطلوبة في سياق معين. فعلى سبيل المثال، تركز بعض تدخلات الخدمة على التثقيف النفسي، والذي قد يتضمن العمل مع مجموعات من الأشخاص الذين تعرضوا للعنف. و هذه تدخلات رئيسية في السياقات التي يوجد فيها عنف منظم و مستمر، و الذي غالبًا ما يصبح متأصلًا في النسيج الاجتماعي والسياسي للمجتمع أو سياق البلد. أما الممارسون الذين يجرون جلسات التثقيف النفسي فهم مجهزون لنشر المعلومات ذات الصلة بالصحة العقلية وخدمات الدعم النفسي الاجتماعي لأغراض التوعية والتعليم. و غالبًا ما يكون الممارسون الذين يقومون بتسهيل جلسات التثقيف النفسي قادرين على تحديد الوقت الذي يعاني فيه الشخص الحاضر من الضيق بسبب طبيعة موضوعات المناقشة وتوفير الاحتواء العاطفي لإدارة الضيق أثناء الجلسة4. و في حالة عدم قدرة الممارس الميسر على تقديم خدمات الاستشارة، فإنه يحيل الناجي (بموافقته المستنيرة) إلى منظمة أو ممارس يمكنه تقديم الاستشارة أو الخدمات العلاجية ذات الصلة. و تعتبر عملية الإحالة هذه شديدة الأهمية عندما تركز التدخلات والأحداث على الصدمات لضمان أن الأشخاص الذين يحضرون فعاليات التوعية أو الحوارات أو غيرها من تدخلات خدمات الدعم النفسي والاجتماعي يمكنهم الوصول إلى الخدمات ذات الصلة عند الضرورة، و التخفيف من تكرار الصدمة و الأذى.

على المنظمات التي تقدم خدمات التوعية أو خدمات التثقيف النفسي أن تكون قادرة على إظهار شكل عمليات الإحالة الخاصة بها في حالة تحديد أن مستويات الضيق التي يعاني منها الناجون تقع خارج نطاق تدخلات خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي. و غالبًا ما تقدم هذه المنظمات خدمات تركز من خلالها على رفاهية المجتمعات التي تأثرت بالعنف.

و على الرغم من قدرة المنظمة على إثبات وجود فريق لديها من علماء النفس والأخصائيين الاجتماعيين ممن يتمتعون بمؤهلات و خبرات في العمل مع الصدمات المرتبطة بالعنف، إلا أنه يجب أن يكون لديهم أيضًا تاريخ في العمل مع الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات، و أن يكونوا قادرين على إثبات ذلك، بالإضافة إلى قدراتهم ومواردهم اللازمة لتولي مسؤولية الحالات على المدى الطويل. و من خلال العلاقات التي يتم تعزيزها في عمليات الإحالة، ستكون هذه المنظمات في وضع مناسب لتوفير الإشراف أو بناء القدرات أو دعم استخلاص المعلومات للممارسين الذين يعملون في المجتمعات التي تضم أعدادًا كبيرة من الناجين من العنف.

لا يعد هرم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي هرميًا بالضرورة، ولكنه يمثل نقاط دخول متعددة إلى خدمات الصحة العقلية و/أو الخدمات النفسية الاجتماعية و/أو الصحة العقلية والخدمات النفسية الاجتماعية. كما قد لا يكون لدى المنظمات التي تقدم الدعم النفسي والاجتماعي بالضرورة موظفين مؤهلين لتقديم خدمات الرعاية الصحية العقلية. كذلك قد لا يكون لدى المنظمات التي تقدم خدمات الطب النفسي الموظفين المؤهلين و ذوي الخبرة المطلوبين لتقديم خدمات علاج نفسي متعمقة خارج (على سبيل المثال) النموذج الطبي الحيوي الذي يتضمن عادةً التدخلات الطبية (الصيدلانية) و إدارتها فيما يتعلق بالأمراض العقلية.

4.2. مصادر خارجية

1.4.2. المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة (GIJTR)، توفير الدعم النفسي والاجتماعي للناجين من النزاع: مجموعة أدوات تعتمد على تجارب من سريلانكا (https://gijtr.org/wp-content/uploads/2021/09/GIJTR-CSVR- 6x9-toolkit-EN-final.pdf)، (متوفر باللغة الإنجليزية)

2.4.2. مؤسسة الدكتور دينيس موكويجي، دليل الرعاية الشاملة للناجين من العنف الجنسي في حالات النزاع: (متاح باللغة الإنجليزية) https://mukwegefoundation.org/wp-content/uploads/2019/07/Handbook-Care_for_SV_Survivors-ENG-screen.pdf

3.4.2. مشروع جميع الناجين، صحة الذكور والمثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وغيرهم من الأفراد غير الملتزمين (LGBT+) و الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. (متوفر باللغة الإنجليزية) https://allsurvivorsproject.org/the-health-of-male-and-lgbt-survivors-of-conflict-related-sexual-violence

4.4.2. المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة (GIJTR)، الحقيقة والخبز والشاي: مجموعة أدوات لإعادة إدماج النساء الناجيات من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات و أطفال الحرب. (متوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية وغيرها من اللغات) https://gijtr.org/reintegration-and-transitional-justice

1.3. إخبار الحقيقة و التوثيق—مصادر خارجية

1.1.3. معهد التحقيقات الجنائية الدولي، مدونة قواعد السلوك العالمية لجمع واستخدام المعلومات حول العنف الجنسي المنهجي والمرتبط بالنزاعات (مدونة مراد) (2022)—(متوفرة باللغات الإنجليزية والعربية والكردية والأمهرية والتغرينية والسواحيلية والبوسنية والفرنسية والإسبانية والأوكرانية والنيبالية والبورمية) https://www.muradcode.com/murad-code

2.1.3. وزارة الخارجية والكومنولث في المملكة المتحدة، البروتوكول الدولي بشأن التوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع (الإصدار الثاني)—(متاح باللغة الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية وغيرها من اللغات) https://assets.publishing.service.gov.uk/media/5a803e9640f0b62305b8a06b/International_Protocol_2017_2nd_Edition.pdf

3.1.3. التآزر من أجل العدالة (Synergy)، ملحق سوريا للطبعة الثانية من البروتوكول الدولي لتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع—(متاح باللغتين الإنجليزية والعربية)—https://synergyforjustice.org/syria-supplement

4.1.3. معهد التحقيقات الجنائية الدولية، العراق، ملحق الطبعة الثانية للبروتوكول الدولي لتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع—(متوفر باللغتين الإنجليزية والعربية)—https://iici.global/0.5.1/wp-content/uploads/2018/03 /Iraq-IP2-Supplement_English_Online.pdf

5.1.3. شبكة مصفوفة القضايا ولجنة العدالة والمساءلة الدولية (CIJA)، جمهورية أفريقيا الوسطى، ملحق للطبعة الثانية من البروتوكول الدولي بشأن توثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع—(متوفر باللغة الإنجليزية)—https://www.legal-tools.org/doc/b2e51b/pdf

6.1.3. منظمة (REDESS)، ميانمار، ملحق الإصدار الثاني من البروتوكول الدولي لتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع—(متوفر باللغتين الإنجليزية والبورمية)—https://redress.org/wp-content/uploads/2018/03/Myanmar -IP2-Supplement_English_Online.pdf

7.1.3. مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بروتوكول اسطنبول: دليل التقصي والتوثيق الفعالين بشأن التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (متوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية والعربية وغيرها من اللغات) https://www.ohchr.org/en/publications /policy-and-methodological-publications/istanbul-protocol-manual-efficiency-0

8.1.3. التآزر من أجل العدالة (Synergy)، إرشادات فنية بشأن تقييمات الطب الشرعي للتعذيب والعنف الجنسي—(متوفر باللغتين الإنجليزية والعربية) https://synergyforjustice.org/technical-guidance

9.1.3. المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة (GIJTR)، إنشاء قنوات الثقة: إخبار الحقيقة المجتمعية في المناطق النائية في كولومبيا—(متوفر باللغات الإنجليزية والإسبانية والفرنسية) https://gijtr.org/our-work/colombia

1.4. العدالة و المساءلة—مصادر خارجية

1.1.4. فيليب شولتز وكاثرين كريفت، المساءلة عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات—(متاح باللغة الإنجليزية) https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190846626.013.702

2.1.4. دليل متحف الهولوكوست التذكاري الأمريكي لمجموعات الضحايا التي تسعى لتحقيق العدالة في الفظائع الجماعية: الفصل 3 «استخدام القانون للوصول إلى العدالة و المساءلة عن الفظائع الجماعية»—(متوفر باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية والروسية والأوكرانية) https://www.ushmm.org/m/pdfs/USHMM-Pursuing-Justice-for-Mass-Atrocities.pdf

3.1.4. هيئة الأمم المتحدة للمرأة، توثيق الممارسات الجيدة بشأن المساءلة عن العنف الجنسي المرتبط بالنزاع: قضية سيبور زاركو—(متوفر بالإنجليزية) https://reliefweb.int/report/guatemala/documenting-good-practice-accountability-conflict-related-sexual-violence-sepur-zarco-case

4.1.4. المفوضية السامية لحقوق الإنسان، مجموعة أدوات حول للممارسين بشأن برمجة وصول المرأة إلى العدالة—(متاح باللغة الإنجليزية) https://www.ohchr.org/sites/default/files/Documents/Publications/PractitionerToolkit/WA2J_Consolidated.pdf

5.1.4. مرصد العدالة الدولية، محاكمة كافومو: التكامل في العمل في جمهورية الكونغو الديمقراطية—(متوفر باللغة الإنجليزية) https://www.ijmonitor.org/2018/02/the-kavumu-trial-complementarity-in-action-in-the-democratic-republic-of-congo

1.5 جبر الضرر/التعويضات

1.1.5. من يمكن اعتباره «ضحية» في سياق جبر الضرر؟

يشير مفهوم الضحايا في سياق عمليات الجبر/التعويضات، إلى الأشخاص الذين تعرضوا للضرر كأفراد أو ضمن جماعات، بما في ذلك الإصابة الجسدية أو العقلية، أو المعاناة العاطفية، أو الخسارة الاقتصادية أو الحرمان بشكل كبير من حقوقهم الأساسية، من خلال أفعال أو حالات إغفال تشكل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان، أو الانتهاكات الجسيمة للقانون الإنساني الدولي. و وفقًا للقانون المحلي، يشمل مصطلح «الضحية» أيضًا الأسرة المباشرة للضحية أو من كان يعولهم و الأشخاص الذين عانوا من الضرر أثناء التدخل لمساعدة الضحايا الذين يعانون من محنة أو لمنع تعرضهم للإيذاء و الظلم. لذلك، يعتبر الشخص ضحية بغض النظر عما إذا تم التعرف على مرتكب الانتهاك أو القبض عليه أو محاكمته أو إدانته، وبغض النظر عن العلاقة العائلية بين مرتكب الانتهاك و الضحية. الأطفال الذين ولدوا في الحرب هم ضحايا.

2.1.5. كيف يمكن للضحايا الوصول إلى التعويضات؟

للحصول على التعويضات، يجب توفير سبل الانتصاف الفعالة للضحايا والتي يمكن أن تكون قضائية و/أو إدارية بطبيعتها. إذا حاول الضحايا الحصول على تعويضات من خلال المحاكم، فعادةً ما يُطلب منهم تقديم أدلة على الانتهاكات وكذلك الأضرار، على الرغم

من حدوث تغييرات مهمة لتقليل العبء الواقع على الضحايا، وخاصة الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات.

عندما تكون هناك فظائع جماعية على المحك، لا تتمكن المحاكم من توفير سبل انتصاف فعالة للضحايا بطريقة سريعة لأن إجراءات العدالة تستغرق في كثير من الأحيان سنوات عديدة. ولهذا السبب تعتبر سبل الانتصاف الإدارية من خلال برامج التعويضات المحلية ضرورية لتوفير التعويض المناسب والسريع والفعال للضحايا، بما في ذلك الناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. وكما أشار مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بتعزيز الحقيقة والعدالة والجبر وضمانات عدم التكرار، فإن برامج التعويضات الإدارية المحلية قد تقدم مجموعة واسعة من التعويضات لعدد كبير من الضحايا، وغالباً ما تستخدم متطلبات إثبات أقل مقارنة بأوامر المحكمة، التي تقتصر على التهم أو المطالبين المعروضين عليها، وكثيراً ما تنطوي على عتبات إثبات أعلى.

3.1.5. ما هي الأشكال التي تتخذها التعويضات؟

يمكن منح التعويضات للضحايا الأفراد، أو قد تمتد لتستفيد منها مجموعة أو فئة كاملة من الأفراد المتضررين. وفي حالات الفظائع الجماعية ذات العواقب الواسعة النطاق، غالبًا ما تعتبر التعويضات الفردية والجماعية ضرورية ومناسبة. و وفقًا للمبادئ الأساسية والمبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن التعويضات، يمكن أن تظهر التعويضات في الأشكال التالية، سواء كانت مخصصة للأفراد أو المجموعات:

1. **رد الحقوق،** و إعادة حقوق الأشخاص بأكبر قدر ممكن. و يمكن أن يشمل ذلك إجراءات مثل استعادة حريتهم أو جنسيتهم أو توظيفهم أو فرصهم التعليمية أو ممتلكاتهم المفقودة أو المسروقة.
2. **التعويض،** و الذي يتضمن تعويضًا مالياً ، يتم تقديمه عادةً كمبلغ مقطوع، أو دفعات منتظمة، أو إعفاء ضريبي. و يتم تقديمه في حالات فقدان أفراد الأسرة أو وظائفها أو ممتلكاتها، أو عندما تعتبر الإعاقة الاقتصادية مناسبة و متناسبة في ضوء الضرر المتسبب به.
3. **إعادة التأهيل،** و الذي يضمن الحصول على الخدمات الطبية، بما في ذلك الرعاية الصحية والدعم النفسي والنفسي والاجتماعي للأفراد الذين يعانون من الحزن والصدمات. ويشمل أيضًا الخدمات القانونية والاجتماعية ذات الصلة لتمكين المستفيدين من عيش حياة أكثر رضى.

4. **الرضى،** و التي تشمل التدابير التي تهدف إلى الاعتراف العلني ورفع مستوى الوعي في المجتمع حول الضرر الذي تم إلحاقه. ويمكن أن يشمل ذلك إجراءات مثل الاعتذار من المسؤولين، واستعادة رفات أولئك الذين قتلوا أو اختفوا، ودمج وصف دقيق للعنف الماضي في المناهج التعليمية، وكشف الحقيقة حول الماضي وإحياء ذكراها.
5. **تدابير عدم التكرار،** و التي تشمل مبادرات تهدف إلى الحماية من تكرار الفظائع الماضية. وقد يشمل ذلك إصلاح المؤسسات، وإنشاء آليات محلية لحل النزاعات، وتعزيز استقلال القضاء، وتعزيز معايير حقوق الإنسان في مختلف القطاعات.

4.1.5. كيف يمكن للناجين تشكيل تصميم برامج التعويضات؟

يمكن لشبكات الناجين ومنظمات المجتمع المدني أن تلعب دورًا حاسمًا في تشكيل برامج التعويضات لضمان تأثيرها الهادف والمفيد على أولئك الذين تهدف إلى إنصافهم. و يمكن أن يكون من الصعب تصحيح المشكلات التي تنشأ بعد مرحلة التصميم، مما قد يؤدي إلى استبعاد الناجين المؤهلين أو الفشل في توفير المزايا التعويضية المقصودة. و لذلك فمن الأفضل للغاية أن يشارك الناجون بنشاط في مرحلة تصميم البرنامج.

و يمكن لمجموعات الناجين المناصرة من أجل عدة عناصر رئيسية، بما في ذلك:

1. **عملية تشاور دائم:** يمكنهم الدفع باتجاه عملية تشاور دائم، حيث يتمكن الضحايا والمجتمعات المتضررة من تقديم مدخلات بشأن التدابير المحددة التي سيتم دمجها في البرنامج من خلال مراحل جبر الضرر المختلفة، مما يضمن توافقها مع رغباتهم و احتياجاتهم الفريدة.
2. **معايير الأهلية المرنة:** قد تدعو مجموعات الضحايا إلى معايير إثبات أكثر مرونة للأهلية، مع الاعتراف بالصعوبات التي يواجهها الضحايا في الحصول على الأدلة وتقديمها لدعم مطالباتهم. ويمكن لهذه المرونة أن تحول دون استبعاد الضحايا المستحقين بسبب العوائق البيروقراطية.
3. **إعطاء الأولوية للضحايا المستضعفين:** إن الدعوة إلى عملية تحديد الأولويات التي تعالج الاحتياجات العاجلة للضحايا الأكثر ضعفًا تساعد على ضمان حصول أولئك الذين يواجهون الظروف الأكثر خطورة على الدعم في الوقت المناسب.

4. **عملية تقديم الطلبات الشاملة:** يمكنهم العمل على إنشاء عملية تقديم طلبات تضمن وصول الضحايا من النازحين واللاجئين، وإزالة العقبات التي قد تمنع هؤلاء الأفراد من طلب التعويضات.
5. **الرصد و التقييم:** يمكنهم تشجيع تنفيذ عملية رصد و تقييم صارمة وشفافة بمجرد بدء برنامج التعويضات. وهذا يسمح بالتقييم المستمر لفعالية البرنامج والقدرة على إجراء التحسينات اللازمة.

يمكن لشبكات الناجين ومنظمات المجتمع المدني أن تقدم رؤى ووجهات نظر فريدة حول تجارب واحتياجات الضحايا المعرضين للخطر بشكل خاص. ويمكنها توفير معلومات قيمة حول مواقع وظروف مجموعات الضحايا النازحين، مما يمكّن مصممي البرامج من النظر في هذه التحديات المحددة. وتضمن شبكات الناجين ومنظمات المجتمع المدني، التي تكون في كثير من الأحيان أكثر دراية بالتجارب المحلية من السلطات الوطنية، أن يتضمن تصميم البرنامج هذه الفروق الإقليمية ويعالج التحديات التي تؤثر على مناطق محلية أو مجموعات فرعية معينة من الناجين منذ بداية البرنامج.

5.2. مصادر الخارجية

1.2.5. منظمة «امبيونيتي ووتش» لرصد الإفلات من العقاب، المبادئ التوجيهية بشأن التعويضات التحويلية: (متاح باللغتين الإنجليزية والإسبانية) https://www.impunitywatch.org/guidelines-transformative-reparatio

2.2.5. دليل متحف الهولوكوست التذكاري الأمريكي لمجموعات الضحايا الساعية لتحقيق العدالة في الفظائع الجماعية: الفصل الأول «متابعة واستخدام تدابير العدالة الانتقالية»—(متوفر باللغات الإنجليزية والعربية والفرنسية والروسية والأوكرانية) https://www.ushmm.org/m/pdfs/USHMM-Pursuing-Justice-for- Mass-Atrocities.pdf

3.2.5. الصندوق العالمي للناجين، التقرير السنوي 2022—(متاح باللغة الإنجليزية) https://www.globalsurvivorsfund.org/fileadmin/uploads/gsf/Documents/Resources/Reports/GSF_Annual_Report_2022_EN_Web.pdf

4.2.5. المركز الدولي للعدالة الانتقالية، لن ننسى أبدًا ندوب الصراع وآلامه: دراسة من نيبال حول فرص التعويضات للضحايا والناجين من العنف الجنسي المرتبط بالنزاع—(متوفرة باللغتين الإنجليزية والنيبالية) https://www.ictj.org/resource-library/we-will-never-forget-scars-and-pains-conflict-nepal-study-opportunities

5.2.5. المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، غواتيمالا: برنامج التعويضات الوطني—اتفاقية الحكومة رقم 258-2003 وإصلاحاتها (2005)—(متاح باللغة الإسبانية) https://www.refworld.org/pdfid/5b6d98414.pdf

6. الإصلاح و الوقاية—مصادر خارجية

1.1.6. التحالف الدولي لمواقع الضمير، مسارات الابتكار: المجتمع المدني يعزز العدالة الانتقالية— (متوفر في الانكليزية و الفرنسية) https://www.sitesofconscience.org/wp-content/uploads/2020/03/Pathways-of-Innovation-Toolkit-2.pdf

2.1.6. المبادرة العالمية للعدالة والحقيقة والمصالحة (GIJTR)، تعزيز المشاركة في عمليات العدالة الانتقالية على المستوى المحلي والوطني: دليل للممارسين—(متوفر بالإنجليزية والتاميلية) https://gijtr.org/wp-content/uploads/2021/10/Community-Participation -Toolkit-online-1.pdf

3.1.6. حكومة المملكة المتحدة، نظرية التغيير لمعالجة العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات— (متوفر باللغة الإنجليزية) https://www.gov.uk/government/publications/preventing-sexual-violence-in-conflict-initiative-strategy/a-theory-of-change-for-addressing-conflict-related-sexual-violence#executive-summary

7. الذاكرة و التعليم—مصادر خارجية

1.1.7. آسيا للعدالة و الحقوق (AJAR)، الحجر و الزهرة: دليل الفهم و العمل من أجل النساء—(متوفر باللغات الإنجليزية و البورمية و الإندونيسية و التتونية) https://asia-ajar.org/resources/books-research/stone-flower-a-guide-to-understanding-and-action-for-women-survivors/#:~:text=%E2%80%9CStone%20%26%20Flower%3A%20A%20Guide,AJAR's%20work%20with%20women%20survivors

2.1.7. التحالف الدولي لمواقع الضمير، مجموعة أدوات «من الذاكرة إلى العمل»—(متوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والسنهالية) https://www.sitesofconscience.org/member_resources/from-memory-to-action-a-toolkit-for-memorialization

3.1.7. صندوق الدموع (Tearfund)، تحويل الذكورة: دليل لتدريب أبطال النوع الاجتماعي و القادة الدينيين—(متوفر باللغات الإنجليزية والفرنسية والفرنسية) الإسبانية والبرتغالية) https://learn.tearfund.org/en/resources/series/changing-gender-norms-transforming-masculinities/transforming-masculinities

4.1.7. التحالف الدولي لمواقع الضمير، مجموعة أدوات رسم خرائط الجسم—(متوفر باللغة الإنجليزية) https://www.sitesofconscience.org/wp-content/uploads/2018/12/Toolkit-Body-Mapping-2018_Online-1.pdf

8. المجتمع و التضامن—مصادر خارجية

1.1.8. شبكة (SEMA)، كسر حاجز الصمت: تحويل الألم إلى قوة—(متوفر باللغة الإنجليزية) https://www.mukwegefoundation.org/wp-content/uploads/2022/12/FINAL-Breaking-the-silence-265x265-2.pdf

2.1.8. التحالف الدولي لمواقع الضمير، مسارات الابتكار: المجتمع المدني ينهض بالعدالة الانتقالية—الفصل 6: إشراك الناجين من خلال الأساليب التشاركية والدعم النفسي والاجتماعي في غينيا—(متاح باللغتين الإنجليزية والفرنسية) https://www.sitesofconscience.org/2020/03/pathways-of-innovation-civil-society-advancing-transitional-justice/

الحواشي الختامية

1. United Nations Security Council Resolution 2467 (2019): www.un.org/shestandsforpeace/sites/www.un.org.shestandsforpeace/files/unscr_2467_2019_on_wps_english.pdf.
2. Five Gains and Gaps in the Campaign to End" Conflict-Related Sexual Violence," Chantal de Jonge Oudraat and Kathleen Kuehnast, Ph.D., United States Institute of Peace (November 2023): five-gains-/11/www.usip.org/publications/2023 and-gaps-campaign-end-conflict-related-sexual-violence.
3. Dara Jay Cohen, "Going Beyond Accountability to Deter Conflict-Related Sexual Violence," United States Institute for Peace: https://www.usip.org/going-beyond-accountability-/03/publications/2023 deter-conflict-related-sexual-violence.
4. Schulz and Kreft, "Accountability for Conflict-Related Sexual Violence": https://doi.org/10.1093/acrefore/9780190846626.013.702.

International Coalition of
SITES *of* CONSCIENCE

www.sitesofconscience.org

Facebook.com/SitesofConscience
@SitesConscience
SitesofConscience

GIJTR
Global Initiative for Justice
Truth & Reconciliation

www.gijtr.org

@GIJTR
@GIJTR